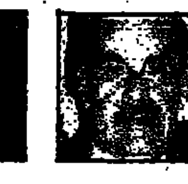
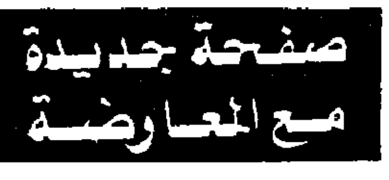
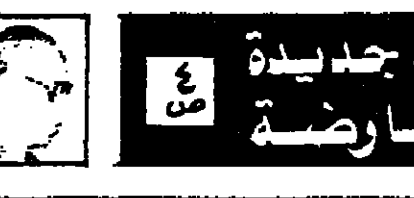
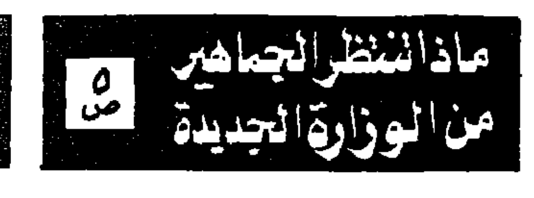
فى "السياسى" اليوم

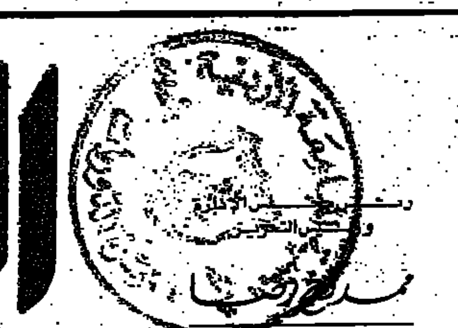
برامج وأفكار وزارة عاطف صدقى ص ٣


البرلمانيون يناقشون خطاب مبارك ص ٤



صفحة جديدة مع المعارضة ص ٤


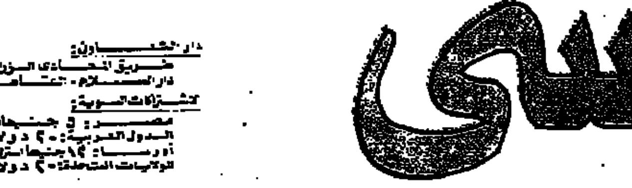



ماذا ننتظر الجماهير من الوزارة الجديدة ص ٥




السياسى

جريدة يومية تصدر أسبوعيًا مؤقتًا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر



١٢ صفحة — NO 58.. AL-SIYASSI 16 NOVEMBER 1986 — ١٠ قروش

السيطرة على الأسعار

د. عاطف صدقى "للسياسى": "حلول لكافة المشكلات الجماهيرية .. وفى مقدمتها السيطرة على الأسعار"

د. والى: ازالة الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك - د. عبدالوهاب: خفض أسعار المنتجات الصناعية - د. أبوالدهب: زيادة منافذ التوزيع

بدأت الوزارة الجديدة ـ برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء فى دراسة تكليفات الرئيس حسنى مبارك ووضعها موضع التنفيذ ـ

● وقد صرح الدكتور عاطف صدقى « للسياسى » بان من اولى مهام الحكومة ايجاد الحلول لكافة المشكلات الجماهيرية ، وفى مقدمتها السيطرة على الاسعار التى اصبحت حديث كل بيت ـ

وقال ، ان الوزارة لا تبدأ عملها من فراغ لان هناك خطة خمسية اوشكت على الانتهاء ، وخطة خمسية جديدة ستبدأ بعد عدة شهور ـ

● وقال الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى : ان استقرار الاسعار سيأتى من خلال ازالة الفجوة بين الانتاج والاستهلاك ، باتباع الأساليب الحديثة فى الزراعة ـ

● واكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ـ بان تحسين نوعية المنتج الصناعى ، وخفض أسعاره ، سيكون حجر الاساس فى خطة عمل الوزارة ـ

● وقال الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الخارجية : ان الوزارة ستعمل على الحد من ارتفاع الاسعار عن طريق القضاء على « السماسرة » وزيادة منافذ التوزيع ، بما يضمن وصول السلع الى المستهلكين بالسعر المناسب ـ

برامج وافكار الوزارة الجديدة ص ٣

سلسلة اجتماعات لمجلس الوزراء

ينتظر ان يعقد مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقى سلسلة من الاجتماعات لوضع الخطوط العريضة لبرنامج عمل الوزارة

وعلمت « السياسى » ان برنامج عمل الوزارة ، سوف يتضمن بيان الدكتور عاطف صدقى امام مجلس الشعب الذى سوف يحدد موعد التقدم به الى المجلس ـ

حل المشاكل .. بدلا من تشتيت الجهود

شهد الاسبوع الماضى ، نشاطا سياسيا مكثفا ، كان من ابرز ملامحه تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى ـ ثم التقاء الرئيس باعضاء الهيئة البرلمانية لمجلسى الشعب والشورى ـ حيث طالب بضرورة . ممارسة الديمقراطية السليمة . والبعد عن التجاوزات حتى تتمكن مصر من معالجة مشاكلها الكبيرة ـ دون تشتيت للجهود فيما لا ينفع مصر ، وشعب مصر ـ

تصوير : فاروق ابراهيم

حديث بين الرئيس حسنى مبارك والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء حول التكليفات الجديدة ، واسلوب عمل الوزارة فى المرحلة القادمة ـ

الرئيس حسنى مبارك اثناء التقائه باعضاء الوزارة الجديدة ـ وحديث حول المهام الكبيرة التى تنتظر الوزارة

الرئيس يستمع الى احد اعضاء مجلس الشعب قبل لقائه باعضاء الهيئة البرلمانية . حيث اكد على ضرورة الممارسة الديمقراطية الصحيحة ـ

د . يوسف والى « للسياسى » :

أتوقع أن تشارك المعارضة فى انتخابات المجالس المحلية

صرح الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى « للسياسى » بأنه يتوقع أن تشارك احزاب المعارضة فى انتخابات المجالس المحلية القادمة ـ وأن الحزب الوطنى يرحب بهذه المشاركة ـ

وقال : ان أمانات الحزب الوطنى فى جميع المحافظات بدأت تستعد لهذه الانتخابات ، وسوف تعطى الاولوية فى الترشيحات للشباب ـ

وزير الاقتصاد يؤكد: استقرار التشريعات والقرارات الاقتصادية

صرح الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد « للسياسى » بأن الوزارة ستعمل على توفير مناخ مناسب لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة فى مشروعات الخطة الخمسية الجديدة ، وذلك باستقرار التشريعات والقرارات الاقتصادية ، وازالة جميع المعوقات من امام المصدرين ـ

نهائى كأس افريقيا على الهواء مباشرة

تقرر نقل المباراة النهائية بين الاهلى وسوجارا بطل الجابون على الهواء مباشرة ـ من الجابون ـ يوم ٧ ديسمبر المقبل ـ

الجدير بالذكر ان المباراة الاولى ـ الذهاب ـ تقام يوم الجمعة القادم بالقاهرة ـ

كلنا مع الوزارة الجديدة
رؤية الاسبوع ص ١١

الجو اليوم :

تتوقع هيئة الارصاد الجوية ان يسود البلاد اليوم طقس معتدل نهارا بارد ليلا

وزير الصحة: السيطرة على ارتفاع تكاليف العلاج

صرح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة « للسياسى » بان المرحلة القادمة ستشهد رفع مستوى الخدمات الصحية . والسيطرة على تكاليف العلاج ـ وذلك من خلال المستشفيات العامة التى ستؤدى خدماتها المجانية على اكمل وجه

وسيتم التوسع فى نشر مظلة التأمين الصحى والارتقاء به ، بحيث يشعر كل فرد أن العلاج حق له ـ

وأكد أنه لن تكون هناك تجاوزات فى المستشفيات الاستثمارية ، وسوف يتوسع فى المؤسسات العلاجية الحكومية ـ

وزارة الأوقاف تواجه التيارات الفكرية المتطرفة

صرح الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف « للسياسى » بأن الوزارة تحرص ـ فى الوقت الحاضر ـ على النزول الى الشباب والالتقاء بهم ، والرد على ما لديهم من تساؤلات وذلك للحد من التيارات الفكرية المتطرفة التى تحاول النيل من شبابنا ـ

الجماهير تراقب الاسعار بالاسواق

علمت « السياسى » ... الحكومة الجديدة ... بشكل كبير على الرقابة ... التجار ... السلع

اتصالات هامة يجريها د . بطرس غالى فى لومى

كتبت ابتسام المستكاوى

علمت « السياسى » ان الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية قام بمشاورات هامة مع عدد من وفود الدول العربية المشاركة فى مؤتمر القمة الفرنسى الافريقى الثالث عشر ، والذى أنهى اعماله أمس ـ السبت ـ فى لومى عاصمة توجو ـ

« البقية ص ١١ »

أسرار الأحزاب

الكل آثمون ..!

● افتى بعض المشايخ من الأعضاء القياديين فى حزب معارض ، أن رئيس الحزب رافع لواء الاسلام فى مصر ـ وأن كل من يعارضه آثم ..!

اجتماعات دورية

● قرر رئيس حزب معارض ـ عقد اجتماعات دورية مع قيادات الحزب ، فى محاولة لوضع حد للخلافات المستمرة بينهم ـ

وقال رئيس الحزب : ان هذه الخلافات تهدد كيان الحزب بالانهيار ـ

شباب .. وشيوخ

● وقعت خلافات خطيرة فى حزب معارض بين قياداته من « الشيوخ » وبين أعضائه من الشباب ـ وصلت الى حد التشابك بالأيدى عقب اجتماع المجلس الدائم للحزب ـ

انتهت الخلافات بهروب الشيوخ الى مكتب رئيس الحزب وطلبوا النجدة !

اجراءات متوقعة لرفع المعاناة عن الجماهير

ينتظر أن تتخذ الحكومة الجديدة عددا من الاجراءات التى تستهدف تخفيف المعاناة عن الجماهير ، وخاصة العاملون بالحكومة ، والقطاع العام ـ

قروض ميسرة للشباب لتملك الأقفاص السمكية

قررت وزارة الزراعة اقامة اقفاص سمكية على شاطىء النيل لتربية وانتاج الأسماك على أن يتملك كل شاب بين ٥ ، ٧ أقفاص ـ

وسوف تمنح للشباب قروض ميسرة ، يتم تسديدها على ١٠ سنوات لتملك هذه الأقفاص التى تدر دخلا سنويا لايقل عن ٥٠٠ جنيه ـ

لماذا ارتفع سعر الدولار ؟

حقق سعر الدولار فى السوق الحرة ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام الماضية . حيث ارتفع ٤ قروش مرة واحدة ، بعد أن مر بفترة استقرار حول ١٩٠ قرشا للدولار

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون ، أن هذه الارتفاع ارتبط بالتغير الوزارى

رأى الدوائر الحزبية

وزارة عاطف صدقى فى بداية مرحلة جديدة تتلاقى فيها جميع القوى الوطنية

د . عاطف صدقى

اجمعت الدوائر الحزبية على ان وزارة الدكتور عاطف صدقى ، تعتبر بداية مرحلة جديدة من العمل الوطنى . تتلاقى فيها وتعمل من اجل اهدافها . جميع القوى الوطنية ، بصرف النظر عن الانتماءات الحزبية ـ

ووصفت هذه الدوائر كلمة رئيس الوزراء امام مجلس الشعب ـ فى بداية الدورة البرلمانية الجديدة ـ بانها تبشر بتفاهم بين جميع الاحزاب ، لابد ان تنعكس آثاره فى شكل تعاونى ايجابى لمواجهة الظروف الصعبة التى تمر بها مصر ـ

واشارت هذه الدوائر الى التقليد الذى ارساه الرئيس حسنى مبارك من الالتقاء برؤساء الاحزاب جميعا . بين الحين والآخر ، لبحث القضايا القومية ـ وقالت : انها تأمل ان يمتد هذا التقليد الى العلاقات بين الاحزاب والحكومة ، وبين حزب الاغلبية والاحزاب المعارضة ـ

●●●●

٣ موضوعات رئيسية تتناولها محادثات المشير ابو غزالة فى واشنطن

المشير أبو غزالة

واشنطن ـ محمد ابراهيم :

تبدأ اليوم محادثات المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مع كبار المسئولين الامريكيين ـ

وتتناول محادثات المشير ابو غزالة ثلاثة موضوعات رئيسية :

(١) الاحتياجات العسكرية لمصر

(٢) التعاون المشترك فى مجالات التدريب

(٣) فوائد الديون العسكرية .

وسوف تستمر محادثات المشيرة ابو غزالة فى العاصمة الامريكية حتى نهاية الاسبوع الحالى ـ

●●●●

استصلاح ٢٤ الف فدان بالنوبارية وتوزيع الاراضى المستصلحة على صغار الفلاحين

د . يوسف والى

علمت « السياسى » ان وزارة الزراعة تقوم حاليا بدراسة تهدف الى استصلاح ٢٤ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية ـ بقرض بدون فوائد من البنك الدولى ـ وزراعتها ببنجر السكر ـ

وسوف توزع هذه الاراضى على صغار الفلاحين بواقع ١٦ فدانا لكل اسرة ـ

قضايا رئيسية أمام الحكومة الجديدة

١ إعادة التوازن بين الأجور والاسعار

كتبت سميحة كريم :

قال الرئيس حسنى مبارك ـ في خطابه الاخير امام مجلسى الشعب والشورى ـ ان الاسعار اصبحت حديث كل بيت ـ ولابد من التصدى لها . ومصارحة الشعب بكل الحقائق ـ

ولا شك ان الاسعار والاجور معادلة هامة في حياة كل اسرة ـ وتحقيق التوازن بينهما هدف عام للحفاظ على الاستقرار الاقتصادى ومستوى المعيشة ـ .

وقد اجرى معهد التخطيط القومى دراسة هامة . كشف فيها ان معدلات ارتفاع الاسعار في مصر . تزيد سنويا بنسبة ١٥٪ ـ ومع ان هناك زيادة في الاجور الا انه لا يوجد توازن في توزيع هذه الاجور ـ

وقد طالبت الدراسة بان الدخول بعنصر الانتاجية هو الطريق السليم لتصحيح المسار الاقتصادى .

وتؤكد الدراسة ان المشكلة الحقيقية هى وجود الخلل بين معدل الاجور والاسعار بمعنى ان معدل زيادة الاسعار اعلى من معدل زيادة الاجور في المتوسط ـ وان هناك خللا في توزيع الدخل ـ وبالتالى فان زيادة الاسعار تتحمله فئة معينة ـ وهى فئة الدخول الثابتة والمحددة .

واذا حاولنا ان تربط الاجور بالانتاجية . فانه اذا زاد الانتاج القومى فان كلا من الاجور والاسعار سوف تتناسب معا .

ربط الاسعار بالانتاجية

وتؤكد الدراسة ضرورة ربط كل من الاسعار والاجور بالانتاجية وهنا سوف يؤثر ايجابيا على الاسعار ـ

واذا نادينا بان تزيد الاجور كما زادت الاسعار فان معنى ذلك زيادة عجز الموازنة العامة للدولة ان لم يصحب ذلك زيادة في الناتج القومى .

وتقول الدراسة ان المدخل الصحيح لتصحيح المسار الاقتصادى هو :

● تشجيع السياسات التى من شانها تحويل جانب اكبر من الدخول الى الادخار والاستثمار . فقد اثبتت الدراسات ان ما ينفق من الزيادات في الدخول تزايد باستمرار حتى انه يقضى عليها تماما .

● لكى يتحقق الاستقرار الاجتماعى يتطلب الامر ان ناخذ بسياسات من شانها معاونة الفئات محدودة الدخل على زيادة الاسعار .

● الحفاظ على نظام التسعير والتقنين لبعض السلع الاساسية . وكل هذه اجراءات مؤقتة حتى نجد الطريق السليم لزيادة الانتاجية

عودة جهاز الاسعار

وتطالب الدراسة بضرورة عودة جهاز الاسعار مرة اخرى ـ وليس بالضرورة جهاز تخطيط الاسعار السابق . ولكن من المهم ان تعود الاسعار لتلعب دورها كاداة اكثر فاعلية في تحقيق التوازن في الاقتصاد المصرى .

واذا كانت هناك محاولات كثيرة لاستخدام الاسعار كاداة في توجيه الموارد كرفع اسعار بعض السلع والتشجيع على زيادة الانتاج ولكنها محاولات يجب ان يكون دورها اكثر شمولا سواء على المستوى القطاعى او على المستوى القومى فان السعر او قيمة السلعة ليست عنصر اى فراغ بل هى مرتبطة بهيكل سلعى متكامل .

وهنا تاتى اهمية احياء دور مشابه لما كان يقوم به جهاز تخطيط الاسعار . بحيث ياخذ بالنظرة القومية الشاملة ويكون متناسقا ومتوازنا على المستوى القطاعى والقومى .

د . جلال ابو الدهب وزير التموين

تصوير : جمال عبد الصادق

مفاهيم اقتصادية

ادارة وتنظيم التصدير السلعى

اتخذت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية عدة اجراءات لتشجيع التصدير اهمها :

● انشىء فى عام ١٩٧٩ مركز تنمية الصادرات المصرية بهدف تنمية وتنشيط الصادرات المصرية . حيث يختص بوضع استراتيجية عامة لتنمية الصادرات المصرية خاصة السلع غير التقليدية على ضوء الدراسات التى يقوم بها المختصون بالمركز بالاشتراك مع مركز التجارة الدولى بجنيف مع التركيز بصفة خاصة على العقبات التى تقف امام هذه الصادرات واقتراح الوسائل العملية لازالتها .

● انشاء اللجنة العليا لتنمية الصادرات بمجلس الوزراء بقرار السيد الدكتور رئيس الوزراء رقم ١٨٩ لسنة ١٩٨٣ . تضم وزراء المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والسياحة والزراعة ومهمتها دراسة كافة العوائق التى تحول دون التصدير واصدار القرارات التى تمكن من التغلب على هذه العوائق .

● انشاء وكالة متخصصة لتنمية الصادرات بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بهدف دراسة الوسائل الكفيلة بتشجيع قطاع التصدير المصرى وسبل تبسيط اجراءات التصدير . ونظم وحوافز التصدير .

● ومن الاجهزة التابعة لوزارة الاقتصاد والتى لها علاقة بعملية التصدير وكسب الاسواق الخارجية كل من الهيئة العامة لشئون المعارض والاسواق الدولية وجهاز التمثيل التجارى فى الخارج وتختص الاولى بتنظيم واقامة المعارض والاسواق الدولية والمحلية فى الداخل لتنمية روح التنافس بين المنتجين . ويتولى جهاز التمثيل التجارى فى الخارج مهام التخطيط والرقابة والمتابعة فى مجال علاقاتنا الاقتصادية والتجارة الخارجية مع كل دولة على حدة ..

٢ الدعم ـ الصرف ـ الفائدة ـ الديون الخارجية

كتب مدحت البسيونى :

أمام المجموعة الأقتصادية ـ التى تم تشكيلها فى الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى ـ عدد من القضايا الأقتصادية التى تتطلب البت فيها . واتخاذ القرارات المناسبة ـ ومن المعروف ان هذه القضايا أخذت من الحكومة السابقة وقتا طويلا فى البحث والدراسة ـ ويمكن حصر هذه القضايا فيما يلى :

لعل أهم وأخطر هذه القضايا هى لدعم التى استغرقت وقتا طويلاً من البحث والدراسة فى عدد كبير من مؤسسات الدولة والاحزاب المختلفة . لما لها من تأثير كبير على ميزان المدفوعات ـ وكانت الحكومة السابقة قد اوشكت على الأنتهاء من دراسة خاصة بهذا الدعم ـ وكان الأتجاه السائد قصر الدعم على المستحقين فقط . وهم فى الغالب العاملون بالحكومة والقطاع العام وأرباب المعاشات والمستحقون للضمان الأجتماعى

وقد أثبتت هذه الدراسة أيضا ان الدعم العينى الذى يطبق حالياً له مساوى عديدة حيث أن الكل يستفيد منه بل أن الأغنياء يستفيدون أكثر من أصحاب الدخول المحدودة لأن لديهم قوة شرائية كبيرة يحصلون بها على الدعم .

الأسعار

أما القضية الثانية فهى الأسعار ولعلها من أهم الموضوعات المطروحة أمام الحكومة الجديدة . ولقد نص عليها صراحة الرئيس حسنى مبارك فى خطاب التكليف حيث طالب بوضع خطة محكمة للسيطرة على الأسعار بالنسبة للأحتياجات الأساسية للمواطنين .

وقضية الأسعار تقع على جميع اللجان الوزارية لأنها محصلة نهائية لتفاعل مجموعة من العوامل منها الانتاج ـ أى العرض والطلب ـ وتكاليف الانتاج . والقوانين السائدة . وتكلفة النقل والتوزيع ومدى تجاوب المواطنين ـ وتكمن المشكلة فى أن هناك زيادة بمعدلات عالية جداً فى الطلب نتيجة لأرتفاع معدل زيادة السكان وكنتيجة أيضا لزيادة الطموحات للأفراد لتملك السلع بينما معدل الأنتاج منخفض ومحدود .

سعر الفائدة

أما القضية الثالثة التى تنتظر المجموعة الاقتصادية هى : سعر الفائدة وقد كثر الحديث عنها والدراسة الأخيرة التى وضعت أمام الحكومة السابقة ـ كانت ترى أن أسعار الفائدة الدائنة والمدينة للجنيه المصرى تعتبر مناسبة فى الوقت الحاضر . وتحقق معدلا مناسبا فى زيادة المدخرات فى ضوء تراجع أسعار الفائدة العالمية على الدولار . ومعظم العملات الأخرى .

كما أوضحت الدراسة أن هناك أتجاها لدى الكثير من المستثمرين ورجال الأعمال من أن سعر الفائدة المدينة مرتفع . خاصة فى وقت يسود فيه كساد فى قطاع الأعمال والنشاط التجارى .

والزيادة فى معدل أسعار الفائدة الدائنة يؤدى الى زيادة السيولة لدى البنوك فى وقت يتحدد فيه الأقبال على طلب قروض أو تسهيلات ـ كما أن زيادة أسعار الفائدة المدينة تؤدى الى زيادة الاعباء العالية على المقترضين فى وقت يقل فيه العائد على النشاط الاقتصادى .



د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد

أما بالنسبة لسعر الصرف فالحكومة ممثلة فى المجموعة الأقتصادية ـ مطالبة بوضع سياسة لتبسيط سعر الصرف . والغاء نظام التعدد القائم فى أسعار صرف العملات الأجنبية وصولاً الى سعر صرف موحد لكافة العمليات الخارجية

الديون الخارجية

وبالنسبة للديون الخارجية فهذه قضية شائكة وهناك العديد من الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن وكانت أخر دراسة وضعت أمام الحكومة السابقة ترى أتخاذ عدد من الأجراءات من أهمها :

● تحقيق الأعتماد على الخارج وعدم زيادة الأقتراض الا فى الحالات الضرورية وأن يتم الأقتراض للمشروعات ذات العائد الذى يخدم الدين الخارجى .

● عدم التوسع فى التسهيلات قصيرة الأجل سواء التسهيلات المصرفية أو تسهيلات الموردين

● الأنتظام فى الوفاء بكافة الألتزامات الخارجية فى مواعيد أستحقاقها .

● عدم الألتجاء الى أعادة الجدولة « متعددة الأطراف » وفقاً لصيغة « منتدى باريس » حيث تؤثر تأثيراً سلبيا على معاملات مصر مع العالم الخارجى . وتسبب تعقيدات شديدة من زيادة أعباء الأقتراض . وتحقيق حدود التسهيلات . وبذلك تفقد مصر سمعتها الائتمانية لدى كافة المؤسسات المالية والبنوك العالمية .

وزير الاقتصاد « للسياسى »

ازالة العقبات فى طريق المصدرين والمستثمرين

صرح د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد « للسياسى » بان الوزارة ستعمل على ازالة كافة العقبات التى تعترض المصدرين والمستثمرين ومواجهة الروتين الذى يفسد القرارات التنفيذية ويعوق مسار الاصلاح الاقتصادى . ويؤثر على جهد الدولة فى تحسين الخدمات .

واكد الوزير على ضرورة ازالة القصور فى الاداء عن طريق ازالة المعوقات جذريا .

٣ تنمية سياحية شاملة لتوفير النقد الأجنبى

كتب جمال الخولى :

من القضايا التى تواجهها الحكومة الجديدة ـ ضمن أولويات البرامج الشاملة ـ توفير مستلزمات الخطة من النقد الأجنبى ـ وفى هذا الإطار . يبرز دور السياحة فى تدعيم الاقتصاد القومى ـ خاصة فى ضوء المتغيرات والأحداث الدولية ـ التى أثرت على عائد الدولة من العملات الحرة ـ ذات المصادر الثابتة ـ كالبترول وقناة السويس .

من هنا ـ تأتى أهمية الاستغلال الأمثل للموارد السياحية ـ فى ضوء الامكانيات المتاحة ـ لمواجهة مشكلة التنمية السياحية ـ وتحقيق ارتفاع الدخل السياحى الى مليارات الدولارات ـ خاصة أن اجمالى الانفاق السياحى فى مصر ـ يصل الى ألف مليون دولار سنوياً .

كيف يكون ـ إذن ـ دور التنمية السياحية فى الاقتصاد القومى ؟

ويقول « عبد الرحمن سليم » وكيل وزارة السياحة ـ ورئيس الادارة المركزية لبحوث والتدريب ـ

إذا أردنا معالجة قضية التنمية فى مصر ـ فلابد من النظر الى القضايا الاقتصادية . ودور السياحة فى التغلب على المشاكل المتعلقة بها ـ وتنحصر هذه المشاكل فى : اختلال ميزان المدفوعات . ندرة الموارد النقدية من العملات . تزايد عدد السكان بصورة مزعجة ـ واختلال فى التوزيع السكانى بين الاقاليم والمناطق .

وتستطيع السياحة أن تقوم بدور فعال فى معالجة هذه المشاكل ـ اذا ما احسن التخطيط لها .

ومع ذلك ـ يجب أن تسير التنمية السياحية فى إطار محاذير شديدة ـ لوجود منافسة عالمية حادة بين الدول ـ خاصة فى منطقة البحر المتوسط ـ فضلا عن أن معدلات نمو السياحة العالمية اصبحت بسيطة للغاية ـ وتحركات السائحين محدودة ـ بسبب الضغوط السياسية والاقتصادية

من هذا المنطلق ـ نستطيع ان نصل الى مفهوم علمى للتنمية السياحية فى مصر ـ ويتحدد فى عدة نقاط :

الاولى : تركيز التنمية السياحية فى مناطق محدودة . وليس بعثرة الجهود فى مناطق متعددة .

النقطة الثانية : بناء مجمعات سياحية متكاملة . تضم الخدمات السياحية ـ التى تلبى رغبات النوعيات المختلفة من السائحين ـ فضلا عن تلبية السياحة الترويحية

النقطة الثالثة : التحويل المنتظم من السياحة الثقافية ـ الى السياحة الترويحية ـ ليكون لمصر طابع متميز

أما النقطة الرابعة ـ فتتمثل فى الارتفاع الأمثل بالموارد السياحية والاقتصادية المتاحة ـ بحيث يكون الاعتماد ـ بدرجة كبيرة ـ على الاستفادة من المنتجات المحلية ـ .

النقطة الاخيرة : إعطاء اهمية كبرى لتنمية الموارد البشرية ـ التى يمكن توظيفها لخدمة العمل السياحى ـ وتكوين الكوادر التى تستطيع تولى المهام الادارية ـ لتصبح الادارة السياحية ـ ادارة مصرية ـ

من هنا ـ يمكن النظر الى مصر ـ سياحيا ـ من ثلاثة محاور رئيسية :

الأول : محور وادى النيل ـ الذى يضم الدلتا والقاهرة والمنيا وأسيوط وقنا وأسوان ـ حتى ابو سمبل ـ وهى القاعدة التى تحتاج الى تجميل وتطوير .

المحور الثانى : يتمثل فى الساحل الشمالى ـ الممتد من بور سعيد شرقا حتى السلوم غرباً ـ وهو يضم ـ فى المقام الأول ـ مدناً سياحية التركيز عليها ينبى رغبات السياحة الوطنية

وينبغى ان تكون التنمية السياحية ـ فى هذه المنطقة الشاسعة ـ باقامة مدن سياحية فى مناطق متباعدة ـ وليست باقامة قرى ومنشآت متباعدة بطول الساحل .

اما المحور الثالث ـ فينحصر فى ساحل البحر الاحمر وسيناء ـ ويجب التركيز فى خطة التنمية السياحية ـ ايضا ـ على تنمية مناطق محدودة باقامة مدن سياحية للترفيه والسياحة متعددة الجوانب ـ فى كل من الغردقة ونويبع وبعض المدن الاخرى على خليج السويس والعريش مع ضرورة الالتزام بالاصول العلمية للتنمية السياحية ـ التى تعتمد على اعداد الدراسات الدقيقة فى التسويق السياحى ـ لتحليل متطلبات السوق العالمى


د . فؤاد سلطان

٤ تشجيع الصناعة الوطنية للقطاع العام والخاص

حماية الصناعة الوطنية ـ وتقديم مزيد من التشجيع لها فى القطاعين العام والخاص هو احد الموضوعات الاساسية الذى تركز عليه الحكومة الجديدة .

يقول المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة : ان الاعفاءات الجمركية تعد خطوة واجبة ومدخلا طبيعيا لتحقيق الحماية للصناعة الوطنية : ولا حماية فى ظل بقاء الاعفاء الجمركى واستمراره . حتى ولو كان المنتج المحلى اقل قليلا فى جودته من المستورد ـ .

وقال : ان الاعفاء عبارة عن استثناء يمنح من اجل هدف معين . ومن اجل التحفيز على تحقيقه . وغالبا ما يتقرر الاعفاء من الدولة دون ان يحقق المستمتع بالاعفاء الهدف المطلوب ـ ولذا فالاجدى هو أن تحصل الجمارك بالكامل عن كل نشاط

ـ واذا كانت هناك رغبة فى دفع انشطة معينة . فيمكن ان يرد اليها قيمة ما سددته من رسوم جمركية فى حالة قيامها بالنشاط على الوجه المطلوب . كالانتهاء من المشروع فى المدة المحددة . او طرح كميات معينة من المنتج فى الاسواق الداخلية او الاسواق التصديرية او ما الى ذلك .

ويقول الدكتور طارق جرانه رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب ان هناك صعوبات تعوق وتحد تماما من انطلاق الصناعة المصرية . والتى لو وفرنا لها الحماية فى ظل الظروف والواقع الحالى الذى تعمل فيه لما كان هناك اى جدوى من توفير هذه الحماية ـ فهناك مشاكل داخلية متعددة تتعرض لها الصناعة الوطنية فى مقدمتها الاجراءات الخاصة بمنح القروض الصناعية

فالصناعة تحتاج الى نوعية خاصة من القروض ولا يوجد لدينا حتى الان البنوك القادرة على امدادها بمثل هذه القروض .

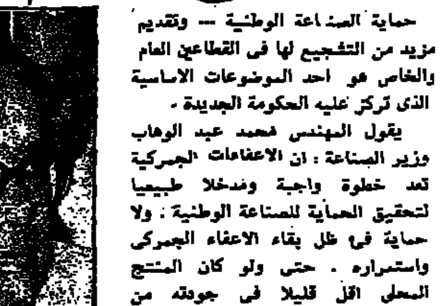
كذلك هناك نظام الضرائب الملىء بالتعقيدات والتى تلاحق النشاط الصناعى فى كل موقع . فبدلا من ان نتحدث عن الغاء اعفاء جمركى . فلنتحدث عن تسهيلات ضريبية تحفز المستثمرين على الاقبال على هذا النشاط . ولا تؤدى الى هروبهم منه ـ ويتساءل . وماذا لو الغينا الاعفاء وبقى موقف الضرائب من المستثمر فى النشاط الصناعى وهو بطبيعة الحال يتحمل مخاطر وعائدا لن يتحقق الا بعد وقت طويل مثل موقفها من اى نشاط تجارى اخر ـ

وهناك ايضا مشكلة الكهرباء والطاقة التى تهدد بالفعل الصناعة الوطنية ـ قلنا ان نتصور كم تتحمل التكلفة الانتاجية بعبء اضافى مع كل انقطاع للتيار الكهربائى داخل المصنع . ثم عودته مرة اخرى ـ

ايضا الاعفاءات الجمركية والابقاء عليها يدفع المستثمر الى النشاط الصناعى حتى يكون للقطاع الخاص دور فى وقت ترتكز فيه الخطة على افساح المجال امامه للمزيد من المشاركة

ويضيف رئيس لجنة الصناعة ان الصناعة المصرية الحالية تعانى ايضا من ارتفاع تكلفة المنتج لاعتبارات كثيرة ـ فالاجر يرتفع بقدر يزيد على ارتفاع الانتاجية . والفاقد الصناعى مازال موجودا فى كافة مراحل التشغيل ـ ومعايير الكفاءة الانتاجية تحتاج الى مراجعة ـ نضيف الى ذلك اعباء الاقتراض وغيرها ـ

ويقول عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات نحن الآن فى ظروف تحتم علينا الاعتماد على الذات وفى نفس الوقت تحتم اعطاء الفرصة الحقيقية للصناعة الوطنية وخاصة واننا دولة نامية ـ وليس بالضرورى ان يكون المنتج المحلى بجودة مائة فى المائة مثل المستورد تماما ـ فمن الطبيعى ان يكون المنتج فى بداية انتاجه بمستوى اقل جودة عن المستورد . ولا مانع طالما ان هذا المنتج سيجرى تطويره وتجديده ولابد ان ياخذ فرصته كاملة حتى يصل لمستوى المستورد .


م . محمد محمود عبد الوهاب

حديث الأمد الاقتصادى

الوزارة الجديدة

راحت وزارة الدكتور على لطفى يوم التاسع من نوفمبر الحالى ثم جاءت وزارة الدكتور عاطف صدقى وأدت اليمين الدستورية يوم ١٢ الجارى ـ فاخذ الرأى العام يعمل الحدس والتخمين فى اسباب الرواح وأسباب المجىء ـ وبرغم ما قيل عن هذا وذاك . فان الايام التى لن تطول كثيرا سوف تكشف عن هذه الاسباب ـ فالمعلقون الاذاعيون والصحفيون الاجانب لن يهدأ لهم بال حتى يكشفوا عما يتوق البعض الى معرفته وذلك لإشباع فضولهم

ووزارة الدكتور على لطفى منذ تكوينها فى الرابع من سبتمبر من العام الماضى ـ وهى تسبح ضد التيار وما صادفته من سوء حظ معروف لقراء هذه الاحاديث فقد إتينا على تفاصيله فى حينه من هبوط شديد فى عائدات البترول نتيجة لانخفاض اسعاره العالمية وما ترتب عليها من هبوط ايرادات قناة السويس . وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج والسياحة ـ ومسئولية أثار هذه المتغيرات لا تلقى على كاهل وزارة د . على لطفى ولكن التبعات السيئة لهذه المتغيرات ترد فى اصلها الى تصرفات الوزارات السابقة التى لم تعمل حساب هذا اليوم عملا بالمثل الشعبى « القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود » وبعثرت تلك الوزارات كل ما كانت تحصل عليه من هذه الموارد على الرغم من تحذير بعض الكتاب الاقتصاديين

وكان الواجب يقضى باحتفاظ جانب منها فى صورة احتياطيات مع حسن استخدام الباقى .

والواقع من الامر أن وزارة على لطفى برغم قصر مدتها قامت بما جفل السابقون من اتيانه . فقد حاولت جادة خفض المصروفات الداخلية والخارجية ـ واذا كان الشعب لم يحس بالنتائج فانما يرد ذلك الى قصر الفترة .

ومن المؤكد أن د . على لطفى بشخصه قد وضع نصب عينيه محاربة الفساد ـ ويكفى فى هذا المضمار ان يذكر للدكتور على لطفى انه اتخذ قرارا حاسما فى قضية البنك العربى الافريقى الدولى وهو قرار امتنع من سبقوه عن اتخاذه وتركوه ما يزيد على ست سنوات .

قد تكون القرارات الاقتصادية التى اتخذت قاسية على القلاية من الناس ولكن كان لابد منها لشعب يعيش على انتاج غيره من الشعوب وعلى مدخرات بعض هذه الشعوب ـ ولا يعيب الدكتور على لطفى فى ذلك ان يكون بعض ما قام بتنفيذه هو بعض ما اوصى به صندوق النقد الدولى .

وفى تصورى ان الدكتور على لطفى قد اصطدم مؤخرا بما لا يرضى عنه من توصيات هذه المنظمة الدولية ـ وفى مقدمتها الغاء الدعم وتعويم العملة المصرية ـ ويكفى هذا القدر فليس هذا مجال تقويم عمل الوزارة الذاهبة .

●●●

أما عن وزارة د . عاطف صدقى فيمكن أن تشف عنها شخصية رئيسها وخبرته فى مجالات اقتصادية عديدة ـ ولقد كانت هذه الاحاديث اول من سبق الى توجيه الانظار الى الابحاث العميقة والدقيقة التى قامت بها اللجنة الاقتصادية والمالية لمجلس الشورى وكان يرأسها د . عاطف صدقى

فقد تناولت هذه التقارير امهات القضايا الاقتصادية مثل : سعر الصرف وموازين المدفوعات . والدعم . والقطاع العام وغيرها وذلك من خلال تطور هذه القضايا فيما يزيد على عقدين من الزمن .

آراء رئيس الوزراء الجديد معروفة اذن والحلول لديه جاهزة ولعل غالبية زملائه من الوزراء قد اطلعوا عليها من قبل ـ ويعنى هذا ان وقتا كبيرا لن يضيع فى البحث والتنقيب عن المسببات والعلاج .

وثمة جانب لا يعرفه عن الدكتور عاطف صدقى سوى من عمل معه عندما كان المستشار الاول لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية فى عصره الذهبى ـ ويتلخص رأيه فى أن الدولة الفرد لم يعد لها مجال فى عالم التكتلات وأن الدول العربية لابد من أن تنتهى ـ طال الزمان أو قصر ـ الى تكوين كتلة تأتى فى مرتبة مرتفعة من قائمة التكتلات العالمية الحالية .

ولرئيس الوزراء الجديد رأى فى الضريبة الموحدة التى كان تطبيقها فى مصر محل بحث ونقاش خلال فترة ليست بالقصيرة انتهت بتأجيل هذه الضريبة الى ان يتم اصلاح النظام الضريبى فى مصر ولا يجوز التفكير فى ادخال الضريبة الموحدة فى نظام الضرائب المصرى الا بعد أن تجهز مصلحة الضرائب على ما لديها من حالات متأخرة .

وهذا هو ما دعا اليه الدكتور عاطف صدقى فى الندوات والمحاضرات التى كانت تقام للتبصير والتوعية بخصائص ومتطلبات هذا النوع من الضرائب ـ وكان د . عاطف صدقى يحارب النقل الحرفى بما سبقتنا من دول طبقت نظام الضريبة الموحدة وتختلف ظروفها جذريا عن ظروف مصر .

رئيس الوزراء الجديد يعرف طريقه جيدا . من خلال رئاسته للجهاز المركزى للمحاسبات ما يزيد على أربع سنوات ، الى مواطن الفساد فى الادارة المصرية حكومة وقطاعا عاما على السواء . وسوف يتجه اليها مباشرة .

انه كان يهمس لبعض من يعرفهم باحساسه الدائم بالفساد وأثاره المدمرة فى الاقتصاد من خلال ما كان يكشفه له عمله فى الجهاز المركزى للمحاسبات الذى يعتبر وبحق حامى الدستور فى البلاد الديموقراطية .

د . صليب بطرس

أسعار العملات

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

هذه هي برامج وأفكار الوزارة الجديدة

كتب محمد علام :

حدد الرئيس حسنى مبارك – فى خطاب التكليف للوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى مهام هذه الوزارة فى المرحلة القادمة ..

مبارك .. د. عاطف صدقى رئيس الوزراء الجديد ..



الوزارة الجديدة فى لقطة تذكارية مع الرئيس حسنى مبارك ..

د. عاطف صدقى : هدفنا الأول إيجاد الحلول لكافة المشاكل الجماهيرية

م . محمد عبد الوهاب

مهندس محمد عبد الوهاب : العمل على تحسين الإنتاج وزيادة الإنتاجية

د . محمد على محجوب

د. محمد على محجوب : إعداد الداعية المستنير والتصدى للقضايا الفكرية

عدلى عبد الشهيد : ربط المصريين بالخارج بالوطن الأم ..

وقد طلب الرئيس من الوزارة الجديدة التركيز على مجالات معينة وهى :

(١) تعبئة كافة الموارد الداخلية والخارجية لمواجهة الموقف الاقتصادى بأسلوب فعال بما يخدم قطاعات الانتاج ويلبى الاحتياجات الاساسية للجماهير

(٢) تنشيط الاقتصاد المصرى واطلاق الطاقات المتوفرة للاغراض الانتاجية .

(٣) تقديم مزيد من التشجيع للصناعة الوطنية فى القطاعين العام والخاص .

(٤) السيطرة على الاسعار خاصة بالنسبة للاحتياجات الاساسية للجماهير .

(٥) استخدام الطاقات الوطنية المتاحة فى مجال الزراعة والصناعة للحد من الواردات وزيادة الصادرات

(٦) تحقيق طفرة ملموسة فى برنامج استصلاح الاراضى وزيادة الغلة الرأسية للانتاج الزراعى .

(٧) اصلاح نظام التعليم بما يقتضيه من تغيير فى مناهج الدراسة واعداد للمدرسين.

(٨) اعادة النظر فيما يحصل عليه المواطن من مصادر الثقافة المختلفة ..

(٩) تركيز الجهود المبذولة فى مجال تنظيم الاسرة بما يتيح استخدام الموارد لبناء مجتمع قوى متماسك .. قادر على التصدى للمشكلات .

(١٠) تحسين الخدمات الصحية سواء برفع مستوى الخدمات او التوسع فى نظام التأمين الصحى للسيطرة على تكاليف العلاج

(١١) الاستغلال الاقصى للطاقات الموجودة فى قطاع السياحة .

(١٢) الاستمرار فى تعزيز امن الوطن والمواطنين .

(١٣) زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والاسهام فى التصدى للمشكلة الاقتصادية .

(١٤) محاربة البيروقراطية والروتين وتبسيط الاجراءات للجمهور ..

وطلب الرئيس من الوزارة ان تحتفظ برؤية واضحة للأهداف وتحديد اولويات العمل بحيث يتم التركيز على القضايا الكبرى التى تحظى باهتمام المواطنين وتؤثر على نجاح المسيرة الوطنية ..

وقد التقت « السياسى » بالدكتور عاطف صدقى بعد التشكيل الوزارى وعدد من الوزراء للتعرف على خطة الحكومة الجديدة وبرامج وافكار الوزراء ..

الرخاء للمواطنين

● قال الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء : ان هدفنا الأول هو تحقيق الرخاء لكافة المواطنين وايجاد الحلول لكافة المشاكل الجماهيرية ..

واذا كنا نسعى لتحقيق هذا الهدف فاننا لانبدأ من فراغ لان هناك خطة خمسية اولى اوشكت على الانتهاء وفى نفس الوقت فاننا على مشارف الخطة الخمسية الثانية ..

واحب ان اطمئن المواطنين الى ان المجموعة الوزارية الجديدة هى نخبة ممتازة تضم كافة العناصر الجيدة فى كافة المجالات وقد تم اختيارها فى ضوء المصلحة العامة – اولا وقبل كل شىء –

فهؤلاء سواء نواب مجلس الوزراء او الوزراء هم على اعلى مستوى من الخبرة والتجربة ولديهم رصيدهم الكبير فى العمل الوطنى .. ولهذا فان رئيس مجلس الوزراء ليس هو صاحب الراى الاول والاخير فى المسائل التى ستعرض على الحكومة وانما هناك صفة تضامنية بين جميع الوزراء وهذا هو ما يحكم عمل اية حكومة فى اى بلد فى العالم ..

ومن هنا فنحن جميعا سنناقش المشاكل – خاصة الجماهيرية – ونضع الحلول المناسبة لها بما يخدم المواطنين ويحد من معاناتهم ..

الفجوة الغذائية

د. يوسف والى : مواجهة الفجوة الغذائية .. هى شغلنا الشاغل

● اما الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة فقد قال اننا سنركز – خلال الفترة القادمة – على مواجهة الفجوة الغذائية وذلك بالعمل الدائم والمستمر على زيادة الانتاج الزراعى ..

ولتحقيق هذا الهدف فاننا سنهتم باختيار الاصناف عالية الانتاج عن طريق تحديث اساليب الزراعة واستنباط التقاوى عالية الانتاج .

واحب ان اقول : اننا قد اتخذنا خطوات فعالة لتحقيق هذا الهدف وسنواصل الهدف من خلال الانطلاق الى الاراضى الجديدة لزيادة الرقعة الزراعية وتشجيع المواطنين على التحرك نحو هذه الاراضى خاصة وانه قد اضيف الى وزارة الزراعة استصلاح الاراضى الجديدة ..

تحسين نوعية الانتاج

● وقال المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة : ان خطتنا القادمة – فى مجال الصناعة – هى استمرار لنفس الخطة التى نسير عليها وهى تنمية شاملة فى كافة مجالات الانتاج الصناعى وزيادة معدلات الانتاج حتى يمكن الاستغناء عن كثير من السلع المستوردة ..

وفى اعتقادى فان تحسين نوعية المنتج الصناعى سيكون حجر الاساس فى الخطة القادمة ..

● وقالت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات : ان خطة الوزارة فى المرحلة القادمة – هى المضى فى استكمال المشروعات التى بدأتها الوزارة فى المرحلة الماضية .. وهى المشروعات التى التزمت بها الحكومة والحزب الوطنى

وهذه المشروعات تعتمد على التوسع فى مشروعات الاسر المنتجة وزيادة عددها الى ٢٠ الف اسرة مع التوسع فى تصدير منتجاتها لـ احتياجات السوق المحلى ..

اما بالنسبة للتأمينات فسوف نعمل على تطوير نظم المعلومات بحيث يكون لكل منشأة او عامل رقم تأمينيا قوميا ..

اعداد الداعية المستنير

ويرى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان خطة الوزارة يجب ان تسير فى عدة اتجاهات ..

الاول – اعداد الداعية المستنير الذى يمكنه التصدى للقضايا المثارة الان فى المجتمع والعمل على توجيه الشباب الوجهة الدينية السليمة ..

الثانى – النزول الى مواقع الشباب للرد على استفساراتهم

الثالث – التحرك خارج حدود مصر من خلال المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بصفته المنبر الاسلامى لكافة الشعوب العربية والافريقية الاسلامية .. وذلك من خلال اعادة ترتيبه من الداخل بما يعطيه القوة للانطلاق الى خارج مصر وربط أبناء العالم الاسلامى بمصر .

الرابع – التنسيق الكامل مع كافة المؤسسات والهيئات العامة فى مجال الدعوة الاسلامية وفى مقدمتها الازهر الشريف .

الخامس – التعاون مع الوزارات المختصة وهيئة الاوقاف على فض المنازعات الخاصة بأموال اراضى الاوقاف والاستفادة من هذه الاموال للانفاق منها على الدعوة الاسلامية .

التدريب المهنى

● اما عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة فيقول : ان الوزارة ستسير فى الاطار العام للمبادىء التى حددها الرئيس حسنى مبارك فى خطاب التكليف للوزارة الجديدة .. وسوف اعمل – وزملائى – على انجاز هذا التكليف فى ضوء السياسات التى يقرها مجلس الوزراء ..

وانا اعتبر ان القوى العاملة فى مصر مصدر العطاء للمجتمع .. ولذلك لابد من التركيز على تدريب وتأهيل القوى العاملة لتواكب احتياجات المجتمع المصرى ..

رعاية المصريين بالخارج

● وقال عدلى عبد الشهيد بشاى وزير الهجرة والمصريين فى الخارج : اننا سنعمل – جاهدين – على حل مشاكل المصريين العاملين فى الخارج وسوف نشملهم بالرعاية على قدر المستطاع ..

ولعل من اهم المشاكل التى يعانى منها المصريون فى الخارج هى تصريحات العمل وربطهم بمصر الام حتى تزداد صلتهم بالوطن وتتوثق هذه العلاقة .

العلم .. والمجتمع

● وقال الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى اننا سنهتم بالبحوث التى تخدم الانتاج فى كل المواقع سواء فى المجال الصناعى او الزراعى وبما يساهم فى حل مشاكل المجتمع ..

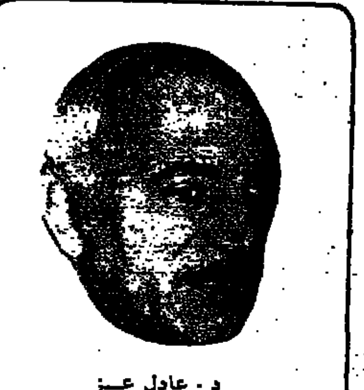
ولعل من الاهتمام ان نركز على الباحث العلمى بحيث نساعده على اخراج نتائج ابحاثه الى طريق التطبيق العملى لان تقدم الامم يقاس بمدى تقدمها فى مجال البحث العلمى ..

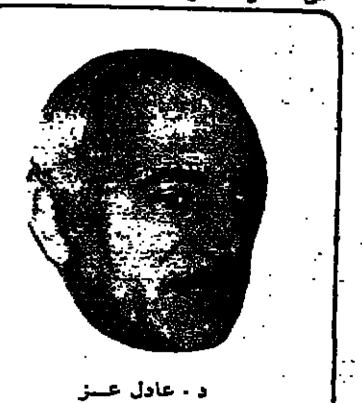
وعندنا – فى مصر – مشاكل كثيرة تواجه البحث العلمى وسوف نسخر كل الامكانات ونذلل جميع المشاكل من اجل النهوض بالبحث العلمى والاستفادة من هذه الابحاث بما يخدم المجتمع .



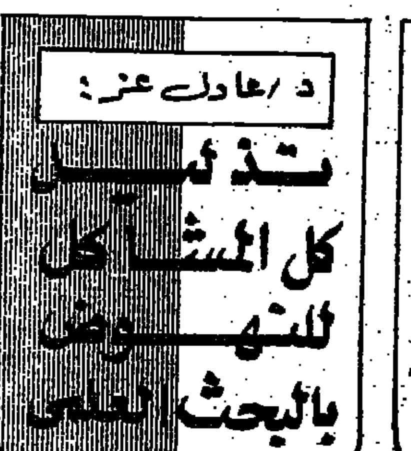


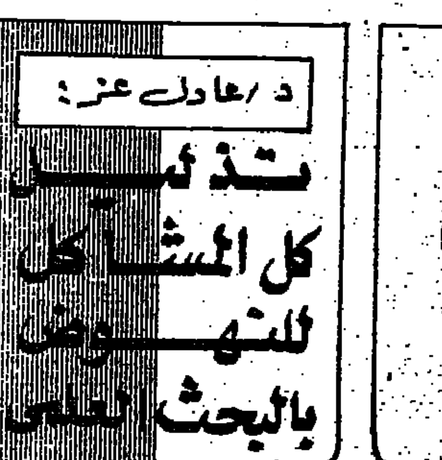
عاصم عبد الحق





د . عادل عز





مهام كبيرة امام الحكومة الجديدة

كتبت نوريس احمد :

يمكن القول – بوجه عام – أن اختيار الدكتور عاطف صدقى رئيسا للحكومة الجديدة . له دلالته فى هذا الوقت بالذات .. وهو وضع المسألة الاقتصادية على رأس الاولويات التى يتطلبها عمل الحكومة ..

ولعل ذلك ما يؤكده خطاب التكليف للوزارة الجديدة .. حيث طالب بتعبئة كافة الجهود والموارد الداخلية والخارجية لمواجهة الموقف الاقتصادى عن طريق اطلاق الطاقات المتوفرة للأغراض الانتاجية ، واعطاء مزيد من التشجيع للصناعات الوطنية فى القطاعين العام والخاص ..

ومع ذلك .. فهناك مشاكل أخرى يمكن أن نقول أنها تواجه الحكومة الجديدة ..

● هناك – مثلا – تنمية الصادرات وزيادة حصيلتها حتى نحافظ على قيمة « الجنيه » الشرائية ..

● وهناك مشكلة الاسكان التى استفحلت . وأصبحت مشكلة تؤرق بال الشباب ..

● والتعليم الذى يحتاج الى أسس لتطويره .. وقد أشار الرئيس مبارك الى هذه القضية لما للتعليم من أهمية فى مد المجتمع باحتياجاته البشرية ..

● واعادة الانضباط الى مواقع الخدمات ، بتنظيم واستخدام أوقات العمل بهدف زيادة الانتاج وزيادة معدلات الأداء .. وقد بدأت نتائج هذه الخطة تظهر فى عدد كبير من مواقع الخدمة الجماهيرية بتبسيط الاجراءات ..

● والسياحة .. لابد لها من أن تساهم فى تنمية موارد الدولة .. خاصة بعد أن أصبحت صناعة لها سوقها فى جميع دول العالم ..

● وهناك قضية الاستهلاك فى القرية – بعد أن ابتعدت عن الانتاج ولابد أن يعود للقرية دورها ..

وليس أمامنا الا أن ندعو الله فى أن توفق الحكومة الجديدة – برئاسة الدكتور عاطف صدقى – فى تحقيق جميع التكليفات – وهى ١٤ تكليف – حددها الرئيس حسنى مبارك فى خطابه للحكومة ..

كلمة للسياسى

رفقا بمصر .. أيها الأبناء !

ذكر الرئيس حسنى مبارك – فى خطابه فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلسى الشعب والشورى : أن هناك من يحاول الاعتداء على قدسية القضاء واستقلاله .. وهناك بعض الاشخاص فى النقابات المهنية الذين يقتتلون تعبيرا عن صراعات شخصية أو اهداف سياسية ضيقة .. فتشوه الصورة النقابية ورسالتها الجليلة .. ولايجنى من ذلك الا الخسران .

والواقع ان ما جاء فى خطاب الرئيس مبارك – لايمس فئة بعينها .. ولكن يمس كثيرا من الفئات التى عمدت فى الاشهر الاخيرة لتشويه صورة مصر سواء بالاضرار فى مواقع الانتاج والخدمات .. او بالتجاوز فى المواقع الحزبية .. هذا فى الوقت الذى يتناسون فيه ان مصر تعانى من مشاكل اقتصادية طاحنة وتحفر فى الصخر وهى تدير عمليات التنمية والتطوير .

ولاشك ان مثل هذه التجاوزات والتصرفات غير المسئولة قد تدفع بمصر الى مشاكل غير محسوبة أول من يكتوى بنارها هم اولئك الذين يثيرون الفتن والاحقاد ..

ونحن فى غنى عن القول بأن هذه الظروف القاسية التى تمر بها مصر تتطلب من الجميع ان يقفوا معا صفا واحدا .. ويعملون يدا واحدة لتحقيق متطلبات هذا الشعب ورفع المشاكل عن كواهله المثقلة بالاعباء ووحدة العمل والفكر والارتفاع الى مستوى المسئولية لان الشعب يريد البناء لا التخريب والوحدة لا التمزق والترابط لا التنابذ والممارسة الديمقراطية الصادقة لا التلاعب بالكلمات ونسج الاكاذيب .

ونحن شعب – كما قال الرئيس مبارك – يحب الانتماء لا الالتواء .. والشموخ لا الرضوخ شعب يصنع الحياة ويرفض من يدمر الحياة .. شعب العمل على مدى العصور والازمان ..

اننا نقول : ان هذه التجاوزات من البعض لايمكن بأى حال ان تخدم مسيرة الديمقراطية .. لان سلامة الدولة فوق اى اعتبار .. وحينما تتعرض سلامة الدولة للخطر هنا نقول لهؤلاء : قفوا مكانكم .. ورفقا بأمكم مصر ..

ولعل هذا يدعونا الى الارتفاع بالرأى والحوار .. حتى نصل الى مستوى الديمقراطية التى نريدها لبناء مصر الغالية .

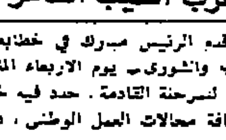
البرلمانيون يناقشون القضايا الرئيسية التى أثارها الرئيس مبارك

كتب العزب الطيب الطاهر :

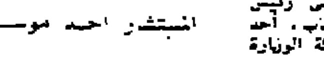
كعادته . قدم الرئيس مبرك في خطابه امام مجلسى الشعب والشورى - يوم الاربعاء الماضى - برنامج عمل للمرحلة القادمة . حدد فيه خطوط الحركة في كافة مجالات العمل الوطنى ، داخليا وخارجيا .

وقد اتفقت اراء معظم اعضاء المجلسين الذين التقت بهم « السياسى » - عقب خطاب الرئيس - على ان خطاب الرئيس والمهام التى طرحها لمرحلة المقبلة يأتى في الوقت المناسب - خاصة ان الوزارة الجديدة بدأت اول ممارسة لنشاطها على الفور

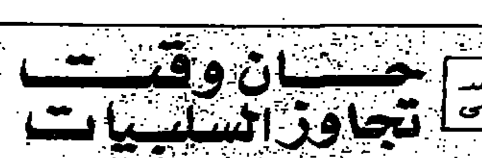
وقد اعتبر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الجديد ان ما تضمنه الخطاب ، أحد المحاور الهامة التى تشكل اطار حركة الوزارة خلال المرحلة المقبلة ..



المستشار احمد موسى | كمال الشاذلى | ممتاز نصار | ايهاب مقلد



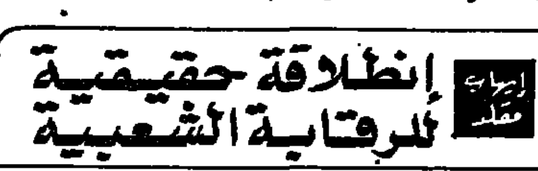




أحمد موسى

حان وقت تجاوز السلبيات



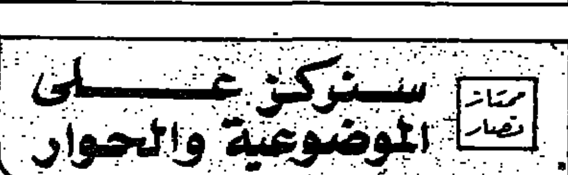


إيهاب مقلد

إنطلاقة حقيقية للرقابة الشعبية

كمال الشاذلى

الجميع يشارك فى دفع المسيرة



ممتاز نصار

سنركز على الموضوعية والحوار

رؤية واضحة

وفي البداية - يؤكد المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب : أن خطاب الرئيس مبارك . تميز بالشمول وامتلاكه الرؤية الواضحة والكاملة لواقع والمستقبل - كما انه لمس المشاكل العامة بمختلف ابعادها والممارسة الديمقراطية والتى اعطاها قدرا كبيرا من الاهتمام بحيث تتجاوز السلبيات التى ظهرت خلال الفترة الاخيرة . من تركيز على المسائل الشخصية . وتصفية الحسابات والتنابذ بالالقاب - وأن الوقت قد حان لتجاوز كل هذه السلبيات والبدء في مرحلة ديمقراطية جديدة تركز على الاهتمام بالمشكلات الجوهرية للوطن وللمواطنين .

ويقول ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب الجديد : لقد كان خطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة قويا وممتازا وواضحا وصريحا . وانا اعتبره كوكيل عمل لمرحلة جديدة من العمل الوطنى البناء . لقد تميز هذا الخطاب بالوضوح التام في عرض الخط السياسى الخارجى لمصر . والذى يتمثل في اهمية المؤتمر الدولى للسلام بالشرق الاوسط كصنعة اساسية لحل القضية الفلسطينية . كما برز فيه البعد القومى لمصر . واهتمامها الواضح والبارز بقضايا امتها وعلى رأسها بالطبع القضية الفلسطينية . وهو في هذا الاطار طالب الدول العربية - من موقع مصر القومى الريادى - بتوحيد كلمتها وصفوفها لتشكل قوة ضغط اساسية لفرض ارادة السلام العادل الشامل . كما طالب القيادات الفلسطينية بالتوحد وهو الامر الذى يشكل اطارا وحيدا لتحريك القضية وفرضها على العالم الخارجى والقوى الدولية -

وبالنسبة لقضية الديمقراطية فان الرئيس في خطابه اكد ضرورة ارساء قواعد الديمقراطية الحقيقية . كما دعا الحزب الحاكم واحزاب المعارضة الى تعميق بالممارسة الديمقراطية بالنقد البناء وعدم التشهير واساءة سمعته .

وانني اعتقد - انه من خلال الكلمات المتبادلة - في جلسة اجراءات افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة - بين مختلف اطراف المجلس فقد بدأ واضحا أن هناك كلاما مشجعا - خاصة من قبل المعارضة - يدعو الى نسيان الماضى والنظر الى المستقبل وبدء صفحة جديدة من العلاقات الايجابية بين الاغلبية والمعارضة تركز اساسا على تجاوز مشكلات الوطن .

اما بالنسبة لمشكلة الاقتصادية فقد وضح من خطاب الرئيس مبارك . أنها خطيرة وكبيرة في نفس الوقت ولكن الامر الذى يجب أن نراعيه هو اننا لسنا وحدنا الذين نعانى من هذه المشكلة فالدول النامية جميعا تعانى من تأزم الامور الاقتصادية الا انه بالجدية والتركيز على زيادة حقيقة للانتاج سيمكننا الخروج من هذه الازمة .

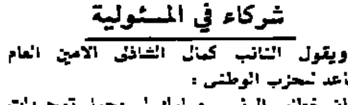
وعلى أية حال فان خطاب الرئيس يشكل نقطة انطلاق حقيقية لرقابة الشعبية الممثلة في مجلس الشعب . والدليل على ذلك هو أن الرئيس طلب من النواب زيارة ٥١٩ مشروعا يتم تجهيزها حاليا لتوفير ٣١ ألف فرصة عمل

وفي رأيى فان هذا الاسلوب العملى الحقيقى لمتابعة الانجازات التى يحاول البعض التشكيل فيها وطمس معالمها

التمسك بالسلام

ويرى الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب : أن خطاب الرئيس جاء مؤكدا للخطوط الرئيسية لسياسة مصر الخارجية والتى تركز على التمسك بالسلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة والدفاع عن حق الشعب الفلسطينى وكافة الحقوق العربية . والايمان بالشرعية الدولية كأسلوب لحل مختلف المشاكل الدولية . كما أنه يؤكد موقف مصر من التعامل مع القوى الدولية الذى يرتكز على الاحترام المتبادل . وتدعيم العلاقات مع هذه القوى في اطار احترام الارادة الوطنية . المصرية ومن اجل صالح التنمية في مصر وهو ما يطلق عليه لفظ « دبلوماسية التنمية » والتى أرسى قواعدها وأسسها حكم الرئيس مبارك

كما جاء خطاب الرئيس مؤكدا حرصه على ان تكون مسيرة الحكم في خدمة قضية التنمية والتقدم عبر التركيز على أسلوب المصارحة في مواجهة المشكلات والمنهج العلمى . باعتباره الطريق الوحيد لمواجهة التحديات الراهنة بمختلف مستوياتها .



شركاء في المسئولية

ويقول النائب كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى :

ان خطاب الرئيس مبارك لم يحمل توجيهات فقط لمجلس الشعب او للحكومة الجديدة ولكنه في مجمله توجيه لكل مؤسسات الحكم . وفي مقدمتها الاحزاب المصرية المختلفة لتقوم بدورها في خدمة الوطن ودفع مسار التنمية اماما وهو ما يؤكد ان الجميع - اغلبية ومعارضة - شركاء في المسئولية . فمصر للمصريين جميعا على اختلاف انتماءاتهم كما اوضح الرئيس مبارك ذلك مرارا -

ويقول النائب على الزقم : لقد تابعت بكل الاهتمام قول الرئيس مبارك ، أن مصر لكل المصريين . وهذا يتطلب أن يكون انتماؤنا لمصر انتماء قوميا قبل أن يكون حزبيا . كما تابعت اهتمام الرئيس بتوجيه الحكومة الجديدة الى حل مشكلات المواطنين . خاصة فيما يتعلق بالغذاء والاسكان . وكذلك دعوته الى الاهتمام بالتخطيط التعليمى ليتمشى واحتياجات المرحلة الراهنة والقادمة . والتى تتطلب دفعة قوية في اتجاه ربط التعليم بخطط التنمية -

ولقد لفت نظرى دعوة الرئيس مبارك لانتهاز فرصة اجتماع المؤتمر الاسلامى في يناير القبل بالكويت لتصفية مواقف الاختلاف . والالتقاء على حد أدنى من الاتفاق لمواجهة التحديات التى تواجه العرب حاليا . والا فالتدهور في الوضع العربى سيتفاقم يوما بعد يوم

الاصلاح الاقتصادى

ويقول النائب توفيق زغلول ، ان هناك مياه اساسية . باتت تنتظر حكومة الدكتور عاطف صدقى في ظل التوجيهات التى اشار اليها الرئيس مبارك للحكومة في خطابه . ولا شك أن تركيز الرئيس على ادارة شركات القطاع العام بطريقة اقتصادية وتحديده لزمن محدد لاصلاح اوضاع هذه الشركات يعطى انطباعا جديدا بان عنصر الزمن اصبح يتحكم في المسيرة الاقتصادية . وفي خطوات الاصلاح الاقتصادى التى تحتمها الظروف والاوضاع المحلية العالمية .

تعميق الممارسة الديمقراطية

ويقول المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية : ان تأكيدات الرئيس مبارك في خطابه على قضية الديمقراطية وحرصه على تعميق ممارستها انما يتطلب تطبيقا عمليا صحيحا تحت قبة مجلس الشعب . وهذا يعنى ان تتعامل المنصة مع النواب بطريقة تتسم بالحياد الكامل واتاحة الفرصة كاملة امام الراى الاخر جنبا الى جنب مع راى الاغلبية . وذلك حتى يحدث التوازن المطلوب في العملية الديمقراطية .

ومن ناحيتنا فان معارضتنا تركز على الموضوعية والتجرد من اسلوب الهجوم الشخصى والحوار لصالح قضايا الوطن -

الانتماء القومى

ويقول النائب احمد حمادى (وفدى) ، اعتقد ان هناك نهجا جديدا سيميز العمل الداخلى والخارجى على ضوء ما طرحه الرئيس مبارك . والامر الايجابى في الخطاب هو ان الرئيس مبارك مازال يراهن على الديمقراطية املا من الجميع التعاون على انجاح مسارها لان الخطر والقوى المتربصة تستهدف جميع اطراف الشارع السياسى . ولن تفرق في هجمتها بين الحاكمين والمعارضين او في تصورى فان اهم محاور خطاب الرئيس يتمثل في الحفاظ على سيادة مصر بعدم قبول شروط الهيئات الدولية التى لا تتفق مع هذه السيادة . وكذلك تصميمه على عدم قبوله النظرية الاسرائيلية التى يتبناها اسحاق شامير في الوقت الراهن والخاصة بالاستيلاء على مزيد من الاراضى في المناطق المحتلة لبناء المستوطنات الاسرائيلية .

ويقول احمد طه النائب الوفدى : "أن خطاب الرئيس مبارك هام جدا . وهو في حاجة الى دراسة وتحليل عميقين لتحديد كافة القضايا التى اثارها واعتقد انه من الصعب أن يدلى المرء برأيه في الخطاب الا بعد هذه الدراسة .

التالف الحزبى

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى : ان خطاب الرئيس مبارك قد اكد على نقطة جديدة وهى دعوة كل الاحزاب السياسية اغلبية ومعارضة الى التكتل والتألف لحل المشاكل القومية التى تتجاوز الاحزاب وهو اتجاه قومى تميز به خطاب الرئيس مبارك كما انه كان صريحا في ابراز المشكلات التى تواجه الوطن الى اقصى الحدود . خاصة المشكلة الاقتصادية وطالب الجميع بالعمل على حل هذه المشكلة عبر طرح رؤياهم العلمية والعملية .

كما أكد مبارك - في خطابه - على أن الحكومة والمعارضة في سفينة واحدة وطالب بالبعد عن المهاترات وتقديم الحلول الايجابية . ولا شك أن هذا خطوة بناءة على طريق دعم المسار الديمقراطى وردا قاطعا على الذين يشككون في توجهات الحكم .

مصر لكل المصريين

ويقول عبد المعطى عبد الكريم عضو مجلس الشورى : لقد جاء خطاب الرئيس مبارك معبرا عن كل ما يجول بخاطر الشعب شاملا كل قضاياه الداخلية والخارجية ومن ابرز ما اشار اليه الرئيس هو تاكيده على أن مصر لكل المصريين . وهو ما يؤكد قومية الرئيس - ايضا أكد الرئيس على أن جميع المصريين مسئوليتهم مضاعفة نحو تحقيق زيادة حقيقية في الانتاجية . باعتبار أن ذلك هو الخيار الوحيد لتجاوز مشكلات الوطن

رؤيـــــة شاملــــــة

واخيرا يؤكد رفعت يطل عضو مجلس الشورى : أن الرئيس مبارك يطرح بتوجيهاته المتعددة رؤية شاملة للخروج من عنق الزجاجة التى تعيش فيه البلاد حاليا . خاصة من الناحية الاقتصادية وهذا الامر يتطلب اساسا محاولة كل الاتجاهات والاحزاب المساهمة هى الاخرى برؤيتها وبرامجها لحل المشكلات الراهنة .

أسبوع النشاط السياسى



الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يتلو كلمته



الرئيس حسنى مبارك اثناء حضوره دورة مجلسى الشعب والشورى



د. عاطف صدقى رئيس الوزراء مع كل من . على لطفى ود. صبحى عبد الحكيم

لقاء الرئيس مبارك باعضاء مجلس الشـــورى

وزير الشئون البرلمانية "للسياسى"

سنبدأ صفحة جديدة مع المعارضة

طالبت الاغلبية والمعارضة - فى أول جلسة اجراءات يعقدها مجلس الشعب يوم الثلاثاء الماضى - بأن تبدأ الدورة البرلمانية الجديدة انطلاقا من صفحة جديدة يتجاوز فيها الجميع سلبيات وممارسات الماضى والشوائب التى علقت بها على حد قول المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب -

وتتفق الحكومة ممثلة فى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى - الدكتور السيد على السيد - فى هذه الرؤية حيث يقول : لامانع من ان نبدأ صفحة جديدة مع المعارضة وفى الواقع فانه اذا كانت الحكومة هى حكومة الحزب الوطنى الا انها حكومة مصر كلها وان الحوار مع المعارضة سيكون هو سمة الدورة البرلمانية الجديدة وسيرتكز أساسا على الموضوعية التى سوف نتبادلها مع المعارضة سواء فى مجلس الشعب او الشورى



د . السيد على السيد

٥ قوانين جديدة أمام مجلس الشعب

كتب أنور وحش :

يناقش مجلس الشعب فى دورته الجديدة التى بدأت الثلاثاء الماضى عددا مع مشروعات القوانين الهامة ومن أبرزها :

- قانون الضرائب العقارية والذى يستهدف تحقيق عدالة توزيع الاعباء بين المالك والمستأجر وكفاءة تحصيل الضريبة وتبسيط ووضوح الاجراءات
- تعديل لائحة الجهاز المركزى للمحاسبات بما يزيد من كفاءته
- مشروع قانون التعاونيات
- مشروع القانون الموحد فى الاراضى الصحراوية -
- بالاضافة الى مشروع القانون الخاص بالعلاقة بين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية وعلى صعيد اخر تبحث لجنة القوى العاملة فى اول اجتماع لها فى الدورة البرلمانية الجديدة الاتفاقية الخاصة بتدعيم مشروع التدريب المهنى فى قطاع القوى الكهربائية والموقعة مع البنك الدولى وهى تتضمن انشاء وتجهيز معاهد تدريب لهيئة كهرباء مصر وتبلغ قيمتها ١٩ مليون دولار .

٤ ساعات فى حوار متصل بين مبــارك والهيئة البرلمانية



كتبت ابتسام المستكاوى :

على مدى ما يقرب من اربع ساعات عقد الرئيس مبارك اجتماعين هامين يوم الاثنين الماضى مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى - وخلالهما كانت توجيـــهات الرئيـــس محددة -

لم يخف الرئيس حقيقة الا ووضعها كامنة أمام ممثلى الشعب بكل قناته وشملت كلماته - كل من على أرض مصر - باعتباره رئيسا لكل المصريين لافرق بين المنتمين لهذا الحزب او ذاك الرئيس يقول : نحن نمر بمرحلة صعبة نعمل جاهدين على اجتيازها دون افراط فى التفاؤل او التشاؤم فكل ماهو مطلوب هو التعامل مع الواقع والظروف الحقيقية التى تمر بها مصر فى ضوء الوضع الاقتصادى ومتغيراته على المستوى الدولى ومدى تأثرنا بذلك وفى ضوء زيادة سكانية تصل الى مليون وربع نسمة سنويا تبتلع اكثر من ٦٠٪ من معدل التنمية فى الخطة الخمسية وتبقى لنا ٢٪ فقط ويطالب الرئيس بأن تكون الدورة البرلمانية الجديدة معبرة عن واقع الجماهير ومواجهة المشكلات بجدية

فى الاجتماعين ايضا حذر مبارك من المستغلين واننا نصلح اقتصادنا بما يتلاءم معنا وليس بما يفرض علينا وفى هذا الصدد اكد مبارك ان اى مجهود فى الخارج هو بالدرجة الاولى يخدم الواقع فى الداخل -

تناول الرئيس فى الاجتماعين الموقف الخارجى حيث أكد على زيادة الدور المصرى فى المنطقة واهتمام الدول الكبرى بالدور الفعال فى هذا الصدد .

واخيرا وجه الرئيس كلامه الى كلا من حزب الاغلبية واحزاب المعارضة مطالبا الجميع بالخروج من حالة السلبية التى انتشرت فى نفوس البعض انطلاقا الى آفاق العمل الشعبى الفعال لخدمة كل الجماهير ومن اجل الصالح العام

ووعد الرئيس اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى بلقاء اخر مع بداية ديسمبر القادم لاجراء مناقشات اوسع من اجل اجتياز المرحلة الصعبة ولما تتميز به الدورة البرلمانية الجديدة من حساسية شديدة بالنسبة للمستقبل .

كيف جرت الانتخابات الداخلية فى مجلسى الشعب والشورى





الانتخابات التى جرت بمجلسى الشعب والشورى الاسبوع الماضى اسفرت عن

- فوز الدكتور رفعت المحجوب برئاسة مجلس الشعب وحصوله على ٣٧٥ صوتا فى مقابل حصول منافسه - سعد الدين الشريف على ٤٩ صوتا من اصوات المعارضة فقط .

- فوز كلا من احمد موسى وايهاب مقلد بوكالة مجلس الشعب
- حصل الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى الجديد على ١٦٩ صوتا من عدد الاصوات الصحيحة
- حصل وكيلا مجلس الشورى الجديدين ، احمد الصاوى وثروت اباظة على ١٦١ صوتا لكل منهما . كما جرت انتخابات هيئات مكاتب اللجان بالمجلسين واسفرت عن تغييرات محدودة فى رؤساء اللجان اقتضتها ظروف التعديل الوزارى الاخير

وفى مجلس الشعب انتخب النائب على الشريطى رئيس للجنة الدينية والاجتماعية بدلا من الدكتور محمد احمد محجوب الذى اختير وزيرا للاوقاف .

وثبت المهندس محمد محمود حسن فى رئاسة لجنة الاسكان بعد ان تولاها بالنيابة فى نهاية الدورة الماضية عقب استقالة الدكتور ميلاد حنا

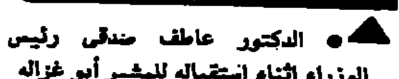
ماذا تنتظر الجماهير من الوزارة الجديدة

كتب : محمود عبد الحميد

إذا كان الرئيس محمد حسنى مبارك قد أكد فى خطاب التكليف للوزارة الجديدة على التصميم على المضى قدماً فى جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة من خلال تحديد ١٤ مهمة للوزارة الجديدة ، وهى بمثابة برنامج العمل خلال المرحلة القادمة .. فان الجماهير من أبناء هذا الشعب لهم أمال ومطالب يتمنون تحقيقها ، ويأملون فى تنفيذها فى ظل هذه الحكومة الجديدة ..

يقول الدكتور أحمد مصطفى مدرس الإقتصاد بجامعة الأزهر : لقد آن الأوان لأن تنظر الحكومة إلى قضية الأسعار نظرة موضوعية ، تعتمد على الموازنة بين الأجور وبين الأسعار وليس حل هذه القضية بزيادة المرتبات ورفع الأجور





● الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اثناء استقباله للمشير أبو غزاله

تصوير : محمد سالم

ولكن العبرة بايجاد كيان مستقل للجنيه المصرى الذى قلت قيمته أمام سطوة العملات الأخرى ، وخاصة الدولار الذى ارتفعت أسعاره فى مصر أكثر من امريكا ..



حديث بين الدكتور يوسف والى والسيد زكى بدر والدكتورة أمال عثمان

● السيطرة على الأسعار ● حل أزمة الإسكان



تطوير القطاع العام

كما تطالب الحكومة بنظرة متأنية من اجل تطوير القطاع العام لجعله بحق الركيزة الاساسية للتنمية ، وازالة جميع المعوقات التى تقف فى سبيل تطويره وامداده بالكوادر الادارية ذات الكفاءة والقدرة ، والعمل على انقاذ القطاع العام من الروتين والتعقيدات الادارية ، والمشاركة معه فى وضع السياسات المرنة لمنتجاته ، التى تضمن عدم خسارته مع امداده بما يلزمه من مستلزمات الانتاج ، واعطاء الصلاحيات الادارية ـ فى صنع القرار ـ بما يخدم قضية الانتاج من افساح المجال للمنتجين والتخلص النهائى من العاطلين ، لان الوقت لا يسمح بوجود العاطلين فى طابور المنتجين .

دور جديد للسياحة

ويطالب الدكتور أحمد الرفاعى بيومى رئيس المعهد القومى لعلوم البحار الحكومة الجديدة بأن تعيد حساباتها السياحية وتنظر إلى ما تحت أيدينا من كنوز سياحية لم تستغل بعد ، كالشواطىء الساحرة والآثار بأنواعها ، والمدن والمعابد وخلافه من ركائز السياحات الترفيهية والعلاجية والدينية والأثرية

ويطالب بأن تدرس الحكومة التجربة الأسبانية فى السياحة والتى تدر لأسبانيا ثلثى دخلها السنوى فى حين أن أسبانيا لاتملك إلا قدرا يسيرا مما نملكه نحن من ركائز العملية السياحية خاصة ان السياحة تمثل إحدى الركائز الاربع للدخل القومى ..

زيادة الانتاج

ويقول الدكتور سالم عبد الصمد بالمركز القومى للبحوث وعضو لجنة بحوث الانتاج : لم يعد أمام مصر خيار من بذل كل الجهود لزيادة الانتاج .. وإننى لأعجب من دراسة أخيرة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من أن فى مصر ٣.٦ مليون عامل انتاجية الواحد منهم تصل الى ساعة واحدة يومياً .. أى أن هناك فقدا فى وقت العامل المصرى يومياً مقدار ٧ ساعات فهل هذا يعقل ؟ فى حين أنهم فى اليابان أصدروا أمراً بالزام العاملين بالحصول على أجازاتهم السنوية ، بعدما اتضح أنهم لا يأخذونها ويعملون وقتا إضافيا كل يوم ، لذلك فإن اليابان اليوم فى مصاف الدول المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا ..

لم يعد أمامنا إلا أن نتجه الى زيادة الانتاج ، من خلال خطة منظمة معروفة ومن خلال قرار واحد وسياسات واحدة غير متضاربة ومن خلال إدارة واعية وعمالة فائقة وسياسات عادلة فى الأجور والحوافز حتى لايتساوى من يعمل مع من لايعمل ..

التصنيع الزراعى

كما ينبغى على الحكومة الجديدة أن تتجه من الآن للتصنيع الزراعى ، والعودة بالقرية المصرية كما كانت قرية منتجة ولن يأتى ذلك الامن خلال الاتجاه الى التصنيع الزراعى وهو الأمر الذى أتجهت إليه الصين والهند من ذى قبل من خلال التصنيع الزراعى والحيوانى .

ولدينا فى مصر ٤ الاف قرية مصرية ونتخيل لو ان فى كل قرية مصنعا احدا لتوفر لنا ٤ الاف مصنع ، وينبغى ان توفر الحكومة القروض اللازمة لذلك والخطط اللازمة لمشاركة الافراد المشاركة الجدية فى هذا المشروع .

ويقول عبد الحميد فرج المحامى : ينبغى على الحكومة الجديدة ان تنسف الروتين الذى استشرى فى المكاتب الحكومية رغم الصيحات المتكررة للقضاء عليه وان تبسط اجراءات التسجيل والتوثيق وذلك من خلال الغاء التداخل بين القوانين التى تربط مصلحة مثلا كالشهر العقارى بكثير من المصالح الاخرى كالضرائب والمساحة ومجالس المدن والاملاك الاميرية وغيرها ..





عبد الحميد فرج — د . احمد الرفاعى — عبد القادر عنانى — محمد على عبد العال

كما ينبغى على الحكومة أن تبسط إجراءات التقاضى فى الأقسام والمحاكم لأنه لابد أن نؤمن أن وقت المواطن المصرى لاينبغى أن يضيع فى أروقة المكاتب بحثا عن ورقة او مستند فى كثير من الأحيان لايكون هناك حاجة إليها كما ينبغى للحكومة أن تعمل على ايجاد الكوادر الإدارية اللازمة والواعية التى تحقق هذا التيسير فى إجراءات التقاضى وإجراءات التوثيق

ويطالب عبد القادر العنانى مفتش بوزارة التموين الحكومة الجديدة أن تفرق من الآن بين من يستحق الدعم وبين من لايستحقه لأنه حرام أن تضيع ملايين الجنيهات سنويا تحت اسم الدعم الذى ينهب الى جيوب كثير من التجار الجشعين وأثروا ثراء فاحشا

كما ينبغى على الحكومة الجديدة أن تنهض بالتكنولوجيا المصرية ، ومحاولة ايجاد قاعدة تكنولوجية تعتمد بها مصر على نفسها ، حيث أن مئات الملايين من العملات الصعبة تنفق سنويا على استيراد التكنولوجيا

كما ينبغى على الحكومة ان ترسخ فى عقول أبناء الشعب حب وتقديس الصناعة الوطنية من خلال حمايتها والنهوض بها ، والارتقاء بمستواها ، حتى تكون على مستوى المنافسة التى تقدمها الصناعات الأجنبية ..

الصحة والطفل

وتقول السيدة عواطف حسين موافى : ينبغى على الحكومة الجديدة أن تولى الجانب الصحى كل اهتمامها لأن الشعب السليم صحيا يكون قادرا على العطاء والانتاج ، بعكس المرضى الذين يمثلون عبئا على الحكومة وعلى الانتاج ، ولذلك يجب أن تركز الحكومة على الجانب الوقائى تركيزها على الجانب العلاجى عملا بالقول القائل : إن الوقاية خير من العلاج لذلك يجب التركيز على النهوض بالمستشفيات والمجموعات الصحية فى الريف ، وإمدادها بالكوادر الطبية اللازمة

كما يجب على الحكومة أن تجد حلاً لأزمة الدواء والتى انتشرت هذه الأيام بشكل يهدد صحة المرضى من خلال ايجاد دراسة للنواقص من الدواء والعمل على ايجادة فورا لأن المرضى لايمكن أن يصبروا على الألم .. بسبب دواء ناقص

إصلاح التعليم

ويقول الدكتور سالم المحمدى مدرس الاجتماع بجامعة القاهرة : ينبغى على الحكومة الجديدة أن تضع سياسة جديدة للتعليم ، تعتمد على ربط التعليم بالواقع سواء التعليم الأساسى أو التعليم الجامعى فقد آن الأوان لتبتعد عن الطريقة التقليدية التى تعتمد على الحفظ أكثر من الفكر والإدراك

كما ينبغى أن ترتفع الحكومة بمستوى المعلم علميا وماديا حتى يعطى بصدق وحق ، وتتخلص من الدروس الخصوصية

كما يجب على الحكومة أن تهتم بالدراسات العملية والتعليم الفنى وأن تلتزم بايجاد فرصة عمل لكل خريج مع الالتزام بسياسة موضوعية تلائم بين اعداد المقبولين فى المدارس والجامعات ، وفرص العمل المناسبة المتاحة لهم مع وجود الرجل المؤهل فى المكان المؤهل له ..

ويطالب محمد على عبد العال صالح / رجل أعمال / بضرورة أن تظل الدولة على اهتمامها بالقوات المسلحة وتدعمها ماديا ومعنويا لأنها الدرع الذى يحمى الوطن فى السلم والحرب .

كما يطالب بأن يكون أبناء الشعب على مستوى المسئولية فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ امتنا والتى لاتحتمل أى خروج على الشرعية والقانون .

تطبيق الشريعة الاسلامية

ويطالب سعيد عبد الدايم المحامى بضرورة الانتهاء من تطبيق الشريعة الإسلامية التى جعلها الدستور مصدرا أساسيا للتشريع وقال : إن تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب شعبى ملح وسوف يحقق لمصر الأمن والأمان من خلال وجود مجتمع ملتزم بمبادىء الأخلاق والقيم الإسلامية ، مجتمع ليس فيه متناقضات ولا انحرافات ويؤمن بأن الحق كل الحق فى الالتزام بمبادىء وتعاليم الشريعة الإسلامية التى تضمن صلاح حال الأمة فى كل زمان ومكان ..

كما ينبغى الاهتمام بتدريس التربية الدينية فى المدارس والجامعات والعودة إلى مكاتب تحفيظ القرآن وتشجيع الحفاظ والحافظين ..

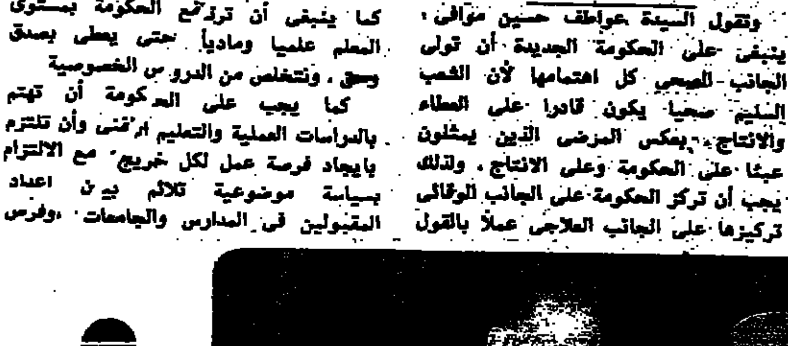
توفير المقررات التموينية

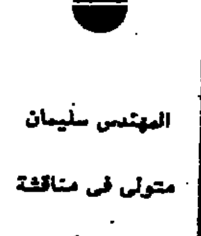
ويطالب احمد السيد احمد ـ اخصائى الاعلام بوزارة التعليم العالى ـ بضرورة التزام الدولة بتوفير المقررات التموينية الشهرية لكل مواطن خصوصا وانها فى الفترة الأخيرة قد تعرضت لعدة اهتزازات وازمات مثل أزمة الصابون والشاى والسكر وغيرها

ويطالب السيد عبد الواحد معيد بجامعة القاهرة ـ إن على الحكومة الجديدة أن تجد حلا لهذه الأزمة الطاحنة فى الإسكان والتى تهدد الأمن الاجتماعى فى مصر .

وينبغى على الحكومة ان تشجع القطاع الخاص للبناء وأن توجد فى المدن الجديدة كل عوامل الجذب وأن توقف تيار الهجرة من الريف الى المدينة .

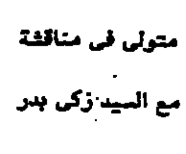
كما ينبغى على الحكومة ان تبحث عن أراض جديدة لبناء المساكن للشباب الذين هم أولى الناس بعملية الإسكان وأن تشجع الإسكان الإقتصادى الميسر وأن تبتعد عن التمليك الذى ليس فى مقدور الشباب .





المهندس سليمان متولى فى مناقشة مع السيد زكى بدر







رئيس الوزراء أثناء استقباله للدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلى



الوزارة الجديدة والآمال المعقودة عليها

لا جدال فى أن الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى تتولى مسئولياتها فى ظروف صعبة ومواقف حرجة للغاية ، ولكن الامل معقود عليها فى ان تنجح فى اجتياز كافة العقبات والصعوبات بحكمه رئيسها وخبرة من تولى المسئولية معه من الوزراء سواء الذين حملوا الامانة من قبل ، واستمروا فى حملها والذين يحملون الامانة لاول مرة . ولن ندخل فى الاسباب والدوافع التى ادت الى تغيير الوزارة ولكن يهمنا فى هذا المقام أن نؤكد . هنا ان الوزارة السابقة برئاسة الدكتور على لطفى قد أدت الامانة وسط ظروف صعبة ومفاجآت عديدة لم تكن متوقعة . وان الوزارة الجديدة جاءت لتكمل ما بدأته الوزارة السابقة من مواجهة حاسمة لمشاكل الاسعار والخدمات والتنمية والانتاج . وغيرها من القضايا العديدة المتراكمة نتيجة الحلول الوقتية وعدم وضع تخطيط لحلول جذرية تقضى على كل اسباب الشكوى جملة واحدة . وهذا ما قصد اليه الرئيس حسنى مبارك فى خطاب تعيين الدكتور عاطف صدقى وخطاب قبول استقالة الدكتور على لطفى .

ولا جدال ايضا فى أن كل تغيير لرئيس الوزراء أو لوزير بعينه يستهدف كسر حدة الازمة الاقتصادية التى تمسك بتلابيبنا ولا تريد الفكاك عنا ومواجهة الزيادة المقلقة فى اسعار الحاجيات الضرورية التى تثقل كاهل محدودى الدخل من مواطنينا والارتفاع بمستوى الخدمات العامة التى تركت عشرات السنين دون رعاية وانفجرت مرة واحدة تطالب المسئولين بسرعة ترميمها للقيام بمهامها ووظيفتها فكانت الحلول الوقتية والحلول الأجلة وكلها مكلفة للخزانة المثقلة التى تعانى نقصا هائلا فى الموارد بسبب الهبوط المفاجىء والخيالى فى اسعار البترول ، وبسبب تناقص دخل قناة السويس ، والعائد من السياحة وتحويلات المصريين فى الخارج . وناهيك عن تزايد فوائد ديوننا الخارجية .

ومهما قلنا عن صعوبة احوالنا الاقتصادية فلن نصل الى كبد الحقيقة ولكنها على اى حال تتطلب منا بعد التشكيل الجديد للوزارة وقبله تضافر جهود كل المصريين للعمل والانتاج فى تآخ وحب فالمشكلة اكبر من الخلاف والصراع وتهدد المختلفين والمتصارعين وجماهير الشعب على السواء وهو ما طالب به الرئيس حسنى مبارك الوزارة الجديدة فى خطاب تكليف الدكتور عاطف صدقى بتشكيلها وحدد فيه ١٤ مهمة للوزارة تشمل تعبئة كافة الجهود لمواجهة الموقف الاقتصادى وتنشيطه فى الاتجاه الانتاجى بالمزيد من التشجيع للصناعة الوطنية فى القطاعين العام والخاص ومحاربة الروتين والقضاء على التسيب والفساد فى الاداة الحكومية . ورئيس الوزراء الجديد أقدر الناس على معركة مواطن هذا التسيب والفساد من عمله المتواصل كرئيس للجهاز المركزى للمحاسبات . كما تضمنت المهام الاربع عشرة السيطرة على الاسعار بحسم وشدة وزيادة الانتاج الزراعى والصناعى والحد من الاستيراد ووضع خطة كاملة متكاملة لاصلاح التعليم ورفع مستوى الخدمات الصحية وتحقيق الاستغلال الاقصى للطاقات السياحية لصالح ميزان المدفوعات والاستمرار فى تعزيز امن الوطن والمواطنين وعدم السماح بأى خروج على الشرعية والنظام والعمل على تحقيق تفهم اعمق لدور القاعدة المالية العريضة فى زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات والسعى بخطى اوسع فى محاربة البيروقراطية والروتين وتبسيط الاجراءات للجمهور .

وقد استهلت الحكومة عملها بتصريحات تبشر بالامل والرجاء فى مستقبل مشرق رغم كل الصعوبات والمعوقات الواضحة على الطريق ، فأعلن رئيس الوزراء أن مصر غنية بمواردها وهذا صحيح وانما المطلوب طريقة الاستفادة من هذه الموارد . فمصر بالفعل غنية بنيلها وتربتها وبترولها وقناتها ومناخها وفوق هذا كله بعزيمة ابنائها التى لا تقهر وارادتهم الحديدية القادرة على تحدى الازمة مهما كانت من الصعوبة والمستحيل . وهى امور لم تتوفر الا لدول تعد على اصابع اليد الواحدة ومصر وحدها من بين هذه الدول التى تعانى من ازمة اقتصادية طاحنة ، ومعنى هذا ان رئيس الوزراء من المؤمنين ـ كما قال ـ بان المستقبل ليس كما يصوره البعض مغلقا بل على العكس فان المستقبل مفتوح وهو من المتفائلين باستمرار . ولكن يدا واحدة لا تصفق ولكى يتحقق الامل فلابد من العمل كفريق متجانس متعاون الى اقصى حد .

موحد الاتجاهات والفكر لمواجهة التحدى القائم امامنا ولابد من استغلال طاقة كل فرد فى الوطن مهما كانت ضئيلة فنحن احوج ما نكون فى هذه المرحلة الدقيقة لكل جهد ولكل حبة عرق تبذل لرفعة مصر وانقاذها من هذه الازمة .

ومما يحسب لرئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى فى انه حسم قضية الدعم التى كانت مثارا لجدل وحوار لم ينته بعد عندما أعلن أن الدعم حق لاصحاب الدخول المحدودة وأن هذا الموضوع سيشكل الاهتمام الاكبر للحكومة الجديدة وقال ان مهمته تحقيق اكبر قدر من الرفاهية لمجموع المواطنين وقال ان الموظفين اول ما يعانون من الغلاء وهو واحد منهم وانه لن يتوانى عن ايجاد حلول لهذه المشكلة . ونحن نقول ان الدكتور عاطف صدقى وضع يده على المرض ويبقى عليه أن يحدد الدواء الفعال لعلاجه . وكل ما نرجوه والوزارة الجديدة تبدأ اول خطوة على الطريق ألا تكثف المعارضة جهودها للنقد والتجريح لكل عمل تقوم به والا تختلق اسبابا لا وجود لها لهذا النقد والتجريح ، فالموقف اليوم اكبر من أن يكون موقفا حزبيا هدفه الحصول على ارض جديدة ولو كان ذلك استغلالا لمعاناة الجماهير وحثا لهم على عدم مساعدة الحكومة ، لان المشكلة قومية عامة تتطلب جهود المعارضة وجهود الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، ويتطلب الامر ألا تسارع المعارضة لترديد ما تتناقله الصحف الخارجية من ان الوزارة الجديدة قادمة لتنفيذ شروط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتعمير من رفع للدعم ورفع للاسعار لمواجهة التضخم القائم وتسديد اقساط الديون الخارجية التى حل موعد تسديدها ، وانما عليها ان تتدبر كل كلمة تنقلها عن هذه الصحف ، فمنها ما يسعى بكل امكاناته لبث شعور اليأس من شفاء مصر مما تعانيه . ولو فعلت المعارضة ذلك وتضافرت كل الجهود . استطاعت الوزارة الخروج بالبلاد من المأزق وهذا امل كل المصريين .

لطفى عبد القادر

صحف المعارضة ... ماذا تريد ؟

لا ادرى ماذا تريد صحف المعارضة ـ فهى لا تقدم حلولا لمشاكلنا ولااقتراحات للافادة منها ـ ولكنها تهتم فقط بالسب والشتم ..

انا يمكن ان نغتفر الكثير من التقاعس فى الغير ولكننا يجب الا نغتفر لمن يزعزع استقرارنا .. أو الذى يحيك شرا او مكيدة ضد الشعب ..

ويجب ان تعلم المعارضة ان شعب مصر اليوم اكثر وعيا وانتماء لبلده ..

فايزة عبده محمد
الاسكندرية

المهام الرئيسية للحكومة الجديدة

جاءت الوزارة المصرية الجديدة ـ التى تشكلت منذ ايام ـ برئاسة الدكتور عاطف صدقى لتعطى دفعة قوية لمسيرة الاصلاح والتقدم ، ولتضيف الكثير الى ما تم تحقيقه من انجازات ، ولتفتح الباب لمزيد من البناء ، ولتكون أكثر استجابة لمطالب المواطنين وأمالهم .

واذا كانت الوزارة السابقة برئاسة الدكتور على لطفى ، قد التزمت خلال عملها بمبادىء النزاهة والجدية والموضوعية والغيرة على الصالح العام ، والشجاعة فى تحمل المسئولية فانها قد ادت واجبها خلال المرحلة الماضية . حيث بذلت اقصى جهد ممكن فى التصدى للمشاكل الاساسية التى تواجهها مصر فى هذه المرحلة الدقيقة . التى تضافرت فيها عوامل دولية واخرى اقليمية لتكثيف المشكلة الاقتصادية وزيادة حدتها . فان المرحلة القادمة تستدعى اتاحة الفرصة لنخبة اخرى من ابناء مصر لمواصلة المسيرة . خاصة وأن الموقف ـ كما قال الرئيس مبارك ـ مازال يتطلب معدلات اكبر للانجاز والتقدم فى المجالات الاساسية التى تتصل بمصالح الشعب . وقدرا اكبر من التجانس والتنسيق داخل المؤسسات التى تضطلع بدور رئيسى فى وضع وتنفيذ الخطط والبرامج التى تحقق البناء والتقدم . وتجابه كافة التحديات الصعبة التى تواجهنا فى هذه المرحلة التى تستدعى من كل مصرى ان يبذل اقصى ما يستطيع من جهد حتى نحقق الامال المرجوة فى رفع مستوى معيشة المواطن وتحسين صورة الحياة لكل مصرى . وبحيث يشعر الجميع بان اليوم افضل من الامس ، وأن الغد يحمل بين ثناياه كثيرا من الرجاء والامل .

ولعل هذا هو ما تؤكده للمهام الرئيسية للحكومة الجديدة التى حددها الرئيس مبارك فى خطاب تكليف الدكتور عاطف صدقى بتشكيل الوزارة حيث طلب الرئيس من الوزارة الجديدة الاستمرار فى تعزيز امن الوطن والمواطنين ، وعدم السماح بأى خروج على الشرعية ، وتقديم المزيد من التشجيع للصناعة الوطنية فى القطاعين العام والخاص ، ووضع خطة متكاملة لاصلاح نظام التعليم فى مصر . واعادة النظر فيما يحصل عليه المواطن من مصادر الثقافة المختلفة . يستوى فى ذلك المؤسسات التعليمية والتربوية واجهزة الاعلام والمنابر الدينية ، ومؤسسات الثقافة . واستخدام الطاقات الوطنية المتاحة فى مجالى الزراعة والصناعة للحد من الواردات وزيادة الصادرات . والسير بخطى اوسع فى محاربة البيروقراطية والروتين ، وتبسيط الإجراءات للجماهير . وتحقيق تقدم ملموس فى الخدمات الصحية مع التوسع فى التأمين الصحى .

ويمكن القول بأن هناك تصميما اكيدا من الجميع على المضى قدما فى جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة : والسير بمعدلات اكبر فى تطوير نظم الانتاج والتوزيع . ورفع مستوى الخدمات لجميع فئات الشعب بهدف تغيير نوعية الحياة فى مصر فى الحاضر والمستقبل بما يعزز الامل فى نفوس الاجيال الجديدة من ابناء مصر .

ولعل هذا هو ما اكده الدكتور عاطف صدقى ـ فى تصريحاته للصحفيين ـ عندما اشار الى ان خطاب التكليف يعكس اهم المهام التى ستحاول الوزارة الجديدة أو توديها ، وان تقوم بها ، ومن اهمها العمل على تلبية احتياجات المواطنين وتخفيف معاناتهم وتحقيق اكبر قدر من الرفاهية للجميع .

ولا جدال فى أن شعبنا الاصيل قادر تماما على تحمل تبعات المرحلة القادمة ، ومتطلباتها . طالما كان واثقا من أن هناك عملا جادا ومخلصا . وان الهدف الاعلى هو تحقيق مزيد من السعادة والرخاء لكل مواطن . وتهيئة السبيل لجميع القادرين على الاشتراك فى مسيرة العمل ـ كل حسب قدرته وطاقته ـ فى اطار جهد قومى عام ، حتى نرفع رايات الحضارة ونصنع التقدم ، وننشر الامان والرخاء ، فى ربوع وطننا العزيز .

عدلى حشاد

التغيير الوزارى : والوسائل والغايات

جمعنى الحوار بقطب بارز فى الحزب الوطنى الديمقراطى والذى بادرته مبتسما . ما رأيك فى مفاجأة التغيير الوزارى وتوقيته ؟ ـ فرد بتعجب : لماذا تصرون انتم الصحفيون على انه تغيير مفاجىء .. بالعكس هذا التغيير جاء فى موعده بالضبط ليتوائم مع دورة برلمانية جديدة لمجلسى الشعب والشورى والتى يجب ان تشهد المزيد من الحيوية فى مواجهة مشكلات مصر الملحة والقلق الشعبى من جراء الغلاء دون نهاية علاوة على مواءمة هذا التغيير مع الاعداد المكثف الزمنى والموضوعى لاستقبال مهام وواجبات الخطة الخمسية الثانية . بالاضافة الى ان الوزارة السابقة برئاسة على لطفى قد اكملت رسم الصورة الكاملة لاقتحام المشكلة الاقتصادية واجراءات الاصلاح للمسار الاقتصادى والاجتماعى .

ومن ثم لم يكن التغيير الوزارى مفاجئا بل طبيعيا جدا ان يأتى مواكبا لاستقبال مرحلة هامة ومتميزة فى الوسائل والغايات

قلت لمحدثى ، اذن فهذا التغيير جاء فى موعده المحدد لدى القيادة السياسية ـ فرد نعم بلاشك انه جاء فى الموعد المقرر له لسبب بسيط هو ان اسلوب الرئيس مبارك منذ تولى الحكم لا يقوم على اسلوب الصدمات الكهربائية أو المفاجآت بل يقوم على الدراسة والمشاورة والمتابعة لكل ما يجرى فى المؤسسات الدستورية .

وحاولت استفزاز محدثى قائلا له : اذن ما هى حكاية عدم وجود الانسجام الوزارى المعروفة فى كواليس الوزارة السابقة ؟ فقال بهدوء ـ لا يوجد ما يسمى بالانسجام الوزارى بل هناك ما يسمى بالمسئولية التضامنية للوزراء فى اطار المسئولية الفردية والنوعية ـ صحيح كانت هناك بعض الحوارات الساخنة فى اجتماعات مجلس الوزراء واختلاف فى وجهات النظر . ولكن لم يصل هذا الحوار والخلاف الى حد القطيعة والشدية والأختلاف ـ علاوة على ان خطاب التكليف للوزارة الجديدة لا يحمل اى القاء لتبعات أو لوم لوزارة الدكتور على لطفى بل بالعكس فقد عبر الرئيس مبارك عن تقديره للجهد الكبير الذى بذلته الوزارة فى فترة صعبة حيث بذلوا قصارى جهدهم والتزموا بمبادىء النزاهة . والجدية . والموضوعية . والغيرة على الصالح العام . والشجاعة فى تحمل المسئولية . واداء الواجب وهو ما كان محل تقدير من كل مواطن .

وقلت لمحدثى : ايعنى ذلك ان الوزارة المستقيلة لم تكن استقالتها لقصور أو تقصير ـ فقال بحدة : على العكس تماما ـ جاءت استقالتها استجابة للصالح القومى العام ، حيث تقتضى المصلحة اتاحة الفرصة لنخبة اخرى من ابناء مصر لمواصلة المسيرة ـ سواء بالبناء على القاعدة التى ارستها وزارة د . على لطفى أو بالاضافة الى ما حققته واعطائه دفعة جديدة تكسبه مزيدا من القدرة والفاعلية

وقلت لمحدثى : ولماذا د . عاطف صدقى فى هذه المرحلة الهامة ـ قال ببساطة ودون لف ودوران ـ الدكتور عاطف صدقى ليس غريبا على العمل العام خاصة فى مجالاته السياسية والاقتصادية حيث انه يتحمل مسئوليات حساسة وضخمة بل وادعى انه كان وراء كشف العديد من قضايا الفساد الاقتصادية بحكم موقعه كرئيس للجهاز المركزى للمحاسبات .

واعتقد ان المرحلة الجديدة تحتاج الرقابة الاكيدة والحاسمة على المال العام والمحاسبة الدقيقة لكل من يضر به سواء عن عمد أو بدون قصد ولو راجعت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات على مدى الخمس سنوات الاخيرة لوجدت ظاهرة تحتاج لمراجعة ووقفة متأنية . وهى اننا نواجه فاقدا كبيرا فى حياتنا سواء كان هذا الفاقد ماديا أو معنويا ومن هنا فان حس د . عاطف تجاه هذه القضية لابد ان يتضح فى سياسات الوزارة علاوة على ما سبق ان اتخذ من الوزارة السابقة تجاه ترشيد الانفاق الحكومى .

فنحن فى حاجة الى ان نزرع الانتماء فكرا وعملا حتى لا تكون القرارات حبرا على ورق واولى بديهيات الانتماء الحرص على المال العام كقضية عامة حيث يشعر الجميع افرادا ومؤسسات ان هذا المال يخصه شخصيا دون سواه . وان اى مساس به انما ينعكس انعكاسا سلبيا على كل امال المستقبل وطموحاته ..

والجهاز الاول المرشح لهزة كبيرة هو الجهاز الحكومى نفسه حيث انطلقنا من قبل شعارات الثورة الادارية والاصلاح الادارى دون ما تخطيط أو فعالية . ومن ثم تصبح المهمة سهلة لرئيس الوزراء الجديد الذى عايش كل صور الايجابيات والسلبيات فى الجهاز الحكومى والقطاع العام . وعند احداث هذا التطوير فى هذين الجهازين سينعكس ذلك على المواطن العادى الذى يتعامل مع هذه الاجهزة الحكومية فى حياته اليومية وهو ما يؤدى الى اعادة الثقة بين المواطن وهذه الاجهزة ويعتبر ذلك لب مهام التكليف لوزارة الجديدة .

فرج الشناوى

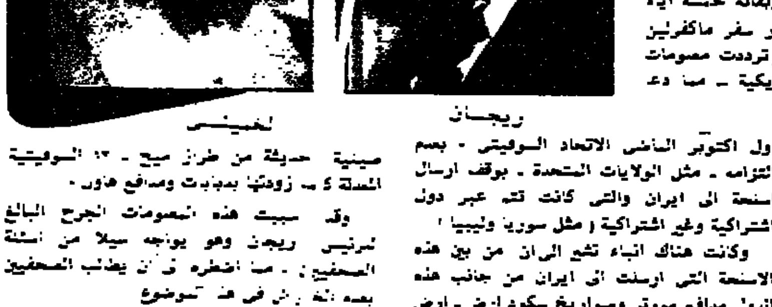


رأى نتفق معه

هكذا من الأصل

سر صفقات الأسلحة الأمريكية لإيران

واشنطن



ريجان — الخمينى

واشنطن : مراسل « السياسى » :

أثارت الانباء التى ترددت منذ ايام عن اتصالات امريكية ايرانية ... شحنات ارسال شحنات اسلحة لايران مقابل الافراج عن الرهائن الامريكية الذين تحتجزهم قوات ميليشيا موالية لايران فى لبنان عاصفة من التكهنات وردود الفعل فى العواصم الغربية والعربية بل وداخل الولايات المتحدة نفسها ...

وكانت اول خيوط هذه القصة قد تم نشرها فى مجلة « الشراع » اللبنانية بالاضافة الى ما صرح به هاشمى رافسنجانى رئيس البرلمان الايرانى عن قصة زيارة روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومى الامريكى السابق لطهران فى شهر اكتوبر الماضى . وبقائه خمسة ايام هناك دون مقابلته للمسئولين الايرانيين . وقد أثار سفر ماكفرلين ورفاقه الى طهران ازمة دبلوماسية مع ايرلندا . اذ ترددت معلومات بانهم سافروا بجوازات سفر ايرلندية . وليست امريكية ـ مما دعا ايرلندا للاحتجاج على هذا التصرف .

وقد كشف صحفيان امريكيان بعض التفاصيل عن هذه الصفقة الامريكية ـ الايرانية . مما احدث اصداء واسعة النطاق داخل الولايات المتحدة ... كان اعنفها من جانب عضو مجلس الشيوخ الامريكى سيناتور بيرد الديمقراطى الذى انتقد ريجان وادارته نقدا لاذعا متسائلا عن السياسة ذات الوجهين التى تتبعها الادارة الامريكية .

فبينما تطالب دول العالم بمكافحة الارهاب الدولى والوقوف فى وجهه . تقوم نفس الادارة بالاسهام فى تزويد ايران بالاسلحة وهذا يعنى الخضوع للارهاب كما انه يقلل من مصداقية الولايات المتحدة امام دول العالم . وقد دعت هذه الموجة العارمة من الانتقادات داخل الولايات المتحدة الى اضطرار جورج شولتز الى الاعراب عن رفضه لهذه السياسة الامريكية والطريف هنا ان وزير الخارجية الامريكى ذاته كان قد اتهم فى اول اكتوبر الماضى الاتحاد السوفيتى بعدم التزامه ـ مثل الولايات المتحدة ـ بوقف ارسال اسلحة الى ايران والتى كانت تتم عبر دول اشتراكية وغير اشتراكية ، مثل سوريا وليبيا !

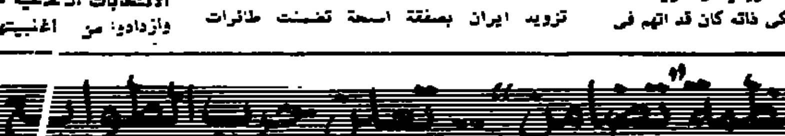
وكانت هناك انباء تشير الى ان من بين هذه الاسلحة التى ارسلت الى ايران من جانب هذه الدول مدافع مورتر وصواريخ سكود ارض ـ ارض

وقد اعترف مسئول امريكى من وزارة الخارجية لصحيفة « وول ستريت جورنال » الامريكية ـ اليمينية الاتجاه ـ فى ٤ سبتمبر الماضى بان ما بين ٢٥٪ الى ٤٠٪ من الاسلحة تحصل عليها ايران . تأتى من دول صديقة للولايات المتحدة !

كما ذكرت صحيفة « كريستيان سينس مونتور » المعتدلة ايضا بان الصين قد ساهمت فى تزويد ايران بصفقة اسلحة تضمنت طائرات صينية حديثة ... زودت ...

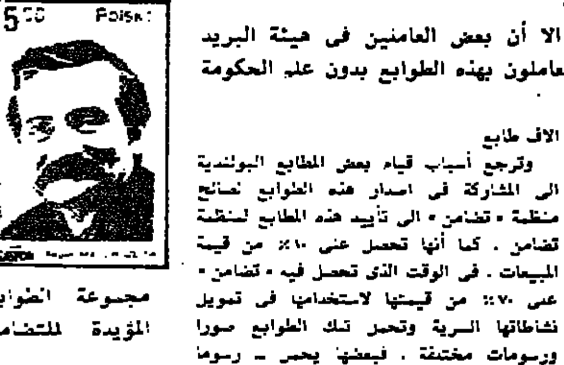
وقد سبب ... لرئيس ريجان ... الصحفيين ... بعدم ... فى هذا الموضوع

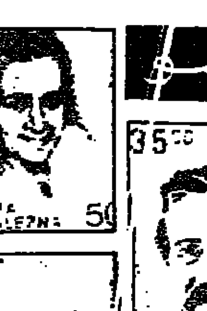
والامر الذى لاشك فيه ان الستار لم يسدل بعد على هذه المسرحية . فلازال الكثير من الاسرار تتكشف يوما بعد يوم . ومازالت هناك عشرات الاسئلة المحيرة لا تجد اجابة عنها على الاقل فى الوقت الحاضر ـ وهكذا فمن المتوقع ان يتفجر الموقف حول هذه الصفقة السرية خاصة داخل الكونجرس الامريكى فى شكله الجديد وبعد ان حصل الديمقراطيون على الاغلبية فى الانتخابات النصفية مؤخرا فى مجلس الشيوخ . وازدادوا من اغلبيتهم داخل مجلس النواب



منظمة « تضامن » .. تعلن حرب الطوابع !

وارسو

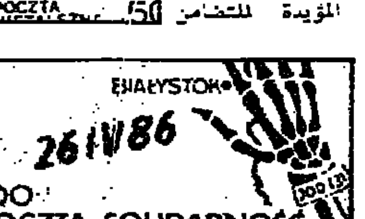


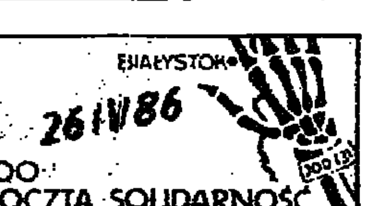


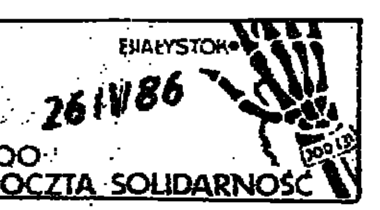




مجموعة الطوابع المؤيدة للتضامن







فى بولندا معركة جديدة بدأت بين الحكومة ومنظمة « تضامن » العمالية المحظور نشاطها ـ ويمكن تسمية هذه المعركة بأنها معركة الطوابع .. حيث تقوم منظمة « تضامن » باصدار طوابع بريدية وبيعها فى الاسواق لتمويل نشاطاتها السرية التى تستهدف زعزعة استقرار الحكومة البولندية .

ورغم أن هذه العملية غير مشروعة . الا أن بعض العاملين فى هيئة البريد البولندية والمتعاطفين مع منظمة تضامن يتعاملون بهذه الطوابع بدون علم الحكومة البولندية .

وكانت « تضامن » قد بدأت فى اصدار هذه الطوابع فى عام ١٩٨٠ بالاعتماد على بعض العاملين فى مرسى السفن التى تقع فى منطقة « دانك » وقد استعملوا فى عملية اصدار الطوابع الايدى بدلا من آلات الطباعة

وفى أعقاب قيام الحكومة البولندية بفرض الأحكام العرفية فى عام ١٩٨١ بدا الكثير من المعتقلين المنتمين لمنظمة تضامن بانتاج تلك الطوابع داخل المعسكرات المعتقلين فيها . وأخذت منذ ذلك الحين ـ عملية انتاج طوابع البريد فى التزايد . ومن المتوقع أن يصل عدد الاشكال المختلفة لتلك الطوابع والتى سوف يتم انتاجها فى عمليات سرية ـ هذا العام ـ الى نحو ٢٢٥ شكلا ستصدر فى رقم يتراوح بين ٥ الاف و ١٠

الاف طابع

وترجع أسباب قيام بعض المطابع البولندية الى المشاركة فى اصدار هذه الطوابع لصالح منظمة « تضامن » الى تأييد هذه المطابع لمنظمة تضامن . كما أنها تحصل على ١٠٪ من قيمة المبيعات . فى الوقت الذى تحصل فيه « تضامن » على ٧٠٪ من قيمتها لاستخدامها فى تمويل نشاطاتها السرية وتحمل تلك الطوابع صورا ورسومات مختلفة . فبعضها يحمل ـ رسوما كاريكتورية لجنرال « ياروزلسكى » رئيس الدولة . وبعضها يحمل صورة رئيس منظمة « تضامن » وهو « فاليسا » . كما تحمل هذه الطوابع صورة معبرة عن المعارضة لسياسات الاتحاد السوفيتى . وتحمل صورا تعبر عن علاقات الصداقة القائمة بين منظمة « تضامن » وبين اتحادات العمال الامريكية .

الكويت

تصدير النفط عن طريق البحر الأحمر

ذكرت أنباء صحفية وردت من الكويت أن الحكومة الكويتية تعكف حاليا على دراسة مشروع لمد خط أنابيب لتصدير النفط الكويتى عبر البحر الأحمر .

وأوضحت تلك المصادر الى أن الكويت تقوم باجراء دراسات تستهدف تحديد مدى امكانية مد انابيب شحن النفط الكويتى من ميناء « ينبع » فى السعودية تفاديا للهجمات التى تتعرض لها الناقلات الكويتية والناقلات العاملة لحساب الدول التى تتعاقد على شراء بترول كويتى .

وأكدت تلك المصادر أن الجهات الكويتية المختصة بدأت بالفعل فى الاعداد لهذا المشروع على أن يتم تنفيذه فى مرحلة قريبة .



طرابلس

الرئيس الليبى معمر القذافى أعرب فى تصريحات صحفية له ـ الأسبوع الماضى ـ عن قلقه واستيائه الشديد ازاء محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا زعزعة استقرار الحكم فى ليبيا كذلك حكم الرئيس حافظ الأسد فى سوريا !

وقال القذافى لمراسلين الأجانب فى ليبيا : ان ريجان وتاتشر يتزعمان حملة متطرفة معادية لبلدان الوطن العربى وأضاف : أننى لا أوافق على قتل المدنيين الابرياء فى اى مكان فى العالم . وحتى فى اسرائيل ولكنى اقوم فقط بتدريب ومنح الأموال اللازمة للجماعات الفلسطينية وحتى الجماعات الايرلندية . وذلك لتتمكن من تحرير أرضيها المحتلة ـ ولكن فى نفس الوقت لست مسئولا عما تقوم به من عمليات .

ووصف القذافى كلا من ريجان وتاتشر بأنهما « هتلر » اخرا ويعدان مسئولين عن الأرهاب اليوم . ووصف القرار البريطانى بقطع العلاقات مع سوريا بأنه قرار خاطىء وتساءل القذافى : ما شأن بريطانيا بعملية الطائرة الاسرائيلية فتلك المحاولة خاصة باسرائيل ـ وكان يجب على بريطانيا أن تترك اسرائيل للرد عليها .

والقذافى يرى فى تصريحاته أن المناضلين الذين يقومون بعمليات ضد الأهداف الامريكية وضد مواطنين امريكيين فى مختلف دول العالم انما يثأرون من الولايات المتحدة

وعلى صعيد اخر يواصل القذافى اتخاذ الاجراءات التى توفر الضمانات لامنه الشخصى . ومنها نقل الجيش الى بسة « هان » المنعزلة قرب مقر العاصمة الصحراوية التى يعتزم بناءها قريبا . والسبب فى ذلك كما يقول المراقبون هو تخوفه من قيام الجيش بانقلاب عسكرى ضده للاطاحة بنظامه . وايضا بسبب تخوفه من الجماعات الاسلامية المتشددة فى ليبيا والتى تعارض وترفض استمرار علاقاته الوثيقة مع الاتحاد السوفيتى والتى تتجسد فى وجود ٢٢ ألف خبير سوفيتى فى ليبيا

وتشير مصادر هذه الجماعات الاسلامية الى أن جماعة « الأخوان المسلمون » الليبية فى اطار معارضتها للوجود السوفيتى فى ليبيا . وضعت خطة لتسميم بعض الخبراء السوفيت فى فندق « بتروك » كما قاموا بقتل أحد كبار المسئولين فى الحكومة الليبية ثم قاموا بتشويهها !



معمر القذافى

٣ قضايا رئيسية فى مؤتمر القمة الخليجى

أبو ظبى

أبو ظبى ـ محمد لطفى :

اختتمت ـ فى أبو ظبى ـ أعمال الدورة السابعة لقمة دول مجلس التعاون الخليجى وقد سبق عقد هذه القمة عدة اجتماعات لوزراء خارجية دول المجلس عقدت فى أبو ظبى تم خلالها وضع جدول اعمال الدورة السابعة لقادة دول المجلس

وقد أبرزت تصريحات المجلس الوزارى لوزراء خارجية دول المجلس أن هناك ثلاث قضايا رئيسية تشكل اهم شواغل القمة السابعة وعلى رأس ماسيبحث من موضوعات الحرب العراقية الايرانية والقضايا الامنية . والاستراتيجية العسكرية .

وبغض النظر عن تصريحات وزراء خارجية دول المجلس فقد اظهرت الشواهد وتداعيات أحداث المنطقة . مؤخرا عن تحرك خليجى واسع لتدارك اخطار الحرب العراقية ـ الايرانية والسير الكثيفة باتخاذ موقف موحد تتضح معالمه من خلال مؤتمر القمة الخليجى .

وقد بدأ واضحا خلال الاعداد للقمة السابعة ـ والجهود التى بذلت فى التحضير لها ـ على كافة الاصعدة مدى اهتمام دول المجلس بما سيبحث خلالها من قضايا . وما سيصدر عنها من قرارات وتوصيات تعمق مفهوم وأهداف المجلس وتتساوى مع مهام المرحلة والظروف الراهنة .

وقد بدأت اعمال القمة لقادة دول المجلس اعمالها بجلسة افتتاحية أعقبها جلسة مغلقة عقدت بمقر اقامة الملك فهد بن عبد العزيز تم خلالها بحث عدة قضايا سياسية تمثلت فى الحرب العراقية الايرانية . وحرية الملاحة فى الخليج . والاعتداء على الناقلات فى مياه الخليج .

وقد أشار وزير خارجية الامارات فى مؤتمر صحفى أعقب الجلسة أن القادة بحثوا كيفية ايجاد السبل والوسائل لايقاف الحرب العراقية الايرانية . والتى وصفوها بانها كارثة على المنطقة اجمع . وأشار الى الجهود المتصلة لقادة دول المجلس من أجل وقف هذه الحرب المدمرة .

وعن الملاحة فى الخليج ذكرت تصريحات القادة أن حرية الملاحة تنقسم الى شقين . الأول الملاحة الدولية ويكفلها القانون الدولى والمنظمات الدولية . والثانى : الملاحة فى المياه الاقليمية وهو ماتقوم به كل دولة فى حماية مياهها الاقليمية .

وقد أكد البيان الختامى ـ الذى حوى بين جوانبه عدة قضايا خليجية وعربية ـ على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية كما أشار الى الموضوعات الاقتصادية .

وبعيدا عما صدر فى البيان الختامى من توصيات وقرارات انتهت اليها اعمال القمة فانه يبدو أن دول المجلس قد بدأت بالفعل تتعمق من مفهوم فكرته الى حد تتسع فيه دائرة التعاون . بما يتماشى مع مقتضيات المرحلة . وما يفرضه واقع الاحداث على منطقة الخليج . وان لم يظهر هنا من خلال التصريحات التى اتسمت بالهدوء والروية والبعد عن التهور فانه من المؤكد أن هناك خطوات قد أتفق عليها مبدئيا بين القادة خلال اجتماعاتهم المغلقة ولقاءاتهم الجانبية تزيد من صلابة كيان المجلس وتبرز مدى تلاحم دولة فى اطار جماعى يمكن من مواجهة أية رياح مستقبلية قد تعصف بالمنطقة .

الخرطوم

المتمردون يقطعون طرق الامداد للجنوب

اكد الصادق المهدى رئيس ... الحكومة السودانية الحالية ... تتناسب مع الوضع الجغرافى ... وتتلخص فى سياسة عدم الانحياز ... الكتلتين . واقامة علاقات ... جميع بلدان العالم ...

وحول المجاعة فى جنوب ... اننا لا نعانى من نقص شديد ... كان المحصول لدينا ... العام الحالى .. ولكن ... الغذاء الى الجنوب ... هناك قد أدى الى ... والبحرى لكنه ... جديدة للنقل ... فى اثنين من المطارات الثلاثة ... وقد طلبنا من المجتمع الدولى ... الجنوب بالمواد الغذائية ... تبدأ ... هذه الامدادات طالما ... المتمردين ...

شخصيات وراء الأحداث

فانونو : متهم حقيقى .. ام وهمى ؟!

بعد أن نشرت جريدة « الصنداى تايمز » البريطانية تحقيقا صحفيا حول امتلاك اسرائيل لأسلحة نووية متقدمة . أخذ جهاز الموساد الاسرائيلى ـ المخابرات ـ فى البحث عمن يكون وراء المعلومات التى حصلت عليها الجريدة البريطانية ..

وتشير المصادر الرسمية المقربة من « الموساد » الى أن عملاء المخابرات الاسرائيلية . قد نجحوا فى العملية التى قاموا بها للقبض على « مورد يتساى فانونو » والذى كان يعمل كمهندس فنى نووى فى مفاعل « ديمونة » النووى الاسرائيلى . ثم اقيل من عمله ..

وفور اقالته . توجه « فانونو » الى استراليا حيث اختبأ هناك وقام بامداد الجريدة البريطانية بالمعلومات والبيانات الخاصة بانتاج اسرائيل للأسلحة النووية ثم غادر فانونو استراليا الى لندن واختفى بعض الوقت ..

وطبقا لمصادر الموساد . فان العملاء أرسلوا اليه امرأة لتصادقه وتقنعه بالقيام برحلة معها عبر أوربا . وحينما وصل « فانونو » الى منطقة البحر الأبيض المتوسط تم اقناعه بالصعود على ظهر يخت فى مياه البحر وحينما وصل اليخت الى المياة الدولية قام عملاء الموساد بالقبض عليه والعودة الى اسرائيل .

فانونو

ومن المنتظر ان يمثل فانونو أمام المحكمة فى اسرائيل . حيث ستجرى محاكمته فى جلسات مغلقة بتهمة الخيانة العظمى ومن المتوقع أن يواجه ـ كما تقول المصادر الاسرائيلية ـ حكما بالسجن مدى الحياة

فى نفس الوقت فان الكثيرين من المراقبين يعتقدون أن قضية فانونو قضية وهمية ومختلقة من جانب الموساد . تستهدف التأثير على الدول الاسلامية والعربية المجاورة ..

■○■○■

من انقاذ آثار النوبة الى سفارة المانيا بالقاهرة

أعلن أخيرا عن تعيين الدكتور « مارتن الساسر » كسفير جديد لالمانيا الاتحادية فى مصر . خلفا للدكتور كورت موللر الذى أحيل الى التقاعد

وقد ولد الدكتور « الساسر » فى مدينة كونستانز فى شهر يناير ١٩٣٢ . ودرس القانون والاقتصاد فى جامعات هايدلبرج وميونيخ وباريس ولندن والتحق بالسلك الدبلوماسى لالمانيا الاتحادية فى سنة ١٩٦٠ . وخدم فى عدة مناصب فى كل من لندن والجزائر وهونج كونج . وكذلك بوزارة الخارجية فى بون .



د . مارتن الساسر

وخلال عمله كمندوب لالمانيا الاتحادية فى هيئة اليونسكو شغل الدكتور « الساسر » منصب نائب رئيس اللجنة الدولية لانقاذ النوبة ثم انتدب للعمل كمفتش عام اليونسكو فى باريس من سنه ١٩٧٨ الى ١٩٨١ وبعد فترة قصيرة من العمل كمفتش فى الخارجية الالمانية نقل الدكتور الساسر رئيسا لمكتب المستشار الاتحادى فى يوليو ١٩٨٢

وفى شهر مايو ١٩٨٦ عاد الى العمل بالخارجية الالمانية فى بون وهو متزوج وله ثلاثة أطفال

■○■○■

دورنك .. وضياع الصفقة السوفيتية !

« بول دورنك » الرئيس السابق لوكالة الحد من التسلح ونزع السلاح فى عهد الرئيس الامريكى السابق ـ لدى أى مخالف فى نتائج قمة « ريكيافيك » فهو يرى أنه كان من الممكن أن توافق الولايات المتحدة على الصفقة التى طرحها الاتحاد السوفيتى .. فبرغم كل شىء فالحد من أسلحة الدفاع الاستراتيجية هى أصلا فكرة امريكية برزت بوضوح وفعالية فى الحكومة الامريكية فى عهود الرؤساء : جونسون ونيكسون وفورد وكارتر ..

ويضيف : ان ترك الفرصة النووية للسوفيت والتى كانت سانحة للتوصل الى الحد من الاسلحة . اثناء المؤتمر هو أمر لايستطيع العقل أن يتقبله ـ وقد كان على الولايات المتحدة أن تقوم بسؤال السوفيت عن مطالبه بالنسبة للشروط التى يريدها من الولايات المتحدة بالنسبة لبناء برنامج الدفاع الاستراتيجى المعروف باسم حرب الكواكب وأخيرا يؤكد أنه كان على الولايات المتحدة تحديد وحصر الاراء المختلفة ودراستها قبل المشاركة فى مؤتمر قمة ريكيافيك دون اعداد مسبق .

بول دورنك

عزيز احمد عزمى

حتى الأطفال .. متدينون وعلمانيون

اخر اخبار الصراع بين المتدينين والعلمانيين فى اسرائيل . ان اطفال المدارس اصيبوا بالعدوى . واصبحت هناك عداوة بين من يتمسكون بالدين اليهودى من هؤلاء الاطفال وبين العلمانيين منهم . والاكثر غرابة من ذلك ـ كما يقول ناحمان راز رئيس لجنة التعليم بالكنيست ـ ان العداوة بين المتدينين والعلمانيين تعتبر اشد من العداوة القائمة بين التلاميذ اليهود والعرب !!

واوضح هذا المسئول البرلمانى انه لا يوجد هناك توافق بين مواقف المتدينين والعلمانيين فى مدارس الاطفال . فالمتدين ـ مثل اهله ـ لدية حقيقة واحدة من لا يشاركه فيها الثقة والايمان يعتبر كأن لم ير النور . اما العلمانى ـ كاهله ايضا ـ فالحقيقة لديه ليست مطلقة لكنه لايجبر المتدين على الالتزام بهذا الرأى .

هذا النقاش دار فى اجتماع عقد خصيصا ليتبادل فيه ممثلو الطرفين أراءهم . فقال ممثلو العلمانيين انهم يشعرون بأن المتدينين اخذوا يفرضون القيود تدريجيا على حرية حركتهم . بينما اشتكى ممثلو المتدينين من اسلوب حياة العلمانيين جعل من الصعب عليهم ان يعيشوا حياتهم بشكل عادى . وقال الحاخام شلومو قيثرانه شخصيا يضايقه جدا ان يرى الناس العلمانيين يقودون سياراتهم ايام السبت

بسبب بسيط وهو ان سكان هذا المكان فى بير سبع مثلا سيذهبون الى تل ابيب لمشاهدة السينما ثم يعودون الى مدينتهم ثانية .

من ناحية أخرى قال دوف تافورى ـ عمدة بتاح تكفا ـ انه يؤمن بحرية الانسان فى ان يقضى السهرة مساء يوم الجمعة فى منزله او مع جيرانه فى منزلهم . فبهذا الشكل فان الانسان يظل ممارسا لحياته الشخصية . فكيف يرفض المتدينون عرض الافلام فى نفس الليلة فى قاعة مغلقة يدخلها الانسان بكل حريته دون ان يكون مجبرا !!

الحوار حول الحرية الشخصية ومفهومها بين المتدينين والعلمانيين مستمر داخل اسرائيل . وسيبقى دون حسم لانه وصل الى حد محاولة التفريق بين من يرتدى القلنسوة اليهودية فوق رأسه ومن لايلبسها لكن الجديد فى الأمر هو أن العداوة بين الطرفين انتقلت الى مدارس الاطفال

هــل هــذا صحيح ؟

يجرى علاج والد وزير الخارجية الأردنية فى مستشفى اسرائيلى . هذا هو الخبر الذى نشرته الصحف الاسرائيلية واستمرت على مدى عدة أيام تنشر تفاصيل حالته الصحية وتقول هذه الاخبار أن والد طاهر المصرى ـ وزير خارجية الأردن ـ وصل بطريقة غير معلنة الى مستشفى « شعار زيديك » فى القدس الاسرائيلية . حيث تم ادخاله على الفور الى غرفة الانعاش . وسط دهشة اطباء وهيئة المستشفى الذين فوجئوا بمعرفة شخصية المريض .

وتقول الأخبار ان نشات المصرى . البالغ من العمر ٦٩ عاما . مصاب بشلل جزئى منذ عشرين عاما بسبب جلطة . ويقول الدكتور هاييم هرشكو رئيس العلاج

مائة سنة على مولده .. هل تعرفه ؟

الشعر الأبيض علامة مميزة لدى هذا الرجل يعرفه الجميع به . كواحد من اشهر قادة اسرائيل .. انه دافيد بن جوريون . الرجل الذى قرأ اعلان قيام اسرائيل ليلة ١٥ مايو ١٩٤٨ وهو أول رئيس لوزرائها وهو مخطط عدوان ١٩٥٦ . هذه الصورة نشرتها له صحيفة جيروزاليم بوست على غلاف عدد خاص بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على مولده ١ اكتوبر ١٨٨٦ ومع كل احتفالات التكريم فى هذه الذكرى . فان بن جوريون عاش وحيدا فى مستوطنة سيدى بوكر فى صحراء النقب بعد أن هجر الحياة السياسية . لكنه ترك فيها تلاميذ له منهم موشى ديان . واسحاق نافون رئيس اسرائيل السابق ووزير التعليم الحالى ـ وكذلك شيمون بيريز .

رئيس لجنة الحكم المحلي «للسياسي»

أسوأ ديمقراطية خير من أفضل ديكتاتورية ومصر ديمقراطيتها بخير.. وصحفها تنشر ما تشاء

كتب عادل قنديل :

حوار هذا الاسبوع مع حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى والحوار يمتد الى قضايا عديدة تبدأ بحجم التواجد الحزبى وتمر عبر الحوار السياسى فى مصر الان وكيفية الارتقاء به وتعميق مساره وصولا الى الاسس والوسائل التى تدعم النشاط السياسى والحزبى فى المرحلة المقبلة

التواجد الحزبى فى الشارع المصرى

● «السياسى» : بعد مضى عشر سنوات على التجربة الحزبية --- ماهى ملاحظاتك على حجم التواجد الحزبى فى الشارع المصرى ؟ وماهى اسباب عزوف المواطن عن الممارسة الحزبية ؟

قال حسن حافظ فى تقديرى فأن الحزبية ليست احترافا وهذا التساؤل قد يطرح ايام التنظيم السياسى الواحد فالمواطن المصرى يسعى وراء رزقه والعمل الحزبى بالنسبة له يشكل اضافة الى نشاطه الوطنى او القومى ففى مصر ..مؤسسات دستورية -- حكومة تعمل -- ومجلس نيابى يراقب -- وقضاء يحكم وهنا يظهر دور الشعب فى المواقف الكبرى وليس مطلوبا ان يكون كل الشعب سياسيين وهنا رأى يقول : بأن الشعب ينقسم الى ثلاث فئات : أقلية تثير الحوادث . وأقلية أخرى تراقب حدوثها واغلبية كبرى كل سعيها وهدفها الحصول على لقمة العيش --

وعلى ذلك فلا توجد دولة فى العالم يشتغل كل شعبها او نصفه او حتى ربعه بالسياسة اذن فحجم التواجد الحزبى فى مصر معقول فالاحداث هى التى تؤثر فى هذه الظاهرة والدليل على ذلك ان احداث الامن المركزى عندما وقعت وجدنا ان الشعب وقف امامها يساند النظام والجيش لم يتدخل الا بحجم ضئيل يحمد له والاحزاب وقفت تساند الشرعية ولم تخرج عن الصفوف --

العلاقة بين الاغلبية والمعارضة

● «السياسى» : بماذا تقيم العلاقة الحالية بين الاغلبية والمعارضة -- وكيف يمكن توجيه هذه العلاقة بشكل يدعم المناخ الديمقراطى ويخدم قضايانا القومية ؟

قال : نفتح صدورنا ونحسن النوايا ولانخشى الحق ونحذر هؤلاء الذين يشعلون النار لانهم لايحبون الاقلية ولايحبون الاغلبية ايضا وليعلم الجميع ان من احسن خدمة وطنه فقد احسن خدمة حزبه كما انه لابد من ايجاد قنوات بين الاحزاب تعتمد فى عملها ونشاطها على الفكر الهادىء والعقل الراجح . --- والحكمة التى تنظر الى المستقبل وكلمة صريحة للمعارضة انه اذا وجدت موقفا سليما للحكومة والحزب الوطنى فلتؤيده واذا وجدت تصرفا يعالج مشكلة فلتساندة بمثل ماهى تعارض السلبية .

الاتفاق حول القضايا القومية

● «السياسى» : اذا كنت تؤيد ضرورة التقاء كافة الاحزاب حول حد أدنى من الاتفاق لمواجهة القضايا القومية -- فكيف يمكن تحقيق ذلك ؟؟

قال : هناك رأى ينادى بتشكيل جبهة قومية وانا احبذ هذا الرأى والرئيس مبارك والحمد لله فيه من سعة الصدر وسعة القلب والادراك قبل كل شىء ما يجعل امانات كل الاحزاب وقياداتها تتجمع حوله ولاتفترق وتتلاقى ولاتبتعد وكانت هناك خطوات تسجل للرئيس مبارك منه دعوة رؤساء الاحزاب لتشاور معهم فى المواقف القومية وفتح باب الحوار فى القضايا الهامة مثل قضية الدعم والازمة الاقتصادية وفى نظرى ان مبدا

ان مبدأ التلاقى مبدأ مطلوب من اجل المصالح القومية العليا وليس فى مصلحة الوطن القطيعة واللهجة العنيفة التى يخشى ان تؤدى الى التصادم فالمعارضة ليست التعارض ولذلك تبرز هنا ضرورة تحقيق التوازن ومادام هناك توازن -- يخرج القرار متزن فان على زعماء المعارضة ان يتدخلوا لتهدئة المواقف حينما تتطلب مصلحة الوطن ذلك

وهنا اود ان اشير الى ان دور الاغلبية اكثر لان الحزب الوطنى هو المسئول عن الديمقراطية اذا تجاوزت المعارضة فهو مسئول عن تحجيم هذا التجاوز وعلى المعارضة ان تعلم ان النيل المستمر من الاغلبية انما هو نيل من الديمقراطية نفسها ومحاولة تؤدى الى تقويضها .

> **حسن حافظ**
>
> **إذا جار النظام على الحرية أصبح الأمر استبدادًا .. وإذا جارت الحرية على النظام أصبحت فوضى**

التيارات السياسية -- والاحزاب

● «السياسى» : تطالب بعض التيارات السياسية بتشكيل احزاب وقنوات جديدة تعبر عن ارائها وتحقق اهدافها -- هل ترى ان الشارع المصرى حاليا بحاجة الى احزاب جديدة ؟؟

قال : لايمكن ان ننكر ان الشارع السياسى يتسع لاحزاب جديدة بدليل ان قانون الاحزاب يعطى حق تشكيل الاحزاب وعلى كل من يرغب ان يتقدم للجنة الاحزاب ـ اذا ما راى انه تعرض لغبن ـ فانه يتظلم امام القضاء طاعنا فى قرار اللجنة وفى رأيى ان هناك تيارات يحق لها ان تكون احزابا متى اكتسبت مقومات وجودها فى القانون لكن اذا كان هناك من يريد تشكيل احزاب تظهر بصورة فئوية او طائفية فهذا امر غير معقول او مستساغ --- انه من الافضل احتواء كافة التيارات داخل الاحزاب وداخل مجلس الشعب حتى لاتمارس نشاطها تحت الارض بشرط الا تكون فئوية او طائفية --

الالتزام الحزبى والالتزام الوطنى

● «السياسى» : يتهمك البعض انك تمثل التيار المعارض داخل الحزب الوطنى -- ما مدى صحة ذلك ؟؟

قال : اعتقد ان الاعتدال سلوك يبعث على الاحترام ولقد انتخبنى الشعب لأمثله واتكلم عن قضاياه بصدق واخلاص ولعن الله الانسان ذا اللسانين وذا الوجهين انى اترجم ما يدور فى كثير من العقول والصدور ليكون واضحا امام الشعب وواضحا تحت قبة المجلس فى الدائرة التى لاتتعارض والصالح العام وهذا اسلوبى الذى أومن به واقول لهؤلاء الذين يتهموننى بانى امثل المعارضة اين هم من الردود على الاستجوابات وفى المناقشات وفى طرح الاراء وتقديم المشروعات التى تتلاقى ومبادىء الحزب الوطنى وتخدم الشعب وفى رأيى أن الالتزام الحزبى ينبع فى كثير من المواقف من الالتزام الوطنى بان يكون مواكب له لذلك فاننى احترم حزبى ولا اعارضه داخل الحزب لا اتعرض له تحت القبة ولا ادافع عن اشخاص بقدر ما ادافع عن مبادىء .

فانا اؤيد بقوة الشىء الذى اقتنع به واقوله داخل الحزب وكان هذا فى اغلب المواقف ولكن فى مواقف قليلة لم اكن متفقا فيها مع بعض الاراء والقرارات وهذا من حقى ـ ليس كنائب ـ وانما كانسان له ضمير ورأى .

واود ان اقول : ان الذين يتهموننى بالمعارضة ـ للأسف الشديد ـ يشمون الاشتات التى كانت موجودة فى الماضى ولم يكن لها من عمل سوى مسح الجرح وحمل المتاخر لما ضبت ـ فى عام ١٩٦٤ ـ بالغاء المحاكمات الاستثنائية وطالبت فى دورة ١٩٨٥ برفع العزل السياسى قبل ان يرفعه القضاء عن



حسن حافظ

هؤلاء الذين كانوا يقفون ضدى حينما كنت نائبا ورئيسا للجنة الشئون العربية عام ١٩٦٥ وابعدونى عنها وقلت ان ظروف هؤلاء الان تغيرت وقد شارفوا على سن الستين أو تجاوزوها فاذا ! احتمدنا جروحهم سنجدهم قريبين من النظام لانه ـ وقد وقع عليهم هذا الوضع عام ١٩٧١ لابد انه قد دخل انفسهم الكثير من الالم والمرارة ولابد من نزع هذه المرارة مع نسمات الحرية فى عهد مبارك --

لهذا يقولون عنى اننى امثل التيار المعارض ـ انا لا امثل التيار المعارض بل امثل التيار القومى والتيار الوطنى والتيار الحر الشريف .

● «السياسى» : لاشك ان اسلوب ممارسة الحوار داخل مجلس الشعب فى الدورة الماضية قد تدنى وهبط فى كثير من الجلسات -- كيف يمكن الارتقاء باسلوب ممارسة الحوار بين ممثلى الشعب داخل البرلمان فى الدورة الحالية ؟

قال : لابد وان تتسع صدورنا وعقولنا ولانخشى ان تهاجمنا المعارضة فى قضية ما وان يكون الرد هادئا لان النصر ليس لمن يوجه الضربات انما لمن يتلقاها والانتصار فى المعارك السياسية لايتحقق بالصياح ولكن بالحقيقة والصلابة وما اكثر النواب فى الحزب الوطنى من اصحاب الفكر البرلمانى واصحاب المواقف الوطنية ويجب ان تتاح لهم الفرصة ولاتغلق امامهم الابواب فى الكلام .

التجربة الحزبية وآمال المواطنين

● «السياسى» : بماذا تقيم التجربة الحزبية --- هل حققت امال المواطنين ..؟

قال : انصار الديكتاتورية يقولون : ان الديكتاتورية المنظمة خير من الديمقراطية التى تحكمها فوضى ولكنى اقولها بصوت عال ان اسوأ ديمقراطية خير من افضل ديكتاتورية وديمقراطيتنا بخير وصحافتنا تقول ما تشاء فلم يحدث فى تاريخ مصر صحافة تكلمت بوضوح كما هو الآن فى عهد مبارك والقضاء وحده صاحب الحق فى الفصل فى التجاوزات اذن فالقافلة تسير والتجربة الحزبية تنضج وفى ظل نظام تعدد الاحزاب تعالج الاوضاع الخاطئة بالحوار والفهم المتبادل والقنوات الجيدة الموصلة بين الاحزاب ولكن ما تستهدفه ليست ديمقراطية تشوه بل ديمقراطية تستند الى عراقة وتقاليد وتبتعد صحافة الاحزاب على قدر الامكان عن الانغماس فى الحوار والاخبار التى تشوه القيادات .

● «السياسى» : ما رأيك فيما تطالب به المعارضة بتعديل الدستور والغاء قانون الطوارىء ؟

قال : الدستور ليس موادا تصب فى قوالب بقدر ما هو حسن تطبيق وهو اداة التوازن بين النظام والحرية فاذا جاء النظام على الحرية اصبح الامر استبدادا واذا جاءت الحرية على النظام اصبحت فوضى فالدستور اداة التوازن هو الذى يحكم بين السلطات ويخلق الضوابط وفى رأيى اننا لسنا بحاجة الآن الى تعديل الدستور لان هناك مواد اساسية يطلبوها مثل : تعديل الدستور فى المادة ١١٥ التى تنص على ان مجلس الشعب ليس له حق تعديل الميزانية عند العرض عليه ان يكون له حق تعديها الا بموافقة الحكومة وانا ارى ان هذا التعديل لم يأتى من دماغ المشرع المصرى بل اتى من المادة (٤٠) من الدستور الفرنسى الصادر فى ٤ اكتوبر ١٩٥٨

واقول فى ذات الوقت اذا وجدت الحكومة ان مشروعا قدمته احدى لجان مجلس الشعب فمادام له ضرورة ومادام فى صالح الشعب فلتعمل على التعديل على هذا الاساس افضل من ان تتمسك بعدم الاستجابة ذلك لان فى هذه الاستجابة خدمة للشعب وسندا للحكم وتلافيا للمطالبة بتعديل الدستور .

وفيما يتعلق بما يطالب به البعض بالغاء قانون الطوارىء فاود ان انوه هنا الى ان تعبير الغاء قانون الطوارىء تعبير خاطىء لان قانون الطوارىء موجود فى كثير من بلدان العالم وحتى الدول العريقة فى الديمقراطية وعلى راسها انجلترا وفرنسا التى لجأت الى وضع قانون يسمى قانون مكافحة الارهاب وعلى منوالها سارت ايطاليا والنمسا والمانيا وانجلترا فى الماضى لم تكن تعرف قانون الاحكام العرفية داخل بلادها اثناء الحروب بل كانت تستخدم قانون يسمى حالة «الضرورة الملحة» والذى خرجت منه بعد ذلك فكرة قانون مكافحة الارهاب ـ

ديمقراطية مبارك

● «السياسى» : بعد مضى خمس سنوات من حكم الرئيس مبارك --- ماهى ابرز انجازات هذه الفترة فى رأيك ؟

قال : ثلاثة امور اولها : ان الديمقراطية امتدت ولم تنحسر اتسعت ولم تضق . ففى بداية حكم مبارك اخرج المعتقلون من السجن ليقابلهم الرئيس فى مقر الرئاسة وامر الرئيس باعادة فتح الصحف الحزبية المغلقة ومارست الاحزاب الحرية التامة نشاطها دون ان يتعرض لها احد وفى عهد مبارك انعدمت القرارات الخاصة بالفصل التعسفى وارتفع صوت القانون .

الامر الثانى : ويتمثل فى حجم الانجازات الضخمة التى تحققت فى مجال التصنيع ومحاولة التيسير على المواطنين رغم ظروف الازمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد والكم الهائل من المرافق والخدمات التى اقيمت فى السنوات الخمس الماضية .

الامر الثالث : ويتمثل فى ان مبارك اعاد لمصر سمعتها السياسية الطيبة فى العالم العربى والخارجى نتيجة لجهوده الدولية المكثفة فى القضايا الدولية ودوره المتزن الهادىء الذى يقوم به بغير تعصب فى الساحتين العربية والدولية وكذلك دفع لواء القضية الفلسطينية حتى اصبح مبارك الصوت الصادق المخلص للقضية والحارس الاول لها فى المنطقة العربية .

بل واكثر من ذلك ذاب الثلج وتبادلت الرسائل وكان اخرها دعوة الكويت للرئيس مبارك ليكون على راس المدعوين فى مؤتمر القمة ان شخصية الرئيس مبارك وتحركه المخلص الصادق النشط فى المجال العربى هو الذى سيرأب الصدع ويجمع الشعب .

نموذج طيب.. للتضامن العربى

اشعر بالسعادة كلما وجدت مظهرا من مظاهر التضامن بين الدول العربية --

ولهذا -- فاننى سعيد باللقاءات الايجابية التى تجرى بين البلدين الشقيقين مصر والاردن والتى انبثقت منها العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها --

وكم اتمنى ان يستمر هذا التعاون حتى يكون المنهاج العملى امام تعاون وتضامن الدول العربية جمعاء --

وبهذه المناسبة احيى زعيمى البلدين الرئيس محمد حسنى مبارك وجلالة الملك حسين .

«عبد الفتاح الصحن»
الجمرك ـ الاسكندرية

شائعات واثارة

اتمنى من الله ان تبتعد احزاب المعارضة عما تردده من اتهامات للقيادات ومن اثارة للمشاكل الوهمية والشائعات غير الحقيقية -- وليبدأوا بالحلول العلمية لمشاكلنا --

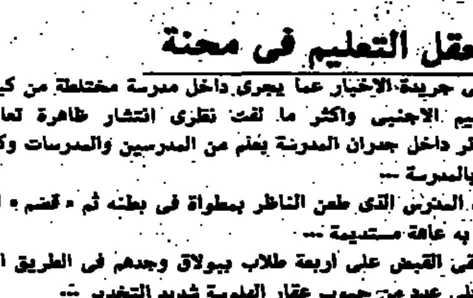
«محمد راشد ابراهيم»
بدين ـ دقهلية

برامج الشباب

برامج الشباب بالتليفزيون تركز ـ فى معظمها ـ على كرة القدم -- هل يعنى هذا ان الشباب بلا قضايا ثقافية او اجتماعية ؟

«السيد اسماعيل بكر»
بريكم ـ ديرب نجم

الانضباط فى العمل



رئيس التحرير

حقل التعليم فى محنة

قرأت مقالا مثيرا فى جريدة الاخبار عما يجرى داخل مدرسة مختلطة من كبرى المدارس الخاصة للتعليم الاجنبى واكثر ما لفت نظرى انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات وشرب السجائر داخل جدران المدرسة بعلم من المدرسين والمدرسات وكبار الاداريين والمسئولات بالمدرسة ---

وهأنذا اقرأ عن ذلك المدرس الذى طعن الناظر بمطواة فى بطنه ثم «قضم» اذنه اليسرى فقطعها واحدث به عاهة مستديمة ---

وها هو البوليس يلقى القبض على اربعة طلاب ببولاق وجدهم فى الطريق العام يترنحون فيعثر معهم على عدد من حبوب عقار الهلوسة شديد التخدير --

والموضوع اكبر من ان يعالج بقرار صارم او عدة قرارات بيروقراطية على رغم انها قد تخلصنا مما اصاب الهيكل التعليمى من عطب عميق الاغوار --

واضح جدا ان المخدرات بدأت تغزو مدارسنا وتلعب بعقول صغارنا ولابد لحملة توعية بالافلام الثقافية وبالندوات الطلابية وتوعية الامهات والاباء بدورهم الرئيسى فى انقاذ اولادهم وبناتهم متكاتفين مع المدرسة

ولابد من تخصيص برامج تليفزيونية واخرى اذاعية حول خطورة هذا الموضوع يتحدث فيها الاطباء البشريون والنفسانيون وكل من لهم دراسة بمخاطر المخدرات على عقول الكبار والصغار --

«امين سلامة» القاهرة

تساؤل ..!

كيف تضن امريكا رائدة العالم الحر على شعوب افريقيا «الجائعة» بحفنة من الحبوب -- ثم تلقى بها فى المحيطات ؟

«مصطفى ابراهيم آدم»
العريش

الافلام السينمائية --

من الظواهر التى يؤسف لها ، أن الذوق العام قد تدنى -- ذلك اننا اصبحنا نستمع الى عبارات غريبة -- ثم نرددها --

وهذه العبارات ساهم فى تداولها ، معظم الافلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية -- والمسرحيات ايضا --

إننا نأمل من المؤلفين والممثلين الارتفاع بالذوق العام بالحرص على اختيار العبارات الجيدة -- لأننا بلد له تاريخه فى كل الفنون .

«محمد المهدى اسماعيل»
الشاطبى ـ الاسكندرية

مكاتب الشكاوى

ما اهمية وجود مكاتب للشكاوى بالوزارات -- اذا كان كل عملها هو حفظ الشكاوى وعدم التحقيق فيها ؟

«محمد السيد الخياط»
النميلة ـ بحيرة

بعد الام والابن --

اين الاب ؟

يوم ٢٠ نوفمبر الحالى تحتفل مصر بعيد الطفولة -- وفى مارس من كل عام نحتفل بعيد الام -- ويبقى الاب الذى يحمل الاعباء ومسئولية تربية ابنائه --

فلماذا لانحتفل بالاب ايضا حتى يشعر كل اب بهذا الاهتمام ويعينه على مواصلة المسيرة واكمال الرسالة فى الحياة --

«محمد السيورى»
ههيا ـ شرقية





المفاعلات النووية للاغراض السلمية

اطالب الحكومة المصرية بأن تعيد النظر فى قرارها الخاص بارجاء انشاء المفاعلات النووية فى مصر -- هذا القرار الذى اتخذ على اثر احداث مفاعل تشيرنوبل «الروسى» --

واعترف صراحة اننى كنت من المعارضين لادخال المفاعلات النووية الى مصر ولكن بعد ان تواترت الانباء التى تؤكد امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وبكميات غير عادية اهلتها لدخول «النادى» «النووى» فاننى اعتقد انه لم يعد لنا خيار لدخول العصر النووى وذلك من عدة وجوه اولها استخدام هذه الطاقة فى الاغراض السلمية لانه من المعروف ان الاحتياطى المصرى من البترول عمره قصير جدا واستهلاكنا من الطاقة فى تزايد مستمر -- وايضا يمكن تطوير هذا البرنامج السلمى للدفاع عن بلدنا حينما تقتضى الظروف وتحسبا لاية احتمالات --

«محمد النجدى»
ميت طريف ـ دكرنس

لقاء .. فى أحب «السياسى»

لعبت الصدفة دورا كبيرا فى لقائى والسيدة فايزة عبده محمد قارئة «السياسى» الشهيرة بالاسكندرية --

وكم كان اللقاء جميلا فقد تحدثنا عن «السياسى» ودورها المحايد فى مناقشة القضايا الداخلية والخارجية -- وتحدثنا عن بابنا المفضل «بريد القراء» وقراء «السياسى» الدائمين -- حتى كان اللقاء كله فى حب «السياسى» --

وشعرت حقا -- كم تلعب جريدتكم فى خلق الصداقة بين القراء فى جميع المحافظات -- مع تمنياتى «للسياسى» بمزيد من التقدم والازدهار .

«علاء حسب الله»
الابراهيمية ـ الاسكندرية

دعوة لتوحيد الصف العربى

ما الذى تريده بعض الاقلام ؟ لقد احتدت الامور فيما بينها الى حد الوقيعة بين مصر وبعض الدول العربية واصبحت المنافسة بينها بعيدة عما ينفع شعب مصر والعرب --

ولاننا نؤمن بالله وبأصالة الكثير من اصحاب الاقلام الوطنية فانه لايساورنا الشك لحظة فى انه سوف يأتى اليوم الذى تتوحد فيه الصفوف والاقلام لصالح العرب --

وقد جاء مقال الاستاذ ممدوح رضا بجريدة «السياسى» يوم ٢ نوفمبر والذى اعاد فيه مقابلته مع وزير البترول الجديد للسعودية ساعيا لتوحيد الصفوف عربيا واحياء لروح الاخوة -- وهذا ما نطلبه ونتمناه من اصحاب الاقلام --

«محمد بدير الزيادى»
سمنود

٥ دقائق .. لاتكفى !

البرامج الجيدة والمفيدة فى التليفزيون لاتستغرق سوى «٥ دقائق» -- مثل برامج خمسة سياحة - فى مثل هذا اليوم - نافذة على العالم - هدى الله - حديث الروح --

نرجو من المسئولين فى التليفزيون مراعاة زيادة مساحة هذه البرامج -- لان «٥ دقائق لاتكفى» --

«سعاد نصار ـ آمال شعبان»
معهد تعاون زراعى شبرا الخيمة

لانريد التشهير بالابرياء

من الملاحظ ان احزاب المعارضة وصحفها تقف بالمرصاد لتقيد اى خطأ من الحكومة --

واذا كان هذا مطلوبا -- لصالح الشعب الا انه ليس المطلوب ان تلجأ المعارضة الى استخدام الالفاظ البذيئة فى قذف الاخرين وعليها ان تقف على ارض صلبة من المعلومات والمستندات التى تكشف الاخطاء

«مصطفى محمد كتلك»
مصنع نسيج زفتى

التعدى على الوالدين --

ظاهرة مؤسفة !

ظواهر كثيرة وخطيرة ظهرت اخيرا فى مجتمعنا -- ولكن اخطرها واغربها فى الاعتداء على الاباء والامهات وعدم طاعتهما وتوجيه الشتائم لهما -- ثم اخيرا الاعتداء عليهما بالضرب

لقد اعتبر الدين عقوق الوالدين من اكبر الكبائر بعد الشرك بالله -- وجعل البر والاحسان بالوالدين فى المرتبة الاولى بعد طاعة الله وعبادته --

وهذه الظواهر الشاذة تحتاج من علماء النفس والاجتماع الى وقفة لتحليل اسبابها والتصدى لها --

«سيد جامع الشيوى»
كوم امبو ـ أسوان

طاقة الشباب

الشباب طاقة يسخرها الاسلام لبناء وتعمير الكون -- لكن الاخرين يسخرونها لهلاك البشرية --

«اشرف زكريا محمد» الاسكندرية

الخبز «البايت» فى الشرقية !

أقيم مخبز آلى بمدينة «ههيا» وقام بانتاج الخبز وتوزيعه على الاكشاك لبيعه للمستهلكين --

وفرح الاهالى بالمدينة بانفراج ازمة الطوابير -- ولكن مما يؤسف له ان المخبز لاينتج الخبز الا بعد العصر -- وبالتالى لايستفيد المواطنون من شرائه فى الموعد المناسب -- وبذلك يبيت الخبز بالاكشاك -- ونضطر الى شرائه «بايتا» !

فهل من الصعوبة ان ينتج المخبز ما يحتاجه المواطنون فى المواعيد المناسبة ؟

«محمد السيورى»
ههيا ـ شرقية

نحتاج الى حل مشاكلنا --

لا التشهير بالقيادات

اصبحت الصحف الحزبية المعارضة مجرد واجهة للسب والشتائم -- وتركت مشاكلنا العامة وتحولت الاقلام فيها الى محاربة القيادات --

ولتعلم المعارضة اننا فى حاجة ماسة الى حل مشاكلنا وليس عرض فضائح غير حقيقية -- فكفوا عن هذه المهاترات واعملوا من اجل مصر -- والا فما قيمة المعارضة -- واين رايها البناء ؟

«محمود رمضان الطهطاوى»
طهطا ـ سوهاج

الا يكفيهم ماحدث للعرب ؟

من اجل ارساء جذور السلام والاستقرار على الساحة العربية بذلت ـ وتبذل ـ مصر جهدها لتجميع العرب ايمانا منها بوحدة المصير وبحكم ريادتها للامة العربية

ولكن ـ للاسف ـ هناك قلة من حكام العرب تابى ان ترفرف اعلام السلام على الساحة العربية وراحت تتطاول على مصر وشعبها وقادتها --

فماذا يريدون من مصر -- وماذا تفعل مصر اكثر من ذلك -- والا يكفيهم ماحدث للعرب من تمزق ؟

«يوسف محمد دره» -- دمياط

الدروس الخصوصية

المدرسون يلجأون الى الدروس الخصوصية لان مرتباتهم لاتكفى ثمن السلع الغذائية وحدها --

«جمال حافظ عباس»
نجع حمادى ـ زليتم

حلوان السياحية

اذا كانت حلوان فى الماضى هى احدى المناطق السياحية الهامة فى العلاج والاستشفاء -- فماذا اهملت بهذا الشكل ونحن ندعو الى تنشيط السياحة العلاجية ؟

«ابراهيم محمد فرغلى»
العزبة البحرية ـ حلوان

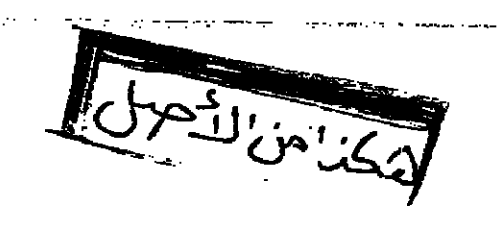
وغزونا العالم امكانيا !

مسلسل «القاهرة ٨٠»

مسلسل «القاهرة ٨٠» يسىء الى الصحافة المصرية فليس من المعقول ان يكون رؤساء تحرير الصحف والمجلات بهذه الصورة الاستغلالية - فرؤساء تحرير الصحف يحترمون شرف الصحافة التى تعتبر صاحبة الجلالة -- فضلا عن انها المعبر عن حال الشعب --

«محمد نجيب عباس»
الاسكندرية





من تاريخ الفرق

أفكار الشيعة وامتحان الله لعباده

• ان ائمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يظهرون معهما من ائمتهم على كذبه ابدا وهما القول بالبداء والتقية • فاما البداء فان ائمتهم لما احلوا لانفسهم منزلة الانبياء فيما كان . ويكون من العلم والاخبار . فاذا قالوا لشيعتهم انه سيكون في غد كذا -- فاذا جاءكما قالوا . قالوا لهم ، الم نقل لكم . اننا نعلم من قبل الله عز وجل . وجهته . ما علمته الانبياء !-- وان لم يكن . اعتذروا لهم بقولهم : بدا لله في ذلك شىء . فغير القضاء (!!) وقد ذكر المؤلفان الشيعيان هذا التحليل في كتابيهما . وهو تحليل دقيق يتفق مع ما كان يجرى من هؤلاء مع أتباعهم . لسيطرة عليهم روحيا وماديا .

بقلم :
د . عبد المنعم النمر :

وهو يمكن أن يكون ذا صلة ايضا بقولهم بالتقية . حيث يمكنهم الرجوع عن أى قول او وعد بانهم قالوا ما قالوا من قبيل التقية !! وهكذا -- ولله في خلقه شئون -- وكم وضعت مبادىء . وخطت سياسات تخدمة اغراض شخصية . لكن دين الله يجب أن يظل بمنأى عن ذلك كله -- ولو اقتصر ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم على خدمة دعوة جدهم ورسالته الدينية . ولم يخلطوها باطماع الحكم والسيطرة على المسلمين . وعفوا وزهدوا عن الدخول الى معترك السياسة والحكم . ما حصل مثل هذا التفتت والتمزق في جسم الامة الاسلامية . ولظل الاسلام على نقاوته وساحته في النفوس . ولم يوجد في ساحته تلك الاقوال الشاذة التى يتعلق بها • اعداء الاسلام لطعن عليه . كما نرى الكثيرين من المستشرقين . يلتقطون اقوال الشيعة في تحريف القران . وفي سقوط ايات كثيرة وسور منه .. لطعن في القران . ويلتقطون مبدا التقية والبداء ليصوروا الاسلام بانه دين يجعل الكذب والخداع من مبادئه . ويجيز نسبة الجهل الى الله • سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا • .

ولكن هكذا اراد الله . وهكذا قضى . ولاراد لما يريد ويقضى • ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة • .

ولنتصور ان الله قضى في فاطمة كما قضى في بقية اولاد الرسول . او ان الطيبين من ال بيته وبنى عمومته . لم يتصوروا انهم وارثو الحكم عن الرسول . كما ورثوا مجد النبوة . وقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم أن يورث في مادة او عرض من اعراض الدنيا . وقال • نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة • وانه ما جاء رسولا ليورث ذريته دينارا ولا درهما . وبالتالى لا يورثهم جاه الحكم وسلطانه . وكفاهم شرفا انهم اقرباء الرسول . والوصية لنا بحسن مودتهم --

لو جرى القضاء بمثل هذا . ولم يتدخل الحاقدون . او تدخلوا فكانت الفترة الطيبة سدا في وجوههم ولطمة على مطامعهم . أكان يحصل مثل هذا الذى حصل . وفرق الشمل . وادخل على الاسلام ما دخله ؟

لكن هكذا قضى الله أن يمتحن عباده بنعمه عليهم ولاراد لقضائه . ولا نملك الا أن نقول الا ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام . حين اختار من قومه سبعين رجلا لميقات ربه • فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ؟ ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك وامرنا يكون كما حكى الله عن سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام . من رأى عرش الملكة بلقيس مستقرا عنده • قال هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر ام أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم

ان النعمة تكون امتحانا للانسان كما تكون المحنة . ليمتحن الانسان بين الشكر . والكفر --

• ونبلوكم بالشر والخير فتنة •

وهكذا يحول الانسان الخير الى شر . والنعمة الى نقمة • وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار • بل على الانسان أن يحترس من زلل النعمة اكثر من النقمة والمحنة .

مواقيت الصلاة

الأيام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الأحد	٤.٥١	٦.٢١	١١.٤٠	٣.٣٩	٤.٥٩	٦.١٩
الاثنين	٤.٥٢	٦.٢٢	١١.٤٠	٣.٣٨	٤.٥٨	٦.١٩
الثلاثاء	٤.٥٣	٦.٢٣	١١.٤٠	٣.٣٨	٤.٥٨	٦.١٩
الاربعاء	٤.٥٣	٦.٢٣	١١.٤٠	٣.٣٨	٤.٥٨	٦.١٩
الخميس	٤.٥٤	٦.٢٤	١١.٤١	٣.٣٧	٤.٥٧	٦.١٨
الجمعة	٤.٥٤	٦.٢٤	١١.٤١	٣.٣٧	٤.٥٧	٦.١٨
السبت	٤.٥٥	٦.٢٥	١١.٤١	٣.٣٧	٤.٥٧	٦.١٨

"السياسى" تطرح :

رؤية فلكية جديدة تحدد أوائل الشهور العربية

كتب ابراهيم أبو داه :

رؤية فلكية جديدة تحدد أوائل الشهور العربية مسبقا . هذه الرؤية تعتمد على دورة فلكية ثمانية . تختلف عن الدورات الفلكية المعمول بها عند علماء الميقات .

وقد جاء في شهادة معهد الدراسات الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان أن هذه الدورة تضع تفسيرا معقولا لطول السنة الهجرية مما يصحح الخطأ في الدورة الثلاثينية التى اقترحها علماء الميقات .

ويقول الدكتور أنور قدرى ابراهيم . صاحب الدراسة الجديدة . انها تعتمد على ما جاء من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال في حجة الوداع : • أن الزمان قد استدار كهيئة يوم أن خلق الله السموات والارض • وكانت نتيجة قراءتى لهذا الحديث . الذى جاء في صحيح البخارى . أن وجدت أن الحديث يشير الى أن هناك دورة كونية . من فساد الاضطراب في رؤية الهلال وتحديد أوائل الشهور العربية وامامنا الكثير من مجالات البحث ؟ فاخذت ابحث من منطلق هذا الحديث النبوى حتى حصلت على معالم السنة الهجرية بنوعيته البسيطة والكبيسة . فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : • نحن أمة أمية لا نقرأ ولا نحسب انما الشهر هكذا وهكذا • واشار بيديه بما يفيد بان الشهر اما تسع وعشرون يوما أو ثلاثون يوما .

• ويضيف الدكتور أنور قدرى : أن هذه الدورة الفلكية عبارة عن ثمانى سنوات هجرية تتكرر هذه الدورة كل ثمان سنوات . تبدأ الدورة بيوم الاحد في أول السنة الاولى وتنتهى بيوم السبت اخر السنة الثامنة . وتتكون من ٢٨٣٥ يوما . ويرتبط فيها التاريخ الحسابى مع ايام الاسبوع . فالتاريخ لا يأتى جزافا ولكنه مرتبط بيوم من ايام الاسبوع . فكل ثمان سنوات تبدأ الدورة بيوم الاحد وتتكرر فيها الاحداث التاريخية التى حدثت في الدورات السابقة في نفس الايام من الاسبوع • .

الاحد -- لماذا ؟

● ولماذا يوم الاحد بالذات ؟

قال : لو تتبعنا الدورة في الاتجاه العكسى . حتى نصل الى الدورة رقم • ١ • نجد أن اولها هو يوم الاحد . بمعنى ان بداية الخليقة كانت يوم الاحد . ومما اجمع عليه المفسرون واصحاب الديانات الاخرى أن الله سبحانه وتعالى بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى منه يوم الجمعة فالحق تبارك وتعالى يقول في سورة • ق • ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب • .

ومما يشهد للرسول عليه الصلاة والسلام بالاعجاز ان هجرته من مكة الى المدينة لم تتم الا بعد أن انتهت دورة قديمة وبدأت دورة جديدة . حتى يتخذ المسلمون هذا اليوم وهو يوم الاحد الذى هاجر فيه الرسول عليه الصلاة والسلام . بداية للتاريخ الهجرى .

الدورة الفلكية

● وما هو الفرق بين هذه الدورة والحسابات الفلكية ؟

الدورة الفلكية التى يستخدمها علماء الميقات اليوم تسمى الدورة • الثلاثينية • وهذه الدورة الثلاثينية بها كسر يوم . وهذا الكسر مع تراكم السنين والدورات يؤدى الى خطأ يعطى اخطاء مع زيادة مرور الدورة . وبذلك تصبح دورة غير دقيقة وبالتالى تكون التوقيتات غير سليمة .

اما الدورة الثمانية . فانها ليست بها كسور وتلاشت هذا الخطأ وقد شهد بذلك اساتذة الفلك .

● وما علاقة هذه الدورة الفلكية بالسنة الميلادية ؟

السنة الميلادية سنة تقريبية . فالرومان كانوا يحسبونها عشرة اشهر فقط . ولم يصححوها الى اثنى عشر شهرا الا بعد أن جاءوا الى مصر . ولجوء القياصرة الرومان الى تسمية الشهور باسمائهم . وكان كل منهم يزيد يوما في شهره كدليل على عظمته ومثال ذلك يوليوس قيصر . وأوجست . فسمى الأول شهرا باسمه وهو المعروف اليوم • يوليو • وأضاف عليه يوما وكذلك أوجست أضاف الى الشهر المسمى باسمه . أغسطس . يوما . فتنقص شهر فبراير الى ٢٨ يوما --

أما الدورة الهجرية فهى الصحيحة مطلقا لقول تعالى : • ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا • .

● ولكن هذه الدورة تعتمد في تحديد اوائل الشهور العربية على الحسابات الفلكية . فهى تتعارض مع الرؤية البصرية المعتمد عليها في تحديد اوائل الشهور التى اشار اليها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم • صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان • ؟

قال : بالرجوع الى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة قوله : • صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته • فانه صلى الله عليه وسلم لا يعنى العمل بالرؤية البصرية فقط ولكنه قصد الى حصر المسلمين بين وقتى الشهر . خاصة رمضان . فلا يزيدون في الصيام ولذلك روى ابن عباس رضى الله عنه أن الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن صيام يوم الشك • حرصا على عدم زيادة شهر الصيام . كما حدث من الامم السابقة .

●●●

. وبعد . فان هذه الدراسة الفلكية لا نقدمها ولا نؤكد عليها او نطالب بالاخذ بها بقدر ما نضعها امام المهتمين من العلماء والباحثين لتكون محور نقاش . والتوصل الى اسلوب يعتمد عليه في تحديد اوائل الشهور العربية .

د . أنور قدرى

فتاوى

● يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع الشيخ يوسف محمود بادارة التدريب بوزارة الاوقاف .

الاقتصاص في الحرم

● يسأل موسى محمد نصير . كفر الزيات . غربية .

ما حكم الاسلام في رجل ارتكب جناية خارج الحرم المكى . ثم لجأ اليه ليعتصم به لقوله تعالى : • ومن دخله كان امنا • .

فهل يقتص منه ويعاقب على ما ارتكبه من جناية ؟ أم يترك حتى يغادر الحرم المكى ثم يقتص منه ؟

الاجابة : اتفق الفقهاء على أن من جنى في الحرم المكى فانه يقتص منه . سواء كانت الجناية في النفس أو غيرها واختلفوا فيمن ارتكب جناية خارج الحرم ثم دخله هل يقتص منه داخل الحرم أم يترك حتى يخرج منه . والارجح ما ذهبت اليه المالكية الى انه من جنى في غير الحرم . ثم لجأ اليه فانه يقتص منه . وذلك حتى لا يكون الحرم المكى مركزا لاجتماع المجرمين . والجناة .

الرياضة والنساء

● تسأل حنان عبد الحميد على . المنصورة .

ما حكم الاسلام في ممارسة المرأة المسلمة للألعاب الرياضية التى قد تكشف فيها عورتها أو تكون محل فتنة بارتداء ما يجسم عورتها ؟

الاجابة : ممارسة الرياضة أمر يحض عليه الاسلام لما فيها من تربية للجسد . وترفيه عن النفس .

ومن هنا فلا حرج على أن تمارس المرأة الالعاب الرياضية ولكن في الحدود التى رسمها الاسلام . ولا تتعارض مع طبيعة المرأة وأنوثتها .

الإسلام .. والتربية الصحيحة للأبناء

كتبت : علية مصطفى :

الابناء امانة وضعها الله سبحانه وتعالى بين أيدى الاباء . فيجب عليهم أن يحسنوا تربيتهم . وأن يكونوا قدوة صالحة لابنائهم -- فما هو دور الاباء نحو ابنائهم لتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة ؟ وما تأثير التدليل أو القسوة في معاملة الاطفال ؟ وما حكم الدين في تفضيل الآباء لبعض الابناء في المعاملة ؟

لقد اهتم الاسلام بالطفل حتى قبل أن يولد حيث طالب المسلم والمسلمة بالتدقيق في اختيار شريك الحياة . كما يقول الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بالازهر . فدعا الرجل الى اختيار الزوجة الصالحة -- ولا يكون اختياره مقصورا على لمرأة ذات المال او الجمال او الحسب فقط . دون أن يراعى في اعتباره أن تكون هذه الشريكة ذات دين -- فقال صلى الله عليه وسلم • تنكح المرأة لأربع : لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك • --

كما دعا الاسلام اولياء امور البنات ى عدم الاغترار بالمظاهر الخارجية للرجال يحب واختيار صاحب الدين ايضا -- فقال صلى الله عليه وسلم : • اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير • وهكذا كان اهتمام الاسلام بضرورة اختيار الزوجة الصالحة التى ستقوم برعاية وتربية اطفالها وتعليمهم وتدريبهم . وتعويدهم على مكارم الإخلاق

تربية الاطفال

وقد رسم الاسلام طريقة التربية بالنسبة للاطفال وبين كيفية معاملة الوالدين لاولادهما الصغار . بحيث لا يسبب لهم عقدا نفسية او ردود افعال نتيجة التشدد او التساهل معهم اكثر مما ينبغى -- بمعنى أن يراعوا امكانات الطفل وقدراته العقلية ومن هنا وجدنا الاسلام يعلم الآباء كيف يدربون اولادهم على الصلاة وهى أهم ركن من اركان الدين -- فيقول النبى صلى الله عليه وسلم : • مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع •

تعليم مبادىء الدين

كذلك فان على الاباء والامهات أن يلقنوا اولادهم مبادىء الدين . وأن يعلموهم اياها . وبما يتناسب ايضا مع امكاناتهم العقلية وقدراتهم الشخصية -- وهكذا فان الآباء عليهم مسئولية كبيرة تجاه تربية ابنائهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة -- خصوصا في السنين الاولى من حياتهم والتى تتكون خلالها العادات والاخلاق في نفوس الاطفال -- .

التنشئة الصالحة

ويضيف الدكتور محمود على احمد استاذ ورئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون بالازهر : أن الابناء امانة وضعها الله بين أيدى الآباء وهم مسئولون عنها . فان احسنوا اليهم بحسن التربية كانت لهم المثوبة . وان اساءوا تربيتهم استوجبوا العقوبة والابناء يخلقون مزودين بقوى فطرية تصلح لان توجه للخير -- كما تصلح لان توجه للشر -- وعلى الاباء أن يستغلوا هذه القوى ويوجهونها وجهة الخير . ويعودونهم العادات الحسنة حتى ينشأ الطفل نشأة خيرة ينفع بها نفسه . وينفع أمته فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : • كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه • -- فيجب على الاباء أن يكونوا مثلا صالحا لابنائهم --

وعلى الأباء أن تكون معاملتهم لاولادهم قائمة على أساس الملاطفة والرحمة -- وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه أن يعاملوا اولادهم بالرفق واللين -- ويضرب لهم المثل بما يمارسه هو بنفسه -- فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن على وعنده الاقرع بن حابس التيمى فقال : • ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا • فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : • من لا يرحم لا يرحم • --

ويجب على الاباء الا يشعروا اولادهم أن واحدا مفضلا على الاخر لان هذا التفضيل يشعر غير المفضل بالنقص --

أما الابن الذى يحظى بالعناية والاهتمام من والديه فانه سيكون شديد الانانية -- محبا لنفسه . يتوقع من الآخرين أن يستجيبوا لكل طلباته -- كما أنه يعتاد الاخذ ولا يعتاد العطاء --

ولذلك فمن الضرورى أن يحرص الآباء على عدم التفرقة بين الابناء حتى يسهموا في بناء شخصياتهم النفسية والاجتماعية على اساس سليم --



د . محمود على احمد

لماذا تخلى الأزهريون عن زيهم ؟

لعب أصحاب العمائم دورا بارزا في بداية تاريخ مصر الحديث . وكانت العمامة من اهم عناصر الزى الازهرى . وحرص الازهريون على ارتداء زيهم الازهرى ملتصقا بحرصهم على تلقى العلم وتلقينه . بجانب حرصهم على اداء دورهم الريادى في مختلف المجالات داخل مصر وخارجها .

وفي نهاية الخمسينيات . وبداية الستينات بدأ الازهريون في التخلى عن أهم ما يميزهم ويوضح معالمهم واتجهوا الى ارتداء الازياء الحديثة وخاصة البدل .

فلماذا تخلى الازهريون عن زيهم ؟ ومتى يعودون اليه ؟

منذ عهد الرسول

يقول الدكتور عبد الجواد صابر استاذ مساعد التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية جامعة الازهر : أن تاريخ العمامة يرجع الى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . ولكن ليس المقصود بذلك الزى الذى كان يرتديه الازهريون منذ فترة او يرتديه البعض منهم حاليا . وانما الاطار الخارجى الابيض فقط أما الطربوش الذى تلف عليه العمامة فكان ذلك في العصر العثمانى . فالطربوش كان اشارة الى ارباب الوظائف في الدولة العثمانية . ومعظم الوظائف المدنية كانت من الازهريين .

وعندما أنشىء الازهر . كان الزى التقليدى هو العمامة البيضاء بدون الطربوش . ولم يكن في عهد الرسول (ص) زى معين لرجل العلم وكان العلماء يلبسون ما يلبسه سائر المسلمين .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا يلبس ما يلبسه سائر المسلمين . ولم يكن يميز نفسه عنهم بزى معين . وقد روى ابن عباس رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرتدى جبة رومانية قصيرة الأكمام .

ويؤكد أن الزى الازهرى لم يكن خاصا بالازهريين فقط في العصر المملوكى والعثمانى بل كان يلبسه عليه القوم .

سبب التخلى

وحول الاسباب التى أدت بالازهريين الى التخلى عن زيهم يقول الدكتور عبد الجواد صابر : هناك عدة اسباب منها :

اولا : هناك فئة لبست هذا الزى فاساءت اليه والى الاسلام من هؤلاء من ارتداه للتسول به على القبور والمنازل والشوارع حتى اصبح هذا الزى مرتبطا في ذهن عامة الناس بالمتسولين .

ثانيا : معظم الناس لم تستطع أن تفرق بين الازهرى الشيخ العالم والمتسول الجاهل . فانطلقت النكت الساخرة على الجميع

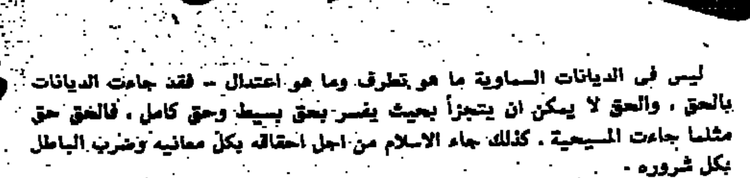
ثالثا : تطور المجتمع وازدحام المواصلات التى سبب مهانة لمن يرتدى هذا الزى .

نرحب بالزى

ويرحب الدكتور محمود على احمد . رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر بارتداء الزى الازهرى على أن يكون هناك التزام بالا يرتديه سوى الازهريين . وعندئذ نرحب به جميعا لانه سيضفى علينا وقارا ومهابة وحماية ولكن اذا استمر الحال على ما هو عليه . ويبقى الزى مفتوحا لكل من هب ودب ولا يدرى الناس من هذا ومن ذاك . فالافضل لنا أن نختار ما نريد من زى .

ويرى الدكتور محمد أنيس عبادة استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر : أن العمامة قد لبسها اليوم العلماء وغيرهم . واذا كنت من الذين يرتدون الزى الازهرى فانا لا اطالب بعودة الزى الازهرى اجباريا وأن كانت هذه أمنية .

... والجماعات الإسلامية فى مصر (٢)



الإخوان المسلمون والتطرف الدينى فى مصر



بقلم :
د . محمود متولى

ليس فى الديانات السماوية ما هو تطرف وما هو اعتدال - فقد جاءت الديانات بالحق ، والحق لا يمكن ان يتجزأ بحيث يفسر بحق بسيط وحق كامل ، فالحق حق مثلما جاءت المسيحية ، كذلك جاء الاسلام من اجل احقاقه بكل معانيه وضرب الباطل بكل شروره .

اما ما يفسر بان هناك مسلما متطرفا او مسيحيا متطرفا فهذا غير صحيح ، بل هناك مستقلون ، من هنا وهناك يتلبسون الدين ويتلاعبون بمشاعر البعض من ضعاف النفوس جاعلين منهم معبرا لتحقيق غاياتهم التى لا تخلو من الانانية والشبهات .

والتطرف الحاصل الآن او القائم على الساحة هو تطرف سياسى بلباس راهب او شيخ ، والدين مسيحيا كان ام إسلاميا هو دين الحق والعدل وكل ما يتناقض مع هذا فهو بدعة سياسة لا اكثر ولا اقل ، والانسان المؤمن هو من يعمل بقول الله ، لا من ينهى عن المنكر علنا ويعمل به سرا .

ولا خلاف فى ان « الاخوان المسلمين » واحدة من اهم الحركات السياسية فى تاريخ امتنا العربية - رغم مظهرية الشكل الدينى - وقد لعبت دورا مؤثرا - بالسلب والايجاب - فى تطوره السياسى والاجتماعى والفكرى منذ نشأت فى عام ١٩٢٨ وحتى الآن . وخلال ربع القرن المنصرم ، دخل الاخوان المسلمون فى مجموعة من الصراعات السياسية مع انظمة الحكم العربية التى تولدت عقب الحرب العالمية الثانية وهو ما حولها - بسبب ظروف معقدة - الى صدامات دموية قلصت وجودهم المعلن والقت عليهم ستارا من الصمت الثقيل اللهم الا من اقوال اعدائهم ومخالفيهم فى الراى .

ولكن هذا الستار من الصمت كان تجاهلا للواقع ، هذا الواقع ظل قائما وقويا لسنوات طويلة وظلت له امتداداته فى أسوأ الظروف التى مرت بهم ، فان كثيرا مما هو باطل ، قد قاله خصوم الأخوان فيهم وما هو ولد بالتالى رد فعل معاكس فلم يتولوا هم فى انفسهم ولم يقل فيهم كثيرون ممن يتعاطفون بالفطرة مع من يعتقدون انه مظلوم - الا كل ما هو خير .

بل ان امكانيات التفاعل السلمى بين الاخوان المسلمين وبين نظائرهم وأندادهم من القوى السياسية قد اصبحت ، بالصدام أو بحاجز الصمت - مستحيلة وعكست نفسها بالسلب على الجميع ، فالتواجد (الواقعى) للاخوان أصبح منكورا رغم واقعيته ولم يلتفت كثيرون مع هذا الانكار الى ضرورة الحوار معهم .

أما بالنسبة للاخوان أنفسهم فان التقوقع على الذات واجترار مشاعر الانتقام والعزلة فى السجون ، قد حال بينهم وبين تجديد فكرهم ليلائم واقع تغير بالفعل وأصبح ينشد بحثا عقليا وسياسيا خلاقا لكل من يريد أن يعيش على خريطة الواقع السياسى سواء المصرى أو العربى .

الاخوان والعمل السياسى

ومن المهم أن ندرك من البداية أن الاخوان المسلمين يلحون فى العودة الى العمل السياسى - ان لم يكونوا قد بدأوه بالفعل ، وهذا يجعلنا نقول أن الاخوان ليسوا ظاهرة تاريخية تنتمى للماضى ولكنهم أيضا ظاهرة سياسية تنشط فى الحاضر وتؤثر فيه ، ومن هنا يصبح من الضرورى أن يكسر حاجز الصمت الذى احاط بهم - وهو ما حدث بالفعل - فهم الآن يتكلمون عبر تجمعات شرعية ونصف شرعية عبر منابر حزبية وجدت بعد صدور القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الذى أقر شرعية لتواجد الحياة الحزبية فى مصر ، حيث دخلت بعض شخصيات من الاخوان الانتخابات تحت مظلة حزب الوفد الجديد وكذلك انضمت بعض عناصر من الاخوان الى حزب الاحرار الاشتراكيين وكان أشهر هذه العناصر هو الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، كما ان هناك محاولات تجرى بين عناصر من الاخوان وحزب الامة الذى حصل على شهادة ميلاده بأمر من المحكمة أى بأمر قضائى بعد أن رفضت لجنة الاحزاب الاعتراف به .

ورغم انه قد مر على جماعة الاخوان حقب تاريخية مختلفة ، الا أن المرشد الوحيد الذى اجمع عليه جميع الاخوان كان هو حسن البنا ، أما بقية المرشدين الثانى والثالث والرابع فلم يجمع عليهم حتى الآن جميع الاخوان ، فالمستشار حسن الهضيبى الذى خلف الشيخ البنا لم يتفق عليه الجميع ولم يكن بالشخصية القادرة على جمعهم حوله ، بل ان البعض اعترض عليه علانية ، أما المرشد الثالث فهو لم يأت الى قيادة الاخوان الا بعد فترة طويلة من رحلة التيه للجماعة وقد سجن اكثر من ١٥ عاما ألا وهو عمر التلمسانى ، أما المرشد الرابع وهو حامد ابو النصر فانه المرشد الحالى وقد اختير بحكم كبر سنه ليس الا ، وكان هناك عدد آخر من المرشحين غيره منهم صلاح شادى ضابط البوليس السابق وعضو جماعة الاخوان .

نشأت جماعة الاخوان المسلمين فى مصر كرد فعل « سلفى » لحركة التحديث فى المجتمع المصرى وكانت حركة التحديث ولازالت تبدو فى نبذ المرأة المصرية الحجاب ، واقبالها على التعليم ، ونزولها الى ميدان العمل ، بل والى ميدان السياسة وتنديدها بتعدد الزوجات والمناداة بالغاء المحاكم الشرعية ، واقبال الرجل المصرى على أساليب الحياة العصرية فى زيه وعاداته وتفكيره ، وانصراف الشباب المصرى عامة عن التعليم الدينى فى الازهر الى العلوم الحديثة وظهور تيار التحرر العقلى الذى تبدى فى اعادة النظر فى الأفكار والتقاليد القديمة وتناولها بمفهوم جديد .

وكان الغزو الاستعمارى الاوروبى للشرق الاسلامى قد أسهم فى ظهور تيار كبير ليس فقط فى مصر وانما أيضا فى العالم الاسلامى كله وبالذات تركيا ، هذا التيار يدعو الى تبنى الحضارة الغربية باعتبارها الحضارة التى اثبتت تفوقها وهزمت حضارة الشرق .

وكان هذا الرأى يرى أن السبيل الى الوصول الى ما وصلت اليه الحضارة الغربية لا يكون الا بأخذنا بأسباب هذه الحضارة الغربية فى مادتها وروحها ، أما أن نتخذ من الحضارة الغربية عدوا لدودا ، فانا نسير الى الاضمحلال لا محالة ، فقد كان فى الشرق حضارة امتد سلطانها الى الغرب فوقفت الحضارتان وجها لوجه ودام النزاع بينها قرونا وكان هذا التيار يرى فى جابانة الحديثة للدولة التى استطاعت الوقوف فى وجه الغرب عندما اخذت باسباب حضارية فى مادتها وروحها وتمكنت من الوقوف معه على قدم المساواة كما كان يرى فى تركيا الكمالية نموذجا اخر لا يقل اهمية وخطورة .

وعلى أن هذا التيار المتغرب لقى معارضة شديدة من التيار الدينى الاسلامى الذى رفض حركة التغريب رفضا باتا ، واعتبرها حركة من حركات الانحلال .

ومن الطبيعى أن مجموعة من العوامل الثقافية والبيئية أثرت فى تحديد موقف كل من الطرفين حيث وقف العناصر ذات الثقافة الدينية من خريجى الأزهر ودار العلوم والطرق الصوفية وتلاميذ الشيخ رشيد رضا فى صف المعارضة لتيار التغريب بينما وقف العناصر ذات الثقافة العلمانية وعلى رأسها الجامعة المصرية فى صف التغريب .

مؤسس الاخوان

ومؤسس جماعة الاخوان المسلمين هو الشيخ حسن البنا الذى حصل على دبلوم دار العلوم فى عام ١٩٢٧ ، وعين فى وظيفة مدرس بمدرسة الإسماعيلية الابتدائية الاميرية واستقر بمدينة الاسماعيلية ولم تكد سنه تتجاوز الواحد والعشرين ومنذ هذا التاريخ بدأ نشاطه حول تحقيق أفكاره الدينية حيث يقول عن هذه الفترة :

« كان دراسة الناس والاوضاع - دراسة دقيقة ومعرفة عوامل التأثير فى هذا المجتمع الجديد هى اهم ما يشغل بالى وقد عرفت أن هذه العوامل أربعة : العلماء اولا وشيوخ الطرق وثانيا والاعيان ثالثا والاندية رابعا » .

هكذا قال الشيخ حسن البنا فى مذكراته « الدعوة والداعية » .

وبدأ حسن البنا يتصل بالناس ويرتب دروسا اسبوعية الى ان جاء شهر مارس ١٩٢٨ م حيث زار ستة من زملائه وقت بيته وبينهم عهدا على أن يعملوا للاسلام والمسلمين واحتاروا فى الاسم الذى يطلقونه على جماعتهم حتى قال حسن البنا « نحن اخوة فى خدمة الاسلام فنحن اذن - الاخوان المسلمون » .

وهؤلاء الستة هم ، حافظ عبد الحميد ، وأحمد الحصرى ، وفؤاد ابراهيم ، وعبد الرحمن حسب الله ، واسماعيل عز ، وزكى المغربى .

وكانت تلك بداية أخطر حركة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر .

وفى ضوء ما سبق يمكننا أن نؤكد أن الدواعى وراء تأسيس الجماعة كان مموها دينيا ، اذ انه لم يدفع الى نشأة جماعة الاخوان المسلمين عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض النظام القائم ، وانما دفعت اليها افكار سلفية تعارض تيار التغريب .

واحقاقا للحق لم تكن فكرة العنف او الارهاب او حتى فكرة الوصول للحكم بالقوة واردة فى رأس حسن البنا او اتباعه وانما كان العمل السلمى المتمثل فى اصدار صحف ودوريات اسلامية تحمل الوعظ والارشاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ولكن مع انتشار الدعوة ومرور الوقت كان لابد أن تحدد الجماعة موقفها الفكرى من القضايا العامة فى المجال السياسى والاقتصادى وهنا كان لابد أن تتحدد لها معالم ايديولوجية معينة اختلفت عما بدأت به .

وجذور الدعوة للاخوان تعود الى أفكار ثلاثة من المفكرين الاسلاميين هم :

جمال الدين الأفغانى ، والشيخ محمد عبده ، والشيخ رشيد رضا .

وكانت دعوتهم الدينية فى مواجهة الدعوة العلمانية التى قادها لطفى السيد ، وطه حسين ، وعلى عبد الرازق .

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ حسن البنا يعتبر تلميذا للشيخ رشيد رضا وقد تأثر به تأثرا كبيرا وحضر الشيخ البنا الكثير من مجالس رشيد رضا كما كان كثير المطالعة فى مجلة المنار حسب قوله .

أيديولوجية الأخوان المسلمين

يمكن تحديد دعائم هذه الايدلوجية فى النقاط التالية :

أولا - شمولية الاسلام بمعنى شموليته للدين والدنيا وعدم الفصل بينهما ويمكن لنا أن نستقى تحليلا أكثر لهذه الشمولية مما نشرته مجلة النذير حيث كتب البنا يقول :

« الاسلام عبادة وقيادة ودين ودولة وروحانية وعمل وصلاة وجهاد وطاعة وحكم ومصحف وسيف - لا ينفك واحد من هذين عن الآخر .

وقد كرر نفس العبارة فى خطبته التى القاها فى المؤتمر الخامس للجماعة والذى عقد فى عام ١٩٣٨ أيضا .

ثانيا - الرجوع بالاسلام الى تعاليمه الاولى ، بعد أن « التبس على الناس الدين الصحيح بما نسب اليه ظلما وجهلا » .

وقد خطب حسن البنا يقول :

« يجب أن نستقى النظم الاسلامية من معين السهولة الاولى ، وأن نفهم الاسلام كما كان يفهمه الصحابة والتابعون من السلف الصالح وأن نقف عند هذه الحدود الربانية النبوية حتى لا نقيد أنفسنا بغير ما يقيدنا به الله .

ثالثا - الجامعة الاسلامية ، منذ عين حسن البنا قال بوضوح لايقبل الشك ان كل قطعة ارض ارتفعت فيها رأية الاسلام ، هى وطن لكل مسلم ، يحتفظ به ويعمل له ، ويجاهد فى سبيله « والاسلام » كما هو عقيدة وعبادة ، هو وطن وجنسية ، ويعتبر المسلمين جميعا أمة واحدة ويعتبر الوطن الاسلامى وطنا واحدا .

رابعا - التمسك بفكرة الخلافة ، وهى مرتبطة بالفكرة السابقة وقد أوضح البنا ذلك فى خطابه فى المؤتمر الخامس عام ١٩٣٨ فذكر أن :

« الاخوان يعتقدون أن الخلافة رمز الوحدة الاسلامية ، ومظهر الارتباط بين أمم الاسلام وانها شعيرة اسلامية يجب على المسلمين التفكير فى امرها والاهتمام بها والأحاديث التى وردت فى وجوب نصب الامام وبيان أحكام الامامة وتفصيل ما يتعلق بها - لا تدع مجالا للشك فى أن من واجب المسلمين أن يهتموا بالتفكير فى أمر خلافتهم ، والاخوان المسلمون لهذا يجعلون فكرة الخلافة والعمل لاعادتها فى رأس منهاجهم

خامسا - الحكومة الاسلامية وقد أعلن البنا بوضوح أن الاخوان المسلمين يتجهون فى جميع خطواتهم وآمالهم وأعمالهم نحو الحكومة الاسلامية « بعد مضى فترة تنتشر فيها مبادئهم وتسود » وقال :

« ان الاسلام الذى يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد ، وقد جعل النبى الحكم عروة من عرى الاسلام والحكم معدود فى كتبنا الفقهية من العقائد والاصول لا من الفقهيات والفروع ، فالاسلام حكم وتنفيذ كما هو تشريع وتعليم ، كما هو قانون وقضاء لا ينفك واحد منهما عن الآخر » .

تلك هى ايديولوجية جماعة الاخوان المسلمين والتى لم تتضح ويعلن عنها الا بعد عشر سنوات من اعلان ميلاد الجماعة حيث علنها حسن البنا فى سنة ١٩٣٨ فى المؤتمر الخامس للجماعة .

وهذه الايدلوجية فيها الكثير من التناقضات مع نظام الحكم القائم وقتئذ ، ولكن خلال الفترة الاولى من حياة الجماعة والتى يحددها البعض بعشر سنوات كان نشاط الجماعة صامتا من ناحية عدم الاذاعة عن نفسها او التعبير عن موقفها تجاه قضايا المجتمع .

ويذكر الشيخ حسن البنا - فى مذكراته - أنه خلال الفترة الاولى من نشاطه بالاسماعيلية وش البعض به لدى السلطات المحلية هناك مشككا فى موقفه من الملك ، ومن حكومة صدقى الاستبدادية التى ألغت الدستور فى أواخر عام ١٩٣٠ ولكن ثبت من التحقيق ان الشيخ كان يملى على طلبته فى دروس الاملاء موضوعات يترخص فيها الثناء على الملك فؤاد وتعداد مآثره وانه فى العام يوم زيارة الملك للمدينة الى التجمع لتحيته « حتى يفهم الأجانب فى هذا البلد أننا نحترم ملكنا ونحبه » ، كما ظهر من التحقيق أن أحد رجال البوليس كتب تقريرا بهذه المناسبة أشاد فيه بأثر الجماعة الروحى فى تقويم من لم تنفع معهم وسائل التأديب البوليسية والترح ؟ -

« أن تشجع الحكومة وتعمل على تعميم فروع هذه الجماعة فى البلاد حتى يكون فى ذلك أكبر خدمة للامن والاصلاح » .

وجاء فى تقرير أخر للبوليس انه عند بناء أحد مساجد الاسماعيلية تبرعت شركة القناة بخمسمائة جنيه لاتمامه مما أثار اعتراض البعض حول جواز بناء المسجد « بمال الخواجات » ولكن الجماعات كانت قد قبلت التبرع وردت على هذا الاعتراض بان « هذا مالنا لا مال الخواجات والقناة قناتنا والبحر بحرنا والارض ارضنا وهؤلاء غاصبون فى غفلة من الزمن » .

المهم ان حسن البنا كان حريصا من البداية على العمل فى هدوء وعلى نشر الدعوة من خلال انشاء فروع لها فى كل مكان بداية من منطقة القناة الى منطقة الصعيد والدلتا .

ولقد كانت اولى شعب الاخوان فى « أبى صوير » ثم انشئت شعبة فى بور سعيد وثالثة فى البلاح ولم يكد يمر ٤ سنوات على نشأة الجماعة حتى وصلت شعب الجماعة ١٠ شعب فى سنة ١٩٣٢ وارتفعت فى سنة ١٩٣٤ لتصبح خمسين شعبة .

وقد نشأت الشعب فى البداية فى المناطق التى كان بها نشاط تبشيرى قوى تمارسه بعض الارساليات الأجنبية المسيحية .

ومما يساعد فى معرفة الاساليب التى لجأ اليها الشيخ البنا فى بداية دعوته ما ذكره عن زيارته لابى صوير ، اذ راى أن ينشىء بها فرعا للجماعة فذهب اليها وصار يتفرس فى وجوه الناس فى الطرقات والمقاهى والحوانيت ، حتى رأى صاحب دكان وقورا مهيبا سمحا فيه صلاح وله منطق ولسان ورأيته يبيع ويتحدث الى زبائنه فتوسمت فيه الخير فسمت عينه وجئت اليه والى من معه فى الدكان وقدمت اليه نفسى والغرض الذى من اجله زرت ابو صوير ، وانتى توسمت فيه الخير ليحمل اعباء هذه الدعوة واخذت فى حديثى الفت نظره ونظر الجالسين الى نقط اساسية : الى سمو مقاصد الاسلام وعلو احكامه والى ما فى المجتمع من فساد وشر وسوء والى أن ذلك ناتج عن تركنا واهمالنا لاحكام الاسلام والى وجوب الدعوة الى تصحيح هذا الوضع والا كنا آثمين لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وبذل النصيحة فريضة واجبة والى أن الطريقة الفردية وحدها لا تكفى - » .

ويمكن ان نقرر ان دعوة الشيخ حسن البنا حاولت أن ترسم لمستقبل صورة سلفية مستمدة من التاريخ ، وانه اعتمد فى اسلوب نشرها على اثارة الوجدان الدينى اثارة ترتبط بذكر المفاسد والشرور الاجتماعية

واستطاع الشيخ حسن البنا ان يجنب البعض فى الاسماعيلية ولكنه كان حريصا يتجنب اعين البوليس والجواسيس والاجانب ، وألا يعلن بصراحة عن اهداف جماعته ولم يهاجم السلطة .

ويظهر من الخطبة الاولى التى القاها الشيخ بمسجد الاخوان بالاسماعيلية ان الهدف الاساسى التى جعلته الجماعة امامها فى هذا الوقت هو بناء المساجد وانها لم تستهدف من بناء المساجد انشاء دور للعبادة فقط ، ولكن اقامة دور للتعليم وقد هاجم الشيخ المدارس والمعاهد المبتدعة التى يخرج منها الابناء « وقد تسممت عقولهم بالافكار الخبيثة الفرنجية وحشيت ادمغتهم بالاراء الالحادية

انتقال الجماعة الى القاهرة

فى سنة ١٩٣٢ انتقل حسن البنا الى القاهرة مدرسا بمدرسة عباس بالسبتية ، وانتقل مركز الثقل فى الدعوة الى العاصمة ، وتعددت نواحى النشاط بالقاء المحاضرات والدروس واصدار الرسائل والنشرات وعقد المؤتمرات واحياء الاحتفالات الدينية وانشاء شعب للجماعة فى القاهرة والاقاليم .

واصدرت الجماعة مجلة اسبوعية باسم « الاخوان المسلمين » على ان تصبح جريدة يومية واستهداف انشاء جريدة - بلاشك - كان مطمعا سياسيا واضحا وكان من اهم تطورات الجماعة انها بدأت تركز نشاطها فى الدعوة على محيط الجماعة والمدارس والازهر ، وأنشأت قسما لطلاب بداخلها ، وانها بدأت تنظم تشكيلات من فرق الكشافة ، وهى بذلك تحاول السيطرة على حركة الشباب

وكان تصدى الجماعة للمسائل السياسية يتم فى هذه الفترة - لا من خلال الصراعات الحزبية الصريحة - ولكن من خلال الدعوة لحملة من المبادىء السياسية العامة مثل مهاجمة الاحزاب والحزبية والزعامة ، ومما كان يردده حسن البنا فى هذا المجال : « يجب ان يكون الزعيم زعيما تربى ليكون كذلك ، لا زعيما خلقته الضرورة وزعمته الحوادث محسب او زعيما حيث لا زعيم يبدو ان زعماء خلقتهم الظروف ارادوا ان يستعجلوا النتائج قبل الوسائل وخدعتهم غرارتهم بقيادة الشعوب ومكائد السياسة فظنوا السراب ماء - بل ان حركة الاخوان خلال السنوات العشرة الاولى لها لم تكن حركة اجتماعية او دينية فقط بل كانت ذات لون سياسى مستتر نوعا ما .

وفى مايو ١٩٣٨ بدأت الجماعة ظهورها السياسى السافر وأصدرت الجماعة مجلة « النذير - سياسية اسبوعية »

والواقع ان دعوة حسن البنا ورفاقه الستة وجدت الكثير من الانصار وبصفة خاصة من الشباب ، وكان لابد لمؤسس هذه الجماعة لكى يصلوا الى اغراضهم ان يعرضوا أمام هذا الشباب مثلا اعلى يحتذونه ووجدوه فى الدين الاسلامى وقواعده التى تصلح لكل زمان ومكان ، فأثاروا بهذا المثل العواطف التى كانت قد خبت فى النفوس وقضوا على الضعف والاستكانة والتردد .

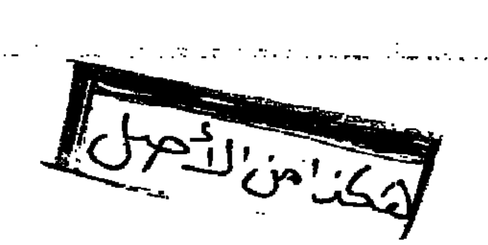
« البقية ص ١١ »

قاموس الثقافة

احمد عرابى (١٨٤١ - ١٩١١)

ولد احمد عرابى فى ٧ صفر سنة ١٢٥٧ (٣١ مارس سنة ١٨٤١) فى قرية رزنة ، وهى قرية من اعمال مديرية الشرقية ، على مقربة من الزقازيق ، وكان ابوه شيخ البلد ، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة فى مكتب القرية ، وتدرب على الكتابة والاعمال الحسابية على يدى صراف البلدة نحو خمس سنوات ، ثم ارسله ابوه الى الجامع الازهر سنة ١٨٤٩ فمكث فيه أربع سنوات ، ورجع الى بلده قبل ان يتم دراسته ، فجند فى الجيش فى ٦ ديسمبر سنة ١٨٥٤ وعين كاتبا بدرجة (بلوك امين) بالاورطة الرابعة من آلاى المشاة الاول ، ثم رقى الى مرتبة ضابط ، فبدأ برتبة ملازم من تحت السلاح سنة ١٨٥٨ فى عهد سعيد الى ان وصل الى رتبة القائمقام فى سبتمبر سنة ١٨٦٠ ، ثم بدا لسعيد ان ينقص الجيش فالغى بعض الفرق وفصل ضباطها وكان منهم احمد عرابى ، ثم امر باعادتهم قبل وفاته ، فعاد عرابى الى سابق رتبته ، ثم شهد فى عهد اسماعيل ظلم رؤساء الجيش الشراكسة والترك ، وكان يشهد محاباة الرؤساء لصغار الضباط من أصل شركسى ، لانهم من مماليك أو ابناء مماليك العائلة الخديوية ، ومن ذلك الحين بدأ يبث فى نفوس الضباط الوطنيين فكرة الاتحاد والمطالبة بحقوقهم ، ورفع الحيف عنهم وعن الشعب ، وقد رقى عرابى الى رتبة اميرالاى فى يونية سنة ١٨٧٩ ، وعين على آلاى المشاة الرابع الذى كان مركزه بالقاهرة ، ويعرف بآلاى العباسية ، وظل يشغل هذا المنصب حتى شبوب الثورة العرابية سنة ١٨٨١ ، وكان عرابى ذا شخصية قوية جذابة ، فاستطاع ان يجمع الجيش وضباطه على محبته ، والانضواء تحت لوائه ، والائتمار بامره حين شبت الثورة ، من اجل القضاء على الاستعباد والاستبداد ، وتحرير البلاد واهلها ، كما كان شجاعا اذ خاطر بنفسه فيما كان يعد فى ذلك الزمان جنونا ، فكتب الى رئيس الوزراء رياض المتجبر يطلب اليه عزل وزير الحربية ، واحترام ابناء الوادى من الفلاحين .

أمين سلامة



الرياضة والشباب

يقدمها: قطب عبد السلام

تمثال لفقيد الرياضة محمد حازم فى مدخل استاد الاسماعيلية

اطلاق اسم حازم على شارعين بالقاهرة والاسماعيلية .

مباراتان وديتان بين الأهلى والاسماعيلى لصالح أسرته

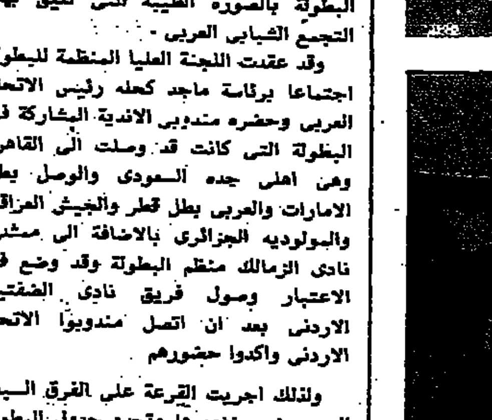


[illegible]

تصوير : احمد المنهراوى



[illegible]



حزم يحمل كأس افريقيا فى سعادة غامرة

الزمالك مع السويس اهم المباريات المحلية هذا الاسبوع

● بعد عودته من الكويت يستئنف الزمالك مبارياته المحلية فيلتقى بعد ظهر يوم الاربعاء القادم مع السويس باستاد القاهرة فى اطار مباراتيه المؤجلة من الاسبوع السابع للدورى وفى نفس اليوم يلتقى غزل المحلة مع المنصورة باستاد المحلة والمريخ البورسعيدى مع الاتحاد السكندرى باستاد بورسعيد وتعتبر مباراة الزمالك مع السويس ذات حساسية خاصة بعد ان فقد الزمالك نقطتين فى الاسبوع الماضى بتعادله مع الاتحاد السكندرى واصبح رصيده خمس نقاط فقط جمعها من اربع مباريات بينما رصيد الاهلى منافسه التقليدى قد زاد الى ١٢ نقطة قبل ان يقابل المصرى امس باستاد بورسعيد وكذلك فان السويس قد لقى الهزيمة الخامسة على يد الاهلى ووقف رصيده عند نقطتين يحتل بهما المركز قبل الاخير فى قائمة الدورى ..

الأهلى يحسم بطولة أفريقيا

الجمعة القادم أمام سوجا را ..

يلتقى يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة فريقا النادى الاهلى وامى سوجارا بطل الجابون فى مباراة الذهاب لدور النهائى ببطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ..

وتعتبر مباراة الجمعة هى الخطوة الحاسمة للاهلى فى طريق احرازه للبطولة اذا ما حقق الفوز فى هذه المباراة — وبعدد وافر من الاهداف لكى يصبح ذهابه الى الجابون لمجرد استلام الكأس الذى سيحتفظ به الى الابد ان شاء الله — وان كان هناك من يتصور ان [illegible] الاهلى فى درجة البطولة فجعل لقاء النهائى خارج ارضه فقد نعتقد ان ذلك [illegible] بالنسبة للاهلى اذ يمكنه ان يؤكد احرازه للبطولة من مباراة القاهرة — وقد اكتملت صفوف الفريق وانتظم للقاء جميع نجومه الكبار وعلى راسهم الخطيب وطاهر الشيخ . وقد اعد الجهاز الفنى للفريق بقيادة طه اسماعيل دراسة كاملة عن فريق سوجارا بعد ان جمع عنه العديد من المعلومات وشاهدوا شريط مباراتى سوجارا مع حماه ليف التونسى فى الدور قبل النهائى للبطولة . وبذلك لم يعد الفريق الجابونى مجهولا للاهلى وعلى الاهلى الا يستهين بهذا الفريق اعتمادا على تاريخه المتواضع

خواطر رياضية

[illegible]

فهمى عمر

برعاية الرئيس مبارك

افتتحت البطولة العربية للأندية أبطال الطائرة بالزمالك

كتب — ايمن بدرة

افتتح د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى الخامسة والنصف من مساء امس البطولة العربية للاندية ابطال الطائرة والتى ينظمها نادى الزمالك وتقام مبارياتها على الصالة المغطاة الجديدة بنادى الزمالك وقد تضمن حفل الافتتاح الذى اقيم امس طابور عرض للفرق المشتركة ثم كلمه للدكتور عبد الاحد وماجد كحلة رئيس الاتحاد العربى للكرة الطائرة ثم اقيمت مباراة الافتتاح بين الزمالك والوصل بطل الامارات .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد وافق على ان تكون البطولة تحت رعاية سيادته — وامر الرئيس بتذليل كافة العقبات لتخرج البطولة بالصورة الطيبة التى تليق بهذا التجمع الشبابى العربى .

وقد عقدت اللجنة العليا المنظمة للبطولة اجتماعا برئاسة ماجد كحله رئيس الاتحاد العربى وحضره مندوبى الاندية المشاركة فى البطولة التى كانت قد وصلت الى القاهرة وهى اهلى جده السعودى والوصل بطل الامارات والعربى بطل قطر والجيش العراقى والمولوديه الجزائرى بالاضافة الى ممثلى نادى الزمالك منظم البطولة وقد وضع فى الاعتبار وصول فريق نادى الضفتين الاردنى بعد ان اتصل مندوبوا الاتحاد الاردنى واكدوا حضورهم .

ولذلك اجريت القرعة على الفرق السبعة التى حضر مندوبوها وتحدد جدول البطولة التى ستجرى بنظام المجموعة الواحدة بحيث يفوز بالبطولة الفريق الذى حصل على اكبر عدد من النقاط هذا وتقام اليوم مباراتين فقط الاولى بين العربى القطرى والاهلى السعودى والثانية بين الضفتين الاردنى والمولوديه الجزائرى وتبدا المباريات الساعة الثالثة يوميا — وتختتم مباريات البطولة يوم الجمعة القادم .

كلمة ورأى

انها لعبة القدر ولا يمكن للانسان مهما كان ان يمنع شىء مقدر ومكتوب بالامس القريب فقدت الاسرة الرياضية فى مصر كابتن النادى الاسماعيلى ونجم المنتخب القومى لكرة القدم —— اثر حادث اليم — واذا تكلمنا عن الاقدار نقول ببساطة ان محافظ الاسماعيلية ومجلس ادارة النادى الاسماعيلى اتخذوا قرارا بالا يسافر اى لاعب من القاهرة الا من خلال سيارة اتوبيس مخصصة لهذا الغرض هذا الاتوبيس يسافر يوميا بين القاهرة والاسماعيلية وهو ما لم يطبق على المرحوم محمد حازم فقد استقل سيارته الجديدة وسافر بها الى الابد ان هذه السيارة امتلكها حازم مساء يوم الخميس قبل الماضى اى قبل الحادث بخمسة ايام فقط وهى ايضا لعبة من لعبات القدر

ثم تجلت صور القدر عندما حاول حمدى نوح ومحمود حسن السفر مع حازم للقاهرة ووقف حازم فعلا محاولا اخذهما ولكنهما وجدا ان السيارة تقل ثلاثة غير حازم محمود جابر بجواره وفاروق حسن وعلى اغا فى المقعد الخلفى وذهب حازم وقبل ان يستلك الطريق الصحراوى وقبل ان يخرج من الاسماعيلية طلب على اغا ان يكون فى المقعد الامامى لان قدميه طويلتين وهو ما يفسد عليه السفر وبالفعل استبدل مكانه مع محمود جابر وبعد مضى ١٠ كيلوات نام على اغا ونام فاروق حسن ومحمود جابر وظهرت فجاة امام محمد حازم سيارة نقل كبيرة

وانقلبت السيارة وطار من المقعد محمد حازم وعلى اغا وخرج محمود جابر توفى حازم فى الحال اما على اغا فقد زاره جهاز التدريب امس والحالة كما هى

المحرر

الزمالك يلعب فى احتفالات عيد جلوس أمير قطر

تلقى نادى الزمالك دعوة من الاتحاد القطرى لكرة القدم لاقامة مباراة ودية هناك ضمن احتفالات قطر بعيد جلوس سمو امير البلاد وفى افتتاح نادى التعاون القطرى الذى انشأ حديثا وقد حدد الاتحاد القطرى الفترة من ١٥ الى ٢٥ فبراير القادم وترك للزمالك تحديد الموعد النهائى خلال تلك الفترة .

وقد وافق الجهاز الفنى والادارى للفريق مبدئيا على هذا العرض على ان يتم عرضه على مجلس ادارة النادى للموافقة النهائية واخطار اتحاد الكرة بذلك لتوقف لجنة المسابقات النشاط المحلى لنادى الزمالك فى موعد اقامة اللقاء .

صرح بذلك للسياسى احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك وكان الزمالك قد فاز على نادى كاظمة امس الاول ٢ / ١ فى اعتزال عبد الله معيوب نجم الكويت .



اتحاد الصناعات المصرية و ٧٥ عاما من الجهد المتواصل

م . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

انشىء الاتحاد المصرى فى بداية الامر كمنظمة تضم اصحاب الاعمال عام ١٩١٠ . ومر بعدة مراحل متأثرا بالمناخ السياسى والاقتصادى والاجتماعى السائد فى كل مرحلة .

ويعتبر الاتحاد حلقة الاتصال بين اصحاب الاعمال والقائمين عليها من القطاعين العام والخاص وبين الحكومة فهو يعتنى عناية فائقة بالمصالح الخاصة بالاعضاء وفى نفس الوقت يساعد الحكومة فى وضع السياسات الصناعية للدولة ويساعد ايضا على تنمية الصناعات المصرية والعمل على تطويرها وفقا لمتطلبات العصر .

ويضم اتحاد الصناعات المصرية ١٣ غرفة صناعية — وتضم كل غرفة جميع المنشات الصناعية العاملة فى نشاطها . ومن شروط الانضمام للعضوية ان يبلغ رأس المال خمسة آلاف جنيه فأكثر ، او ان تستخدم ٢٥ عاملا فاكثر

وبالطبع القطاع العام مستوفى هذا الشرط وكذلك ينضم القطاع الخاص وفقا لهذه الشروط .

دور الاتحاد المصرى فى دفع عجلة الانتاج

يعمل الاتحاد المصرى على حل جميع المشاكل التى تواجه المشروعات الصناعية فى كافة المجالات وعلى جميع المستويات . كما انه يهتم بالاشتراك فى المؤتمرات العلمية المحلية والدولية بحثا عن احدث الاساليب لتطوير الصناعة

والعمل على تنميتها . وكذلك فتح اسواق جديدة للتصدير — كما يقدم الاتحاد المساعدات اللازمة فى التسويق الداخلى وفى عملية التمويل وفى الجمارك . ويساعد ايضا فى تنظيم الاشتراك فى المعارض الدولية العامة والمتخصصة منها —

بالرغم من الصعوبات التى تواجه الاتحاد بالنسبة للقطاع الخاص الا انه يعطى اهتماما بالغا من حيث دراسة مشاكل هذا القطاع والعمل على ايجاد انسب الحلول لها — كما انه ينظم كيفية حصوله على مستلزمات الانتاج اللازمة .

د . عادل جزارين

الاتحاد والانفتاح الاقتصادى

يشجع اتحاد الصناعات المصرية سياسة الانفتاح بشرط وضع الضوابط التى تكفل حماية الصناعات الوطنية . وبما ان هدف الاتحاد هو زيادة الانتاج ودفع التنمية الصناعية فهو يشارك فى اعداد الدورات التدريبية لرفع مستوى انتاجية الفرد . كما انه يسعى فى فتح طرق جديدة للاستثمار .

وفى لقاء « للسياسى » مع د . عادل جزارين قال سيادته :

لعل اهم انجازات الصناعة فى هذه الفترة هى : اولا انشاء صناعات اساسية من خامات وأجزاء نصف مشكلة وفى مقدمتها مجمع الحديد والصلب — ومجمع الالمونيوم — مصانع — المطروقات والسبائك . وهذه بدورها هيأت المناخ المناسب لاقامة صناعات تكميلية وتحويلات جديدة وفى مقدمتها صناعة السيارات .

وصناعة الاجهزة المنزلية والصناعات الالكترونية والتى اصبح انتاجها يغطى حوالى ٨٠٪ من الاستهلاك المحلى بعد ان كانت هذه النسبة ٢٠٪

ومن اهم الانجازات :

انشاء عدد ضخم من معاهد التدريب ومراكز الكفاية الانتاجية التى ساهمت فى تخريج ورفع مستوى العمال الذين هم اليوم حجر الاساس التى تعتمد عليه صناعة السفن لا فى مصر فقط ولكن فى البلاد العربية

وايضا

تبنت تهيئة الجو المناسب للصناعة من ناحية القوانين المشجعة للصناعة وحماية الصناعة الوطنية .

وفى الفترة القادمة

ارجو ان تتحول الصناعة المصرية الى صناعة تصديرية حتى يمكن للصناعة ان تساهم مساهمة فعالة فى سد العجز التجارى القائم حاليا . وذلك يستلزم العمل على رفع مستوى الجودة فى الصناعات المصرية والتركيز على الصناعات التى هناك مجال لتوزيعها فى الاسواق الخارجية .

والتوسع فى تغطية احتياجات المستهلك المصرى وحتى يتم الحد من الاستيراد وان تكتسب ثقة المستهلك عن اقتناع .

واضاف الدكتور عادل جزارين رئيس الاتحاد فقال عن العمالة المصرية : مما لاشك فيه ان الطريق الوحيد للخروج من الازمة الاقتصادية هو زيادة الانتاج والانتاجية ووجود تعاون تام بين العمال والادارة لتحقيق هذا الهدف لان هناك طاقات كبيرة ومستوى العامل المصرى على اعلى مستوى .



قلبى مع كل وزير فى الوزارة الحالية ـ سواء من دخل منهم الوزارة لاول مرة ـ او من بقى منهم من الوزارة السابقة

فالمهمة صعبة ـ وان كانت ليست مستحيلة ـ والمسئولية كبيرة وان كانت ليست بالضخامة ـ

حقيقة ـ فان الوزارة الجديدة لاتبدأ عملها من فراغ ـ ولكنها تعد امتدادا للوزارة السابقة ـ تاخذ منها ـ وتضيف عليها ذلك ان كل مرحلة لها رجالها ودورها ـ

واذا كانت المصلحة قد اقتضت أتاحة الفرصة لنخبة اخرى من ابناء مصر لمواصلة مسيرة العمل الوطنى فإن الواجب يتطلب منا . ان نقف بكل العزم والقوة وراء الحكومة الجديدة لمساندتها فى مهمتها الكبيرة وسط الظروف الصعبة التى يمر بها مجتمعنا ـ بما فيه من مشاكل متعددة ـ فى مقدمتها المشكلة الاقتصادية التى تؤرق بال كل مواطن يعيش على ارض مصر ـ

ولهذا ـ ربما جاء التكليف الذى ساقه الرئيس حسنى مبارك للوزارة الجديدة كبيراً ـ يتوازى مع ضخامة المشكلات التى تواجه المجتمع ـ

هذه المشكلات وان كانت كبيرة الا ان حلها ليس صعبا اذا ما وضعنا الارادة والعزم والاصرار فى الاعتبار ـ

ولعل هذا التكليف الذى لخصه الرئيس مبارك فى كلمات بسيطة يحمل معه قضايا عديدة ـ

حتى : تعبئة لكافة الموارد الداخلية والخارجية لتلبية الاحتياجات الاساسية للجماهير ـ واطلاق الطاقات المتوفرة لدينا للاغراض الانتاجية وتقديم مزيد من التشجيع للصناعة الوطنية فى القطاعين العام والخاص والسيطرة على الأسعار وزيادة الصادرات ورفع الفلة الراسية ـ للانتاج الزراعى واصلاح نظام التعليم والعمل على زيادة مصادر الثقافة وتركيز الجهود فى مجال تنظيم الأسرة ورفع مستوى الخدمات الصحية وتشجيع السياحة وتعزيز امن الوطن والمواطنين وزيادة الانتاج وتحسين نوعيته

ومحاربة البيروقراطية والروتين وتبسيط الاجراءات للجمهور ـ

والواقع ان هذه التكليفات المتعددة لايمكن مواجهتها بسهولة اذا لم تتضافر كافة الجهود وتعبأ كل الموارد البشرية والفنية ـ

وان تقف جميع التنظيمات الشعبية والسياسية والتنفيذية معا لمواجهة هذه الصعاب ـ

فالحكومة ـ اى حكومة ـ لايمكن ان تتصدى وحدها لكل المشاكل بمعزل عن مساندة القوى السياسية والشعبية لها ـ لان المشاكل اكبر من ان تتحملها الحكومة وحدها ـ والا فإن المجتمع لن يحقق ما يريده ـ والوزراء لن يستطيعوا تلبية كل الاحتياجات ـ ولن يكون فى مقدورهم صنع المستحيل ـ

●●●

واذا كان لدينا الأن وزارة جديدة ـ فإن الواقع يؤكد أنه ليس من السهل ان نغير كل يوم وزيرا ـ

فالوزير عملة صعبة ليس من السهل العثور عليه وخصوصا هذه الايام ـ

فمصر ـ والحمد لله ـ لديها الخبراء والمستشارون والمتخصصون فى جميع المجالات ـ ولهم سمعتهم الدولية والمحلية فى مجال تخصصاتهم ـ ولهم كفاءاتهم العلمية التى نعتز بها

ولكن ليس بالضرورة ان كل خبير او مستشار يصلح لان يكون قيادة سياسية او تنفيذية ـ لان هناك دائما القدرة على اتخاذ القرار السليم فى الوقت المناسب ـ

فمن السهل ان نجد آلاف الخبراء فى كل مكان ـ ولكن من الصعب ان نجد من لديه القدرة على اتخاذ القرار ـ وهذه هى المشكلة ـ

لهذا ـ فإن اى تغيير وزارى ـ ليس بالامر السهل لان الاختيار السليم اساس العمل السليم ـ

ولا اظن ان احدا يحسد الوزير على منصبه ـ ولكن يمكن ان « يشفق » عليه من المهام الصعبة

فالوزير مطالب بان يواجه كما من المشاكل فى محيط عمله ويحتاج الى اتخاذ قرارات جريئة وليست تقليدية ـ

وهو مطالب ايضا بتلبية الاحتياجات الجماهيرية وتبسيط الاجراءات وليس لديه ما يمكن ان يذلل به هذه المشاكل الا بذل المزيد من الجهد والعمل ـ فالمطالب كثيرة ـ والموارد محدودة ـ

ولهذا فان مثل هذا المنصب تكليف لاتشريف ـ خصوصاً اذا كان هؤلاء القادة لهم « سوقهم » فى مصر ـ ويستطيعون ان يحصلوا على اضعاف ما يحصلون عليه من العمل « الوزارى » لان دخلهم المحدود منه لا يوازى قيمة الجهد الذى يبذل ـ

وهذه حقيقة نعرفها جميعا ـ بل ونعرف اكثر ان هناك من يعزفون عن الدخول فى العمل الوزارى ـ

●●●

ومن هنا فان الواجب يحتم علينا ان نساند كل وزير فى موقعه حتى ندفعه الى بذل كل ما يستطيع من جهد لصالح الشعب ـ

وان ننحى ـ جانبا ـ اسلوب التشهير الذى يمكن ان يؤدى الى تخاذل المسئول فى موقعه واحباط عزيمته ـ

وعلى الاحزاب المعارضة ان تدرك ذلك جيدا ـ لاننا جميعا نريد ان نستفيد بمجهود اى مسئول فى موقعه فذلك يعود علينا جميعا بالنفع ـ

نريد ان تكشف المعارضة عن اى خطأ ـ لانه ليس من مصلحة الحكومة ان تتستر على الخطأ ـ أو أن تتكتم على الانحراف ـ ولكننا لانريد التشهير بالقيادات بنشر الاكاذيب وتلفيق التهم بلا سند من الحقيقة لان النتيجة ستكون « هدم » نفسية المسئول وجمود تفكيره واحجامه عن اتخاذ القرار ـ

وهذا لن يفيد احدا ـ بل سيعرقل مسيرتنا ويؤخر جهودنا ـ وسيدفع الشعب كله ثمن ذلك

نريد من المعارضة ان تساند كل عمل بناء بعيدا عن التعصب الحزبى والنظرة الضيقة فمصر هى كل الاحزاب اقلية واغلبية ـ

نريد من المعارضة ان تدرك اننا جميعا نعيش فى خندق واحد ـ وان الطلقة الطائشة لاتفرق بين حزب وأخر ـ

ولعل وجود حكومة جديدة قد تكون فرصة لسياسة جديدة ـ تتبناها الاقلية قبل الاغلبية ـ

فنحن نريد حكومة قادرة على مواجهة المشاكل لا حكومة تعيش فى كم من المشاكل !

محمد أميـــن

الإخوان المسلمون والتطرف الـــدينى فى مصـــر

بقية ص٩

وهذه الامور عادة تلازم افراد شعب محتل مغلوب على أمره، فقام هذا النفر من الشباب يدعو الى التمسك بقواعد الدين والسير على تعاليمه واحياء اصوله سواء أكان ذلك متصلا بالعبادات والروحانيات او بأحكام الدنيا ـ

وببداية العمل السياسى من اجل احياء الوعى القومى كان لابد من وقوع التجاوزات والتصادمات . خاصة وأن الوعود الخاصة بالجلاء وطرد المحتل كانت تنتهى دائما بالفشل لاصرار انجلترا على ربط مصر بأحلاف الشرق الاوسط وعلى ضمان وجودها فى قناة السويس

وقد اختل ميزان بعض افراد شباب جماعة الاخوان فبدلا من أن يسيروا ـ على القواعد التى رسمها زعماؤهم والتى كانت مديرة حتما على تربية فريق كبير من افراد الشعب وتثقيفهم واعلاء روحهم المعنوية ـ بدلا من السير على هدى هذه المبادىء ارادوا أن يختصروا الطريق ظنا منهم ان اعمال العنف تبلغ بهم اهدافهم من سبيل قصير فاتجهت ارادتهم على القيام باعمال قتل ونسف وغيرها ، وتنسوا ان ذلك قد لا يضر المحتلين ولكن يؤذى المواطنين وذهبوا فى سبيل ذلك مذهبا شائكا منحرفين عن الطريق الذى رسمه لهم رؤساؤهم والذى كان اساسا قويا لبلوغهم اهدافهم ـ

وبصدور « مجلة النذير » تدخل جماعة الاخوان المسلمين مرحلة جديدة من حياتها ـ هذه المجلة الاسبوعية التى بدأت تعبر عما تطويه صدور قادة جماعة الاخوان من طموحات وامال ـ

ـ وقد كتب حسن البنا فى العدد الاول من النذير يقول :

« والان ايها الاخوان قد حان وقت العمل وان وقت الجد ولم يعد هناك مجال للابطاء فان الخطط توضع والمناهج تطبق وكنها لا يؤدى الى نتيجة ولا ينتج ثمرة والزعماء حائرون والقادة مذبذبون متارجحون ـ سننتقل من دعوة الكلام وحسب الى دعوة الكلام المصحوب بالنضال والاعمال وسنوجه دعوتنا الى المسئولين من قادة البلد وزعمائه ووزرائه وكافة حكامه وشيوخه ونوابه واحزابه وستدعوهم الى مناهجنا ونضع بين ايديهم برامجنا فان اجابوا الدعوة وسلكوا السبيل الى الغاية ازرناهم وان لجأوا الى المواربة فنحن حرب على كل زعيم أو رئيس أو هيئة لا تعمل على دعوة الاسلام » وهكذا يمكن ان يقال ان سنة ١٩٣٨ هى بداية العمل السياسى العلنى للاخوان ولعل كلمات حسن البنا تثير الكثير من التساؤلات وفى نفس الوقت تؤكد ان الاخوان كانوا بصدد التصادم مع كل القوى السياسية الموجودة على سطح الساحة المصرية ـ

فها هو حسن البنا يعلن الحرب على كل الهيئات السياسية ان لم تتبنى برامج الاخوان ـ وقد اوضح الشيخ حسن البنا فى افتتاحية العدد الاول من مجلة النذير ان الجماعة قد انتشرت خلال عشر سنوات بين كافة افراد المجتمع المصرى وان عدد شعبها ثلاثمائة شعبه ـ

ولعله من الغريب أن نرى حسن البنا يعادى كل رجال الاحزاب علنا ويعلن استعداده لاعلان الحرب عليها ويثير افراد الجماعة ضد كل التنظيمات السياسية حيث يقول للاخوان :

« انهم لم يكونوا فى الماضى يخاصمون اى حزب او هيئة ولا ينضمون اليه اما الان فلن يكون هذا الموقف السلبى هو الموقف المناسب بل « سيخاصمون هؤلاء جميعا » (الاحزاب ورجال السياسة فى الحكم وخارجه خصومة شديدة لديدة ان لم يستجيبوا لكم » وختم حديثه بقوله « وان لنا من جلالة الملك المسلم ايده الله املا »

فحسن البنا هنا يعلن انه مع الملك وانه ضد الاحزاب وهذا دلالة على ذكاء الرجل لكسب اكبر رئيس فى البلد

ولكن ترتيب العمل السياسى لجماعة الاخوان ان حدث شقاق بين اعضائها لهو اول شقاق يتناساه الكثير من المؤرخين ـ كان الشقاق داخل الجماعة بين اتجاه المرشد وبين من رغب من اعضائها ان يقتصر نشاطها على شئون الدين والبر فقط ـ

وتفصيل ذلك انه فى عام ١٩٣٩ اجتمع جماعة من افضل ممثلى الاخوان ووجهوا انذارا الى المرشد الشيخ حسن البنا بطرد احمد السكرى لاتجاهاته السياسية وتقطع الجماعة كل اتصالاتها السياسية خاصة مع على ماهر رئيس الديوان الملكى والذى كان صاحب نفوذ كبير على الملك فاروق وكان على ماهر هو محرك السياسة المصرية لمصلحة السراى كمؤسسة سياسية ولمصلحة طموحه الشخصى ـ

ولكن المرشد رفض قبول الانذار وطرد من وقفوا ضده وهددهم بابلاغ البوليس عنهم ان هم اذاعوا اسرار الجماعة وكان بعض هؤلاء المعارضين لهم ميول وفدية لذا كانوا يفضلون ان كان ولابد من الانغماس فى تيار السياسة ان يقفوا فى جانب الوفد وليس بجانب القصر ـ

وتقول كريستينا ريس انه فى هذا الوقت بدا اكثر واكثر الطابع الديكتاتورى لحسن البنا داخل الجماعة واصبح واضحا انه ينوى قيادة الحركة فى ميدان السياسة ـ وبدأت الاحزاب تستغل جماعة الاخوان ـ وليس ادل على ذلك من ان الحزب السعدى عقب اعتقال حسن البنا فى مستهل الحرب ارسل اليه فى المعتقل الوزير السعدى حامد جودة حيث اجتمع هو وحسن البنا عدة ساعات ثم افرج بعدها عن حسن البنا بعدة ايام ويفسر البعض ذلك الافراج الغريب عن زعيم الجماعة دون بقية زعماء التنظيمات الاخرى ان حزب السعديين اراد ان يستغل جماعة الاخوان المسلمين لدعم نفوذ الحزب . خاصة وان الشيخ البنا بعد خروجه من المعتقل ازداد جاها ونفوذا ومضى فى دعوته حرا طليقا يجوب البلاد يؤلف الشعب وينظم الجمعيات واشتهر فى البلاد ان جماعة الاخوان المسلمين فى حماية الحكومة القائمة وفى حماية السعديين بصفة خاصة ـ

ولما جاءت حكومة حزب الوفد عقب ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وشرعت فى اجراء انتخابات جديدة قرر مرشد الاخوان ان يرشح نفسه فيها فقابله مصطفى النحاس رئيس الحكومة وقتئذ . وطلب اليه ان يتنازل عن هذا الترشيح مقابل أن تطلق يده فى المضى فى دعوته على ان تكون دعوة دينية بحته لا شأن لها بالسياسة ـ

فوافق المرشد العام وباعد بين نفسه وبين السياسة فى هذه الفترة ـ حتى اقيلت حكومة الوفد وجاءت حكومة السعديين فى نهاية ١٩٤٤ فحاول الاخوان ان ينكروا امامها تهمة علاقتهم الطيبة بالوفد ـ فلم تقبل منهم اثباتا لذلك اقل من ان يعلنوا الخصومة الشديدة للوفد ففعلوا ـ

ولاشك ان خصومة حزب سياسى معين معناها انخراط صريح فى سلك السياسة الحزبية وهكذا شهد عام ١٩٤٦ انحراف جماعة الاخوان ـ

وفى اواخر صيف عام ١٩٤٥ بدأ الشعب يتحرك مطالبا بالاستقلال والحرية فمنعت حكومة النقراشى كل الاجتماعات والمؤتمرات الشعبية ولكنها سمحت لجماعة الاخوان المسلمين ان تعقد مؤتمرها العام لنواب الاقاليم ـ

وفى ذلك الوقت ايضا سمحت السلطات ـ ومعظمها وقت حكم الاقليات للاخوان المسلمين ـ بتشكيل تنظيمات شبه عسكرية رغم ان القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٣٧ الخاص « بالاقمصة الملونة » كان يحظر على الاحزاب والهيئات السياسية ان تتخذ تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية ولكن الجماعة انشأت لنفسها فرقا للجوالة وهذه الفرق كانت تكون جيشا بكل معنى الكلمة وقد بلغ عدد هذه الفرق فى تلك الفترة وما تلاها ما يقرب من عشرين الفا وكان باستطاعة قيادة الاخوان تعبئتهم فى أى وقت وفى اى مكان تشاء ـ

واذا قيل ان هؤلاء كانوا بمثابة طلائع كشافة ، فان قانون الكشافة كان يحظر الانتماء الى اى جماعة سياسية أو دينية ـ وتفسير هذا السماح أو التغاضى خاصة وان الجماعة كانت تعتمد فى تمويل هذه الجوالة على حكومات الاقلية ان تلك الحكومات كانت تريد استغلال جماعة الاخوان المسلمين للتصدى لحزب الوفد ـ وهو حزب الاغلبية ذلك الوقت ـ وكانت حكومة الاقليات ترى ان هذا هدف منشود تضعه امام ناظرها بمجرد ان تعتلى كرسى السلطة . خاصة وان فرق الجوالة من الاخوان المسلمين كانت تملأ المدن والقرى تظهر قوتها وبطشها كلما كانت هناك اجتماعات للاخوان ـ

ولم تلبث ان تطورت الامور حيث بدىء فى اختيار جماعات خاصة من الجوالة واصبحوا يشكلون الجهاز السرى أو الضارب للاخوان المسلمين وهو ما اطلق عليه فى بعض الاحيان التنظيم الارهابى للجماعة ـ

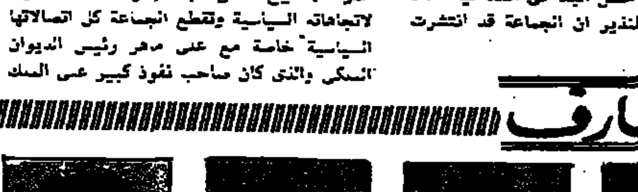
وفى نفس الوقت الذى زادت فيه شعب الاخوان لتصل الى اكثر من خمسمائة شعبة او يزيد ، وكلها تحصل على اعانة من وزارة الشئون الاجتماعية ـ كانت الاوامر تصدر الى مجالس المديريات والبلديات لتقديم كل مساعدة ممكنة لشعب الاخوان

والان كيف كان الطريق الى الارهاب وكيف نشأ التنظيم السرى للاخوان المسلمين ؟ ومن هم اعضاؤه ؟ وما هى الافعال التى ارتكبوها ؟

ذلك هو موضوع الحلقة التالية ـ

ثقافة فلكية

نادى التعارف

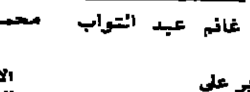











ناصر ابو اليزيد — سعد رزق — كامل جابر — غانم عبد التواب — محمد حسب — السيد عبد العاطى — عائشة السنوسى — جمعة البنان — عدل عبد الفتاح — احمد اسعد

الاسم : ناصر ابو اليزيد زغلول
السن : ٢٠ سنه
الهواية : كرة القدم ـ التصوير ـ والكاراتيه
المهنة : اعمال حرة
العنوان : ج ٠ م ٠ ع ـ كفر الشيخ دسوق سيدى احمد زريق

■□■

الاسم : سعد ابراهيم رزق
السن ١٩ سنه
المهنة : دبلوم معلمين
الهواية : مراسلة الصحف ـ ومراسلة الجنسين والتصوير الفوتوغرافى
العنوان : ج م ع كفر الشيخ دسوق عبده زغلول ش الشبراخيت

الاسم كامل عيد جابر على
المهنة : مرظف
السن : ٢٥ سنه
الهواية : المراسلة ـ السباحة ـ الصيد
العنوان : كوم ـ امبو ـ العبارة ـ شارع معيد كوم امبو

□■□

الاسم : غانم عبد التواب السيد الديب
السن ١٩ سنه
المهنة : دبلوم صنايع
الهواية : المراسلة . كرة القدم ـ القراءة الدينية
العنوان ابو زجوان القبلى ـ البدرشين ـ الجيزة

الاسم : محمد حسن محمد حسب
السن : ٢٥ عاما
المهنة : مصور
الهواية : التصوير ـ المراسلة ـ الشعر
العنوان : كوم امبو شارع بور سعيد ـ ستوديو هدى

■□■

الاسم : السيد عبد العاطى عرفه
السن ٢٢ سنه
الهواية : كرة القدم ـ عزف الموسيقى ـ المراسلة
المهنة : اعمال حرة
العنوان: ج ٠ م ٠ ع ـ كفر الشيخ ـ دسوق ـ المنشية ش ابو العز

الاسم : عائشة محمود السنوسى
المهنة طالبة بتجارة الازهر
السن ٢٢ عاماً
الهواية سماع الموسيقى ومشاهدة الافلام التليفزيونية
العنوان : القاهرة ٧ شارع الدرديرى الكحكيين ـ الازهر

□■□

الاسم : جمعه محمد محمد البنان
المهنة : حلوانى
السن : ٤٥ سنه
الهواية : المراسلة والتعارف ـ قراءة الصحف
العنوان : جرجا شارع عزب البندر

الاسم : عادل عبد الفتاح محمود
المهنة : اعمال حرة
السن : ١٩ عاما
الهواية الكونج فو ـ المراسلة
العنوان : ج ٠ م ٠ ع ـ كفر الشيخ سوق المساكن الشعبية بلوك ٤٠ شقة ١

■□■

الاسم : احمد اسعد محمد
السن ٥ سنوات
المهنة تلميذ بالحضانة
الهواية : مشاهدة برامج الاطفال
العنوان : ج ٠ م ٠ ع ـ كوم ـ امبو ـ حى السبعين ـ بجوار المحكمة

برامج التليفزيون اليوم

● القناة الاولى : ٤.٤٥ بسمة امل ـ ٥.٠٠ البرامج التعليمية ـ ٦.٣٠ دنيا العلم والثقافة ٦.٥٥ شعاع ـ ٨.١٥ جولة الكاميرا ـ ١٠.١٥ فيلم « وصيف نمرة ٥ » بطولة فريد شوقى وهدى سلطان ـ

● القناة الثانية : ٢.٣٠ فيلم « زنوبة » بطولة سامية جمال ومحسن سرحان وسميرة احمد ـ ٤.٤٥ عصر العلم ـ ٥.٣٠ هيا نلعب ٥.٤٥ تاهيل المعلمين ـ ٦.٣٠ جولة الفنون ٩.٣٠ العالم يغنى ـ ١٠.١٥ حلقة اجنبية طويلة ـ

فريد شوقى ، هدى سلطان

برامج التليفزيون هذا الأسبوع

● الاثنين

● القناة الاولى : ٤.٣٠ المجلة العمالية ـ ٧.٠٠ الحلقة الاولى من مسلسل « الموج والصخر » بطولة نسرين ووجدى العربى وكمال ياسين ٩.٤٥ برنامج كلمة فى سهرة « موضوع الحلقة عن الشهرة » ـ

● القناة الثانية : ٥.٣٠ عالم البحار ـ ٦.٠٠ مرحبا ـ ٦.١٥ الكرة فى اسبوع ٩.٤٠ فيلم فرنسى ـ

● الثلاثاء

● القناة الاولى : ٤.٢٥ الفن الشعبى ـ ٤.٤٠ الفضاء والطيران ٦.٤٥ برنامج الشباب ـ ٨.١٥ مجلة التليفزيون ٩.٥٥ فيلم « زقاق المدق » بطولة شاديه وصلاح قابيل

● القناة الثانية : ٤.٠٠ برنامج « ٣٠ دقيقة رياضة » ٤.٤٥ زهور والوان ٦.١٥ تكنولوجيا ـ ٨.٠٠ برنامج منوعات ـ ٩.٣٠ امسية ثقافية ـ ١٠.١٥ فيلم اجنبى ـ

● الاربعاء :

● القناة الاولى : ٤.٠٠ البساط السحرى ـ ٦.١٠ الرأى العام يسأل ٦.٤٥ دنيا السياحة ٨.١٥ سهرة ثقافية ـ ٩.٤٥ اخترنالك ـ

● القناة الثانية : ٤.٠٠ الرياضة للجميع ـ ٥.٣٠ مسافر على الهواء ٦.١٥ تياترو ـ ٩.٣٠ فيلم « توبة » بطولة صباح وعماد حمدى ومحمود المليجى ـ

● الخميس :

● القناة الاولى : ٤.٠٠ برنامج الاطفال ـ ٦.٣٠ برنامج ثقافى ـ ٦.٥٥ شعاع ٩.٠٠ العلم والايمان ـ ٩.٢٥ فيلم « اهل القمة » بطولة سعاد حسنى ونور الشريف وعزت العلايلى ـ

● القناة الثانية : ٣.١٥ فيلم « زمان يا حب » بطولة فريد الاطرش وزبيدة ثروت ولبنى طاهر ـ ٦.٠٠ المصارعة الحرة ٦.٣٠ « الوحدة ٩٩ » ـ ٧.١٥ صوت الموسيقى ٩.٣٠ اوسكار ويعرض فيلم « الف مهرج » بطولة جيسون روبارد ومارتن بالسام والفيلم حائز على اوسكار احسن فيلم من المجلس القومى الامريكى ـ

● الجمعة :

● القناة الاولى : ٣.٠٠ مباراة الاهلى وموجارا بطل الجابون فى نهائى كاس افريقيا ـ ٥.٣٠ حياتى ـ ٦.١٥ ندوة للرأى ٨.١٥ من اغانى الافلام ـ ١٠.١٥ فيلم « الجوهرة » بطولة عبد المنعم مدبولى وتحية كاريوكا ـ

● القناة الثانية : ٣.٠٠ فيلم اجنبى ـ ٦.١٥ الكاميرا هناك ٥.٣٠ الاسبوع الرياضى ـ ٧.١٥ « فن البالية » ٩.٣٠ فيلم اجنبى ـ

● السبت :

● القناة الاولى : ٦.٣٠ شموع ـ ٨.١٠ زووم ـ ٩.٢٠ موضوع للمناقشة ـ ١٠.٣٥ نادى السينما تقديم درية شرف الدين

● القناة الثانية : ٨.٣٠ مسلسل اجنبى ـ ٩.٣٠ كانت ايام ١٠.٠٠ استعراض ٨٦ ـ

اتصـــالات هامـــة

« بقية ص ١ »

وتأتى تونس والمغرب والسودان والصومال وموريتانيا وجيبوتى ضمن الدول العربية المشاركة فى هذا المؤتمر ـ

وقد اجرى الدكتور بطرس غالى اتصالات مع الاشقاء والاصدقاء العرب والافارقة ضمن خطة التحرك السياسى والدبلوماسى المصرى تأكيدا للدور الريادى الذى تلعبه مصر مع الاشقاء العرب والافارقة ، سواء على مستوى الاتصالات الثنائية مع الدول الممثلة فى المؤتمر ، او مع قيادات الدول الكبرى التى تلعب دورا رئيسيا على مسرح الاحداث الدولية ـ

وفى هذا الاطار ـ ايضا ـ اجرى وفد مصر برئاسة ـ بطرس غالى اتصالات هامة مع الرئيس الفرنسى ميتران الذى يحضر هذا المؤتمر ـ

وعلمت « السياسى » أن الاتصالات المصرية ـ الفرنسية فى « لومى » تأتى فى اطار مساهمة فرنسا فى حل مشكلة الشرق الاوسط باعتبارها احدى الدول الخمس الكبرى ـ

مكتب الإسكندرية : ١٣ شارع ... ـ المنشية ـ تليفون ٨٠١٤٢٠ ـ ٨٠١٢٣٦

التحرير والمطابع والتوزيع : طريق ... الزراعى ... تليفون ٩٨٢٥٣٣ ـ ٩٨٢٧٧٤ ـ ٩٨٢١٦٠ ـ ٩٣٨٧٧٨ ـ ٢٨٣٠٧٥ ـ تلكس دولى ٩٣٦٦٢٨

محمد أمين

صنع في مصر

شركة الإسكندرية للصلب

صرح صناعي مصري يضع العلم والتقدم الصناعي في خدمة التنمية

٢٣٠ ألف طن سنويا من حديد التسليح

تغطي ١٥٪ من إحتياجاتنا المحلية

انتاج مطابق للمواصفات العالمية

في سماء المنطقة الصناعية بالعامرية ... بمحافظة الاسكندرية كان موعدنا مع واحد من المشروعات التي اخذت . من العمر والكد شعارا وتركت النتائج والانجازات تتحدث عنها .... كان موعدنا مع شركة الاسكندرية للصلب ولنبدا من البداية ....

كانت الطفرة التي تعيشها حركة البناء والتشييد اثرا بالغا يشيع روح البهجة والسرور .... وهو يعلن مع كل بناء يعلو عن قرب انتهاء ازمة الاسكان الطاحنة التي نحياها منذ سنوات.

ولكن على الجانب الاخر ، ادت تلك الحركة الى جانب نقص انتاجنا من حديد التسليح الى ظهور فجوة ... مشكلة اخرى .... وهي نقص حديد التسليح ...

وكان لابد من ايجاد حل لذلك المأزق.... وهنا وجدنا انفسنا امام خيارين لا ثالث لهما وهما .

١ ـ استيراد الحديد من الخارج ... وما يستتبع ذلك من الاعتماد على الدول الاجنبية وما يترتب عليه من وضع قدراتنا على البناء في ايدى الغير ... هذا الامر بالاضافة الى انه يسحق ارادتنا ويمنعنا من التنفيذ الفوري لاى قرار يتخذ في هذا المجال فانه ايضا سيقوم بعملية استنزاف للعملات الصعبة التي نحن في مسيس الحاجة اليها لاستكمال عملية التنمية .

٢ ـ اما الخيار الثاني ، ان نقتحم صناعة غاية في التعقيد والصعوبة الى جانب حاجتها الى تكنولوجيا متقدمة .... ورؤوس اموال كبيرة ...

وهنا كان لزاما علينا ان نسلك الطريق الصعب ... طريق الاعتماد على الذات ... باعطاء القدوة والمثل الحسن للاخرين على انه يمكن للقطاع الخاص ان يقوم بانشاء صناعات متقدمة وان يشارك بفعالية في بناء مصر بعيدا عن مشروعات الانفتاح الاستهلاكي والكسب السريع ... وارتفع صوت الابناء البررة يهتف في حماسة وايمان بضرورة اداء الواجب المقدس لبيك مصر ...

تساقط قلاع الظلام امام سهام النور ... انهارت ازمة نقص حديد التسليح امام المحاولات المخلصة التي قادها ابناء الارض الطيبة .

وارتفع البناء ... يعلن التحدى في وجه الازمة ...

ارتفع بناء شركة الاسكندرية للصلب تلك القلعة الصناعية المتحدية ... التي اقيمت على مساحة ١٦ فدانا بمنطقة العامرية الصناعية بالاسكندرية ... ويبلغ انتاجها السنوى ١٦٠ الف طن ويغطى ١٠٪ من احتياجاتنا المحلية من حديد التسليح هذا مع امكانية الارتفاع بالانتاج الى ٢٣٠ الف طن سنويا ليغطى ما يزيد على ١٥٪ من احتياجات مصر من حديد التسليح .

وكان لابد لنا من لقاء لنلقى الضوء على تلك الجهود المخلصة من قريب ... وحتى تكون صورتنا اقرب الى الواقع والحقيقة ... التقينا بالعضو المنتدب بشركة الاسكندرية للصلب ودار الحديث عن تلك الرحلة الشاقة التي تم قطعها لانشاء ذلك المجمع العملاق فجاء هذا الحوار .

ونحن اذ نضع رحلة هذا المشروع الرائد بين يديك مرحلة اثر اخرى نترك لك الحكم لتقدير الجهد والعرق المبذولين فيه ... وان كان يغمرنا شعور اكيد باحساسك بالفخر لكون هذا المشروع مصريا والى تفاصيل الحوار .

س ١ : سيدة المهندس العضو المنتدب للصلب متى تم الاتفاق على انشاء المجمع وكم تبلغ استثماراته ونسبة المشاركة فيه ؟

اولا : ينبغى ان نقرر ان مشكلة نقص حديد التسليح كانت الحافز على البحث الذى تمخض بحمد الله وتوفيقه عن انشاء هذا المجمع .

فبعد اتخاذنا لقرار المشاركة في العمل على تخفيف حدة ازمة حديد التسليح عن طريق القيام بمساهمة ايجابية لحل ازمة تتمثل في اقامة مصنع لدرفلة حديد التسليح انهالت على الشركة العروض من الشركات الدولية المتخصصة في هذه الصناعة الا ان الاختيار وقع على شركة دانييلي الايطالية ، والتي تعتبر بحق كبرى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال .

وكانت ثمرة هذا التعاون الاتفاق على انشاء مصنع الدرفلة لصناعة حديد التسليح وقد تم التعاقد على انشاء هذا المصنع العملاق عام ١٩٨١ باسم شركة الاسكندرية للصلب .

وتبلغ حصة الجانب المصرى ٥١٪

وتبلغ حصة الجانب الايطالى ٤٩٪ متمثلا في شركة دانييلي .

وهنا حرى بنا ان نلفت الانظار ان شركة دانييلي هي كبرى الشركات العالمية المتخصصة في معدات والات حديد التسليح في اوروبا ... ولها افرع واعمال في اكثر من عشرين دولة بالاضافة الى قيامها حاليا باقامة مجمع ضخم للصلب بالاتحاد السوفيتي بطاقة تبلغ ٢ مليون طن سنويا .

وتقدر استثمارات المصنع بحوالى ٥٠ مليون جنيه بينما تبلغ تكاليف حوالى ٣٠ مليون جنيه .

ومن الجدير بالذكر ان نضيف ان نسبة المشاركة الايطالية لا تعنى جنوح القرارات الى مصلحة اى دولة اجنبية . وذلك لان قراراتنا تنبع من ارادة مصرية خالصة لا تضع نصب اعينها غير مصلحة مصر .

س ٢ : تعلم ان مرحلة الدراسة تكون غاية في الاثارة بالنسبة للمشروعات الضخمة ... فماذا تم في تلك المرحلة لتوفير عنصر الامان للمشروع . ؟

اعقبت مرحلة الاتفاق مرحلة بالغة الخطورة والاثارة معا ... وهى مرحلة الدراسة والبحث.

وتنبع اهمية هذه المرحلة بالنسبة لمشروعنا من محورين هما .

اولا . ـ نوع الصناعة محل البحث ...

يتفق الجميع على صعوبة صناعة حديد التسليح وحاجتها بجانب التكنولوجيا المتقدمة ... وعنصر بشرى على مستوى راق من الاعداد والتدريب ... الى راس مال ضخم ... وارادة حديدية ... قادرة على اقتحام هذا المجال الوعر .

ثانيا ـ ضخامة راس المال المستثمر في المشروع الامر الذى يتحتم معه وجود دراسات جادة وواقعية حتى يتوافر حد ادنى من الامان بالنسبة لراس المال .

وقد اشترك في هذه الدراسات اكثر من ٣٠ خبير مصرى وايطالى منهم المكتب العربى للتصميم للمهندسين احمد محرم ـ ميشيل باخوم . شركة تكنوكونسلت للاستشارات للاعمال الميكانيكية . شركة سيدر فونتاجى الايطالية كمقاول عمومى . شركة انجال ابراهيم خليل للاعمال المدنية .. وكذلك شركة الشرق للانشاءات المعدنية بالنسبة للاعمال الحديدية ... وشركة ادرمان ـ ايس لاختبارات التربة .

ونتيجة لتضافر كل تلك الجهود والخبرات تكون المحصلة الطبيعية توافر عنصر الامان ... بالاضافة الى ان كل تلك الدراسات والبحوث يمكننا اعتبارها بمثابة درج يصعد عليه المشروع بقدم ثابتة الى قمة النجاح ... وهو الامل الذى يحدو كل من يشارك في ذلك المجتمع العملاق .

س ٣ : تلعب التجهيزات دورا حاسما في نجاح المشروعات الكبرى ... فما هى الانشاءات التى اقامتها الشركة لتقديم الخدمات المساعدة لخطوط الانتاج ؟

اجاب السيد المهندس العضو المنتدب للصلب قائلا .

من المعروف ان كل المشروعات الصناعية الضخمة لابد وان تسبقها فترة تجهيز يتم فيها اعداد العدة لكل صغيرة وكبيرة يمكن ان تلاقى المشروع وهو في مرحلة الاداء الفعلى

وتشمل هذه المرحلة ضمن ما تشمله اعداد مراكز الخدمة والصيانة ، اعداد المعامل ... او بصفة عامة ... تجهيز الوحدات التى تقوم بتقديم الخدمات المساعدة لخطوط الانتاج الاصلية .... وهو امر بالغ الاهمية لتأثيره المباشر على كفاءة خطوط الانتاج وفى هذا المضمار قامت الشركة بالاتى : .

١ ـ اقامة محطة كهرباء بها موزع للضغط العالى ونظام الكترونى لتحديد مكان الاعطال فور حدوثها .. لامكان اصلاحها في الحال .. دون اى تاخير يكون من شأنه تعطيل العمل .

٢ ـ اقامة محطة لمعالجة المياه الراجعة بعد عملية الدرفلة .. حيث تمر هذه المياه على فلاتر لتنقيتها من الشوائب .. ثم تمر على ابراج تبريد لتبريدها الى درجة الحرارة المناسبة .. لتكون صالحة لاستخدامها في دورات اخرى .

وهو امر يؤدى بلا شك الى الاقتصاد في استهلاك المياه .. وهو امر ندعو جميعا الى مراعاته في الوقت الحالى .

٣ ـ اقامة محطتين للتشحيم والتزييت طوال فترة التشغيل .

٤ ـ اقامة غرفة التحكم الالى تعمل اليكترونيا بنظام الميكروبروسيسور والميكرو كمبيوتر .. وهو احدث ما وصل اليه العلم بالنسبة الاليكترونيات ووظيفة غرفة التحكم ادارة العمل اوتوماتيكيا في جميع اجهزة الموقع وفى كافة مراحل عملية التصنيع .. دون تدخل اى عنصر بشرى

٥ ـ واخيرا .. فقد تم انشاء غرفة المعمل .. وهى بلا شك من اهم الانشاءات لانه يتوقف على مدى دقتها الحكم على مدى صلاحية وجودة المنتج ومدى مطابقته للمواصفات .. وهى امور بالغة الدقة في صناعة مثل صناعة حديد التسليح .

س ٤ : تعتبر عملية تصنيع حديد التسليح واحدة من اكثر الصناعات صعوبة لذا نرجو اعطاءنا نبذة مختصرة عن عملية التصنيع نفسها ؟

تعتبر عملية الانتاج الفعلى بمثابة البوتقة التى تنصهر فيها كافة الجهود وهى الغرض من كل المراحل السابقة وهى تحدث على النسق التالى

من المعروف ان اولى خطوات تصنيع منتج ماهو الحصول على المواد الخام والشركة تعتمد في ذلك على شركة النصر للتصدير والاستيراد التى تتولى امدادنا بالمواد الخام ثم تتابع مراحل التصنيع

فيتم تجميع البليتات « الخامة الاساسية » ويبلغ طول البليت الواحد تسعة أمتار ويصل وزنه الى طن كامل .

ويتم سحب البليتات بعد ذلك الى الفرن الذى يبلغ درجة حرارته ١٢٠٠ درجة مئوية وذلك عن طريق اوناش مغناطيسية .

ثم تقوم غرفة تحكم خاصة بضبط درجة حرارة الخام داخل الفرن اوتوماتيكيا من خلال تحكم مدروس ويتوالى الضغط على البليت حتى يتم تشكيل اسياخ الحديد في شكلها النهائى على هيئة اسياخ اقطارها ١٢ مم ، ١٠ مم ، ٨ مم وعن المزايا المتوافرة بخط الانتاج فهى : ـ

١ ـ استخدام نظام خط الانتاج المستمر مما يساعد على اجراء الصيانة واصلاح الاعطال في زمن قياسى .

٢ ـ يستخدم المصنع طريقة التبريد بالتحكم .. وهى طريقة متقدمة تضمن جودة المنتج النهائى بمعدلات قياسية عالمية .

٣ ـ كذلك يستخدم المشروع واحدا من احدث النظم في تصنيع الحديد وهو نظام الدرفلة المستمرة وهو يعتبر قمة التكنولوجيا والتقدم العلمى في صناعة حديد التسليح .

وكانت محصلة استخدام الطرق سالفة الذكر خروج انتاجنا على درجة عالية من الجودة تضارع المستويات القياسية العالمية .. الامر الذى كان له ابلغ الاثر في الاقبال على منتجاتنا فور طرحها بالاسواق .. وشهادة الجميع لنا بالتفوق والامتياز .

س ٥ : تعتبر النتائج هى المؤشر الحقيقى لنجاح او فشل اى مشروع صناعى فما هى نتائج اقامة مصنع درفلة حديد التسليح ؟

الان جاء دور حصر النتائج .. وحتى يتم هذا الامر بحياد وموضوعية فاننا هنا نفضل الاستعانة بوسيط محايد لايجيد المجاملات وهو الرقم المجرد وقد كانت نتائج هذا المشروع كالاتى : ـ

١ ـ توفير ١٥٪ من احتياجات مصر من حديد التسليح .

٢ ـ توفير ١٠ ملايين دولار سنويا للدولة في موازنة النقد الاجنبى كانت تنفق في استيراد حديد التسليح من الخارج .

٣ ـ توفير ٢٠٠ فرصة عمل جديدة امام العمالة المصرية المدربة .

٤ ـ ادخال احدث اساليب التكنولوجيا المستخدمة في دول العالم المتقدمة الى مصر بواسطة هذا المشروع .

٥ ـ قيام ابناء الشركة من مهندسين وفنيين بتصنيع بعض قطع الغيار التى كانت تستورد من الخارج .. وهو امر ترتب عليه توفير العملات الصعبة التى كانت تنفق في هذا الغرض بالاضافة الى توفير الوقت الضائع منذ طلب استيرادها وحتى استلامها .

غدا .. وحديث الامل .

س ٦ : تلعب التطلعات دورا في غاية الحيوية في رسم خطة العمل للفترة القادمة .. فما هى تطلعاتكم ومشروعاتكم المستقبلية ؟

اجاب السيد العضو المنتدب قائلا : ـ

يأتى الغد دائما مشبعا بالأمل .. ولكننا يحلو لنا ان نصبغه بالواقعية عندما نوثقه مع تطلعات محددة نضع نصب اعيننا بلوغها بعد فسحة من الوقت لتعطيها الفرصة لكى تنضج قبل الاعلان عنها .

وتطلعاتنا تلك بلورناها في شكل مشروعات وهى : ـ

١ ـ انشاء سرير تبريد لانتاج اطوال من حديد التسليح باقطار اكبر من ١٢ مم .

٢ ـ انشاء وحدة الصب المستمر تشتمل على فرن للصهر .. وذلك لتصنيع الخامة بدلا من الاعتماد على الاستيراد وذلك لتوفير العملة الصعبة وتقليل الاعتماد على الدول الاجنبية .

٣ ـ مصنع لقطع غيار مصانع الحديد .. وهو يعتبر بلاشك قفزة طموحة على طريق

وإنجازات جديدة قادمة على طريق المستقبل

التقدم بالنسبة لهذه الصناعة الحيوية .

مشروعات قيد البحث

والى جانب تطلعاتنا أو المشروعات التى لاتزال في دور الاعداد هناك مشروعات تحت الدراسة بهدف الدخول في مشروعات اخرى في محافظات مصرية لانشاء مصانع مماثلة لانتاج حديد التسليح ليتمشى مع خطة الدولة والتى تستهدف ان يصل انتاجنا من الصلب عام ٢٠٠٠ الى ١٦ مليون طن سنويا .. وذلك بالتعاون مع الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام والخاص .

وهو يعتبر حلم الليل والنهار لكل القائمين والمهتمين بصناعة حديد التسليح في مصر .. لان ذلك معناه كسر القيد الحديدى المتمثل في استيراد الحديد من الخارج وهو الامر الذى يعوق ـ وبشدة ـ الاستمرار في حركة التعمير والتشييد .

فضلا عن توفير العملات الصعبة التى يتم انفاقها في هذا المجال وتخصيصها لجانب اخرى من الجوانب المتعددة لعملية التنمية الاقتصادية .

١ انتهت الرحلة .. تلك الرحلة الحلم التى قضيناها على ارض الواقع .. في قلعة شماء من قلاع الصناعة المصرية .. ولكنها ابت ان تكون مجرد قلعة تقليدية فتحولت الى بوتقة هائلة .. اسطورة الاستيراد .. والاعتماد الكامل على الخارج .

ورأينا كيف استطاع الانسان المصرى استيعاب احدث النظم في واحدة من اصعب الصناعات .. واكثرها تعقيدا .. ووضع التكنولوجيا المتقدمة في حيز التطبيق .. ورأينا كيف يتم تطويع الفولاذ .

وفى رأينا ان الـ ١٢٠٠ درجة التى تشتعل بها الافران وتحول الصلب الى جمرات .. لم تكن تكفى ابدا لاكمال المهمة اذا لم تتوافر بجانبها ارادات فولاذية تفل الحديد .. وعيون ساهرة وضعت مصلحة الوطن قبل المصالح الفردية .. وقيادات ابت الا ان تسير في الاتجاه الصحيح .

وهذا المجمع بكل ما يحتويه بين جوانبه من تكنولوجيا متقدمة .. وافراد مدربين تدريب راقى .. وخبرات نادرة .. يعتبر خطوة على الطريق الطويل الشاق الذى يتحتم علينا ان نقطعه لتحقيق الاعتماد على الذات .. وكسر دائرة الاستيراد من الخارج .

وهذا الجهد المتواضع انما نقدمه على امل ان يكون لبنة من اللبنات التى علينا جميعا ان نتكاتف على تجميعها لاقامة صرح صناعى مصرى يقف بشموخ امام التحديات المحيطة بنا .

ولتجعل عملنا ينطق بالنتائج الفعلية ان في مصر رجال مواعدهم قادرة على قهر الفولاذ واقتحام المخاطر .

واضعين نصب اعينهم تحقيق هدف واحد وهو بناء مصر العزة والكرامة والاعتماد على الذات .





• حديد التسليح • عالى الجودة
المنتج النهائى



طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر